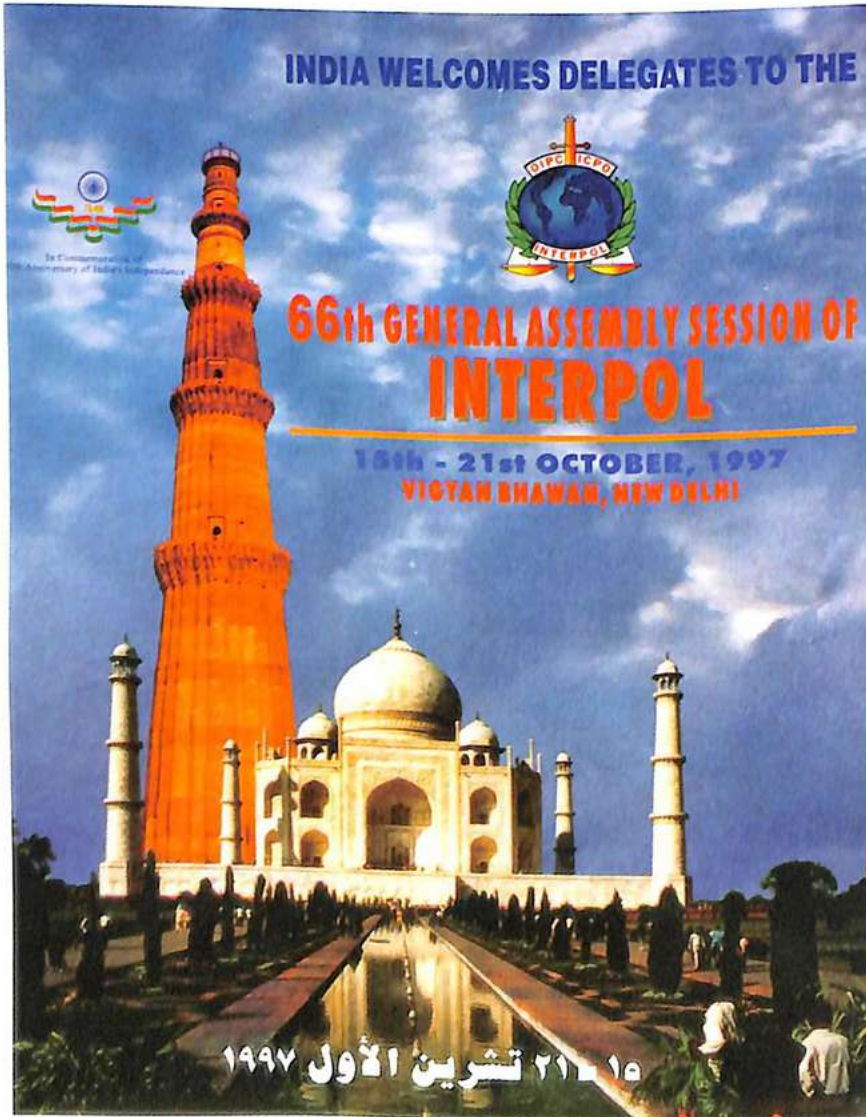


## المجلة الدولية للشرطة الجنائية

# الجمعية العامة الدورة ٦٦ نيودلهي



نشرة رسمية صادرة عن  
المنظمة الدولية للشرطة الجنائية

رئيس التحرير : ريموند ا. كندال

المنظمة الدولية للشرطة الجنائية  
الأمانة العامة

٢٠٠ رصيف شال ديقول ٦٩٠٠٦ ليون

العنوان البرقي:

أنتربول - ليون

الهاتف:

ليون : ٧٢ ٤٤ ٧٠ ٠٠

الفاكس:

ليون : ٧٢ ٤٤ ٧١ ٦٣

فرنسا

لا تتحمل منظمة أنتربول  
مسؤولية الآراء، والمراجع المذكورة  
في هذه المجلة  
إلا في الحالات التي تنص فيها على ذلك  
بصريح العبارة  
جميع حقوق النسخ والترجمة والإقتباس  
ولو بصورة جزئية محفوظة.

أنجزت الترجمة والطباعة  
بالجمهورية التونسية

## الجلسة الافتتاحية الرسمية

ثمانية وزراء داخلية من البلدان الأعضاء بآنتربول يمثلون بلدانهم كمندوبين.

إن مساهمة مثل هذا العدد من اللجان يضيفي على هذه التظاهرة أهمية كبيرة وينزلها منزلة عالية. كما أن الوصول إلى أن تنتظم الجمعية العامة بالهند كان أعلى أمني من سبقوني، لقد عملوا دون كلل طيلة عدة سنوات لتحقيق هذا الهدف وأشكرهم جزيل الشكر، وها هو حلمهم يتحقق اليوم.

أثناء الخمسة أيام المخصصة للمداولات سيتناقش المندوبون قصد الوصول إلى تفاهم محتمل حول مسائل الساعة الساخنة الخاصة بعمل الشرطة. ولقد لاحظنا جميعا بكل أسف سرعة تفاقم أشكال الإجرام الدولي كالإرهاب والإتجار بالمخدرات والأسلحة وغسل الأموال والمخالفات الجنسية التي تستهدف الأطفال والإجرام المعلوماتي والبيع غير المشروع للنوعيات النباتية والحيوانية والتحف التي على ملك التراث الوطني وغير ذلك...

لقد أصبح العالم اليوم قرية، ويمكن للأشرار والذين لهم ما يكفي من الحيلة أن يذهبوا دون صعوبة إلى أية نقطة من الكرة الأرضية رغم الحواجز الوطنية. إن التقدم المذهل الذي تحقق في مجالات الإتصالات اللاسلكية وتكنولوجيات الاعلام قد فتح أمام هؤلاء الأشخاص امكانات جديدة وآفاق لا حدود لها، معقدة بذلك مهمة البلدان التي لم تعد قادرة كما كانت على العمل بمفردها. إن اكتشاف الإجرام على المستويين الوطني والدولي والوقاية بقدر الإمكان ليسا بممكنين إلا في إطار تعاون نشط بين شرطة كل البلدان واللجوء إلى خدمات

ممثلي البلدان الأعضاء في آنتربول والملاحظين المبعوثين من قبل المنظمات الدولية ليشرفنا. وإني فخور بأن أعلمكم بأنه خلال الأربع والسبعين سنة التي مضت على وجود آنتربول لم تر الجمعية العامة البتة مشاركة أكبر من هذه المشاركة من حيث عدد البلدان الأعضاء. وإنه ليشرفنا بصفة خاصة حضور السادة الوزير الأول للهند، ووزير الدولة، ووزير الدولة للعلاقات البشرية، وأريد أن أعبر لهم عن عرفاني بالجميل لأنه دون تشجيعاتهم السخية ما كان لنا أن نتحمل عباءة تحمل مسؤولية احتضان الجمعية العامة بالهند، ويحضر معنا اليوم كذلك

السيد شارمة مدير المكتب المركزي للتحقيقات بالهند.



الدورة الـ ٦٦ للجمعية العامة للم د ش ج. آنتربول التأمّت من ١٥ إلى ٢١ تشرين الأول - أكتوبر - ١٩٩٧ بنيودلهي (الهند). يوم ١٥ تشرين الأول ١٩٩٧ انتظمت جلسة الافتتاح بحضور رئيس الم د ش ج. آنتربول السيد كانموتو ووزير الأول للهند السيد اندر كومار غوجرال ووزير الداخلية ووزير الدولة للعلاقات البشرية والوزير الأول المساعد للفيديريالية الروسية السيد اناتولي كوليكوف ووزير الداخلية ومدير المكتب المركزي للتحقيق بالهند السيد شارمة.

الخطب التي القيت تباعا حسب الترتيب من طرف السادة : شارمان، كانيموتو وغوجرال نقلها فيما يلي بأكملها.

### الخطاب الذي ألقاه مدير المكتب المركزي للتحقيقات

«السيد الوزير الأول للهند،  
السيد وزير الداخلية،  
السيد وزير الدولة للعلاقات الإنسانية،  
السيد نائب الوزير الأول المساعد لروسيا،  
السيد رئيس آنتربول،  
السيد الأمين العام لآنتربول،  
السادة الرؤساء المساعدين،  
سيداتني سادتي المندوبون،  
سيداتني، سادتي المدعوون،  
سيداتني سادتي الملاحظون،  
سيداتني سادتي،  
سيداتني وسادتي ممثلو الصحافة،

المكتب المركزي الوطني للهند وزملائي من المكتب المركزي للتحقيقات يرحبون بكم في هذه الجلسة الافتتاحية للدورة السادسة والستين للجمعية العامة لآنتربول. إن حضور هذا الجمع الكبير من

السيد كانيموتو رئيس الم د ش ج - انتربول

باسم انتربول وباسم كل المندوبين الممثلين لـ ١٧٧ بلادا عضوا أريد أن أعبر عن تشكراتي للحكومة الهندية وللسيد الوزير الأول السيد غوجرال، وإلى السيد وزير الداخلية السيد غويتا لاحتضانهم الجمعية العامة لانتربول.

ويتوجه اعترافنا بالجميل كذلك إلى السادة سنغ وشارمة وأعضادهما الذين لم يدخروا وسعا ليكون هذا الإجتماع ناجحا وليضمنوا لنا إقامة مريحة. وإني لعلى يقين من أن هذه الجمعية العامة ستكون مرحلة هامة في تاريخ انتربول التي ستحتفل السنة المقبلة بمرور خمس وسبعين سنة على تكوينها.

سيداتي وسادتي، لقد مرت سنة منذ أن عينتموني كرئيس لانتربول خلال الدورة الـ ٦٥ للجمعية العامة التي انتظمت بتركيا، ومرة أخرى أريد أن أشكركم جميعا على الثقة التي استقبلتم بها ترشحي.

ولما كان الأمر يتعلق بأول جمعية عامة في مدة رئاستي لانتربول فيبدو لي من الضروري أن أدقق المبادئ الأربعة التي كانت رائدي وستبقى رائدي في عمل المنصب الذي انتخبوني له وهذه المبادئ هي : النجاعة، المردود، المسؤولية والتضامن.

وما دمنا جميعا محترفين في مجال مكافحة الإجرام فلنكن ناجعين بتركيز مجهوداتنا وطاقتنا في المكان الذي يحتاج فيه إليهما أكثر من غيره. ومن أجل هذه الغاية يجب علينا أن نراجع أولوياتنا ونعيد النظر في صحة أعمالنا.

ولنبحث عن المردودية لأن التبذير للموارد المحدودة قد يكون جريمة أخطر من المخالفات التي كان من الممكن تفاديها لو استعملت هذه الوسائل أحسن مما استعملت. إن إيلاء المزيد من الأهمية



سيدى الوزير الأول،

سادتي الوزراء،

سادتي المدعوون بالمنصة،

سيداتي وسادتي المدعوون،

سيداتي وسادتي،

إنه حقيقة لشرف كبير بالنسبة إلي أن أتناول الكلمة أمامكم في حفل افتتاح الدورة الـ ٦٦ هذه للجمعية العامة للم د ش ج - انتربول هنا بنيودلهي.

الهند عضو في انتربول منذ ١٩٤٩ ساهمت دائما مساهمة نشيطة في عمل المنظمة، احتضنت المؤتمر الجهوي الآسيوي الـ ١٣ سنة ١٩٩٤ وتبعث بانتظام موظفيها السامين للشرطة للمشاركة في أعمال اللجنة التنفيذية، واحتفظ من جهتي بذكرى عزيزة ولطيفة لتعاوني مع السيد موهن ج - كاترى فيما بين ١٩٨٥ و ١٩٨٨ كما احتفظ بذكرى تعاوني مع السيد جوغندر سنغ منذ السنة الماضية.

ومراعاة لمساهمة الهند منذ تاريخ بعيد في نشاط انتربول فكان من المهم جدا ان تحتضن الإجتماع السنوي لأعلى آلية في هذه السنة التي تحتفل فيها بمرور خمسين سنة على استقلالها.

انتربول سيتزايد في السنوات المقبلة على أغلب الظن، ذلك أن انتربول تقوم بدور أساسي في هذا المجال وباسم مكافحة الإجرام تجمع بلدانا أعضاء مختلفة في التشريعات والإجراءات والإيديولوجيات، سيداتي وسادتي، ليس من المبالغة في شيء إذا قلت إن انتربول تمثل نجاحا جاهرا، وتمثل اجتماع محترفين ملتزمين، نادي شرطة. والشرطي رجلا كان أو امرأة يؤدي اليمين على أن يكافح الأشرار مهما كان اصلهم ومهما كانت جنسيتهم وايدولوجياتهم ودينهم وأريد أن أحييكم جميعا.

سيداتي وسادتي المندوبون أتمنى لكم مداولات مثمرة طيلة هذه الدورة، كما أتمنى لكم إقامة سعيدة طيبة في عاصمة الهند، ونحن مقرو العزم على أن نجعل من هذه الدورة الـ ٦٦ للجمعية العامة تجربة لا تنسى وأنا متأكد من أنها ستبقى ببالكم مدة طويلة.

أشكركم مرة أخرى على حضوركم»

**خطاب رئيس الم د ش ج =**

**انتربول**

« سيدى الرئيس،

على ملاءمة سياستها مع الظروف. ويصور جدول أعمال هذه الدورة الـ ٦٦ للجمعية العامة تصوريا عريضا التحديات التي يجب ان ترفعها المصالح المكلفة بتطبيق القانون في العالم كله، وهذه المسائل تتطلب كل انتباهكم وان تناقشوها مناقشة جدية ؛ لكن هناك تحديان على الصعيد الداخلي يكتسيان أهمية بالغة ويتطلبان اهتمامكم ومناقشة لا تقل تعمقا عن التحديات الأخرى (١) مسألة تمويل المنظمة ؛ (٢) اختيار الأمين العام المقبل.

إن مسألة تمويل المنظمة أي مبلغ مشاركة كل دولة عضو مع المخلد بالذمة من الديون هو حاليا وسيكون أحد المشاكل الأهم والأصعب الذي يبحث عن حل بالنسبة لانتربول، فهذه المسألة ستتطلب كل اهتمامكم وتفكيركم ومناقشات معمقة وسأخذ بعد اذنكم بعض الدقائق لأقدم لكم السياق الذي يتنزل فيه النقاش الذي لا بد أن يجري.

لقد تأسس نظام التمويل الحالي سنة ١٩٩٠ انطلاقا من اقتراحات مستشار المنظمة في ذلك الوقت السيد روبرت فان هوف. منذ ذلك التاريخ، اتخذت قرارات

الدول الأعضاء بفضل إدارة ناجعة للمنظمة ؛ (٢) مكافحة الأشكال الجديدة للإجرام التي تجابه مجتمعاتنا وخاصة مكافحة الإجرام المنظم عبر الدول ؛ (٣) تشجيع تطبيق البرامج الجهوية وانسجامها مع المبادرات الجهوية الموجودة ؛ (وأخيرا ٤) متابعة تطبيق مخطط تعصير شبكة الإتصالات اللاسلكية قصد تدعيم دور انتربول كمنظمة وحيدة في العالم تسمح بتعاون شرطة دولية.

تلك هي إذن أهم مجالات العمل التي يجب على انتربول أن تركز عليها اهتمامها، ولضيق الوقت سوف لا أتناول كل نقطة مهمة من جدول الأعمال على ضوء ما تقدم.

ومع هذا اسمحوا لي بتذكيركم بأنه من بين القرارات والأعمال التي ستداولون بشأنها طيلة هذا الأسبوع عدد يعود مباشرة إلى مجموع هذه الأولويات، فمكافحة الإجرام تتطور بسرعة وهناك مجال للخوض في مشاكل أخرى مهمة نجمت وتنتظر حلولا، ومن نافلة القول ان أضيف أنه على انتربول أن تبقى دائما يقظة بما فيه الكفاية ومرنة لتكون قادرة

لبلوغ نتائج ملائمة للأموال المرصودة وإن المزيد من التأكيد على هذه النتائج لمن الأهمية بمكان حتى أنه منذ الجمعية العامة التي التأمت بروما سنة ١٩٩٤ كان رائدنا سلوك سياسة نمو ميزانيتها صفر.

ولنبق مسؤولين بعضنا عن بعض، عن الدول الأعضاء وفوق كل شيء عن مليارات الأشخاص الأبرياء المحترمين للقوانين عبر العالم. إن انتربول في الوقت الحاضر منظمة مهنية تجمع شرطة من العالم بأسره تتمثل مهمتهم الأولى في العمل على ان يكون كل واحد محميا من الإجرام وإن الأشرار تقاضيهم العدالة، وإن قيمة انتربول لا يمكن ان تقاس إلا بمقياس قدرتها على تحمل هذه المسؤولية.

وأخيرا التضامن، إن انتربول تستمد قوتها الوحيدة من كونها تعدد ١٧٧ دولة عضوا داخل شبكة تعاونها الشرطي ؛ وبالنسبة إلي ، إن انتربول لأشبه شيء بطبقة الأوزون، لا تراها العين المجردة، لكنها تكون شاشة قوية حامية واقية الأرض من الأشعة فوق البنفسجية القاتلة. ومع هذا، وعلى غرار طبقة الأوزون التي أضعفها الثقب الذي يخترقها فإن انتربول ستخسر الكثير من قدرتها الحامية لو فقدت الإتصال بأعضائها لأي سبب من الأسباب. وإنها لمسألة حاسمة ان تحافظ انتربول على الاتصال المستمر بين الدول الأعضاء فيما بينهم ومع الأمانة العامة.

وبعدما استعرضت المبادئ الأربعة من نجاعة ومردودية ومسؤولية وتضامن هذه المبادئ الغالية علي، اسمحوا لي بتذكيركم بالخطوط العريضة للسياسة العامة التي شرحتها أثناء حملتي.

وهذه الخطوط العريضة تتمثل فيما يلي : (١) تحسين قواعد معلومات انتربول إلى أبعد حد وتشجيع تبادل المعلومات بين

مركز المؤتمر فيجيان بهافان حيث التأمت الجمعية العامة.



القرارات الأهم التي على المنظمة اتخاذها قبل نهاية القرن، لذا يجب علينا ان نشرع في نظام الإختيار في اليابان.

وتبعاً لذلك، فاللجنة التنفيذية قررت ان تشرع اللجنة الجديدة التي ستتكون عقب الإنتخابات في نهاية هذه الدورة للجمعية العامة في منظومة اختيار خليفة للسيد كندال حتى تقدم الترشيحات إلى الجمعية العامة للمصادقة. وسنوافيكم بانتظام بمراحل تقدم هذه المسألة.

وختاماً، أريد سيداتي وسادتي ان أشكركم سلفاً عن مشاركتكم في هذه الجمعية العامة التي ستجعل ولا شك من هذا الحدث نجاحاً كبيراً، وأشكركم على الإنتباه.»

### الخطاب الذي ألقاه السيد غوجرال الوزير الأول للهند

«سيدي الرئيس،  
سيدي الأمين العام،  
سيداتي وسادتي المندوبون،  
سيداتي وسادتي المدعوون،  
سيداتي وسادتي،

اسمحوا لي بادئ ذي بدء بأن أقدم لكم اعتذاري عن تأخري الخارج عن نطاقتي تماماً.

إنه لامتياز كبير بالنسبة لي أن أرحب بكم في بلادنا، نحن نحتضن هذه الدورة الـ ٦٦ للجمعية العامة في السنة التي نحتفل بمرور خمسين سنة على استقلالنا، وإنه لموقف من مواقف الفخر، لا بالنسبة للشرطة الهندية فحسب - لأنها مصدر اعتزازنا ولأنها ساهمت كثيراً في استقرار الوضع بالبلاد - وإنما بالنسبة لكامل بلادنا لأن هذه التظاهرة الكبيرة تحدث لأول مرة في تاريخنا.

الهند عضو في انتربول منذ تاريخ قديم ويرجع انخراطها في المنظمة إلى عام ١٩٤٩ وهي أحد الأعضاء الأكثر نشاطاً، وكان لنا شرف احتضان المؤتمر الجهوي الآسيوي الـ ١٣ عام ١٩٩٤، والمؤتمر

ينتهي بها الأمر إلى الشك في صحة المشروع نفسه.

إلى هذه القرارات الثلاثة انضافت المسألة المتمثلة في أن بعض المشاكل لم تقع تسويتها في نطاق مخطط فان هوف، ثم إن هناك عدداً متزايداً من الديون المتخلدة كما ان هناك ازدياداً في مطالب التخفيض من معلوم الإشتراكات القانونية لدرجة ان الأمر أصبح يزداد تعقيداً وأصبح من المستعجل إيجاد حل.

وإنه لفي هذا السياق ان قررت اللجنة التنفيذية هذه السنة ان يتم إجراء دراسة يقوم بها مستشار كالسيد رونالد. ك نوبل، وهو عضو سابق من اللجنة التنفيذية. ويتنزل موضوع الدراسة في مراجعة وتعصير مجموع نظام الإشتراكات القانونية التي يسدها البلدان الأعضاء، كما تنزل الدراسة في تسوية مشاكل تمويل المكاتب الجهوية الفرعية، شرع السيد نوبل في إجراء هذه الدراسة بالتعاون الوثيق مع اللجنة التنفيذية والدول الأعضاء، وأشجع كافة البلدان الأعضاء التي لها اقتراحات ان تقدمها إلى الأمانة العامة التي تحولها للنظر إلى السيد نوبل، وإننا واعون كل الوعي ان الصعوبات الواجب التغلب عليها جمة لكننا نعلم أيضاً اننا لم نتكاتف لحلها لن تغلب على التي تنتظرها في الطريق.

المسألة العويصة الثانية التي ستتطلب كل اهتمامكم وتفكيركم وتستدعي نقاشاً معمقاً تتمثل في اختيار خليفة السيد ريمون كندال الأمين العام، وكما تعلمون لقد عين السيد كندال أميناً عاماً سنة ١٩٨٥ وأعيد انتخابه أول مرة سنة ١٩٩٠ ثم مرة ثانية سنة ١٩٩٥ وبمقتضى الفصل ٢٨ من قانون المنظمة الأساسي تنتهي مدته طبيعياً سنة ٢٠٠٠.

وإنكم لمتفقون معي إنه بناء على المهمة الكبيرة التي أداها السيد كندال فإن الإختيار العادل تخليفته لهو من

كبيرة تتعلق بانتربول وكانت لها تأثيرات مهمة على تمويل المنظمة كما تم تصوره في «مخطط فان هوف».

لقد تعلق القرار الأول مخطط التعصير الجهوي الذي بدأ تطبيقه سنة ١٩٩١ وبإدراج قاعدة معلومات انتربول في المعلوماتية، هذا البرنامج الطموح، تمكنت انتربول من أن تكون إحدى منظمات الشرطة الأكثر عصرية والأكثر تقدماً على الصعيد التقني في العالم. وفي غضون بضع سنوات سيندرج أكثر من ١٥٠ دولة عضو في صلب هذه الشبكة المتطورة، على ان انتربول لا تستطيع أن تحافظ على مركزها دون أن تواجه كل خمس أو ست سنوات تكاليف تزداد ارتفاعاً لتطور شبكتها.

ويتمثل القرار الثاني في القرار المصادق عليه من قبل الجمعية العامة المجتمعة بروما والمتعلق بالميزانية ذات نمو صفر، وأنا متأكد من أن هذا القرار قد شجع المنظمة أيما تشجيع على ترشيد تصرفها وإقامة أولويات بين مختلف مشاريعها وعلى أن تكون أكثر اهتماماً بالتكاليف. وإني لعلني يقين من أن كل واحد هنا متفق معي أن هذه الإجراءات يجب أن تبقى سارية المفعول، ومع هذا، يجب علينا كذلك أن نسمح لأنتربول برفع تحدي التعصير والجدوى في مكافحة الأشكال الجديدة للإجرام الدولي التي ستظهر مع القرن المقبل.

القرار الثالث يتمثل في بعث مكاتب جهوية فرعية في أمريكا وأفريقيا، وبوضع تعاون الشرطة في إطار جهوي فرعي فقد مكن هذا المشروع البلدان الأعضاء المعنية من مكافحة الإجرام الذي يمس جهتهم مباشرة بأكثر جدوى وبذلك يقربون من انتربول، ومع هذا فإنه يبدو أن المكاتب الجهوية الفرعية تنقصها قاعدة مالية صلبة ورغماً عن الإجراءات المتخذة من كل الأطراف المعنية فإن مشاكل الميزانية التي تواجهها هذه الهياكل قد

الذين صعب العثور عليهم. كما ان كشف القضايا التي تعاوننا فيها مع بلدان أعضاء أخرى طويلة هي أيضا. وبالرغم من المشاكل المتشعبة التي يجب على المصالح العادلة في العالم أن تحلها في إطار مكافحتها للإجرام الدولي وإطار اختلافات قواعد القانون والأحكام المتباينة تباينا كبيرا. ولقد برهنا نحن البلدان الأعضاء في انتربول أننا كنا بصفة عامة في المستوى.

يتمثل الشرط الأساسي لنجاح تعاون الشرطة بين الأمم في أن يكون كل واحد واعيا بأننا جميعا نكافح نفس العدو وان ظهور أي شكل من الإجرام في أية بلاد لا يبشر بخير أبدا للمجموعة الدولية، والإجرام الدولي ينتشر كالبارود، وإذا وصل اليوم إلى دار جارك فالرهان كاسب لو راهن إنسان على أن البارود سيصل إلى دارك بعد قليل. إن صداقة الشرير لا تعود البتة بالنفع على أحد وبالأحرى على أمة وإن أي إنسان يمد يد المساعدة أو يؤوى واحدا منهم لا بد أن يدفع الثمن باهضا في يوم من الأيام. وإنه لما يرتاح إليه الإنسان أن نرى الوعي ينتشر في أرجاء العالم حاليا، وإن اجتماعنا كل عام لشاهد على أن الباعث على العمل عام.

إن جدول أعمال هذه الدورة للجمعية العامة مذهل: إرهاب، إجرام منظم، إجرام بالمخدرات وغسل لأموال لا شرعية كلها مواضيع جد مهمة، وبطلب من الهند تم إدراج مسألة المذكرات الحمر بالجدول قصد المصادقة على قرار يسند قيمة عدلية لهذه الوثائق التي أصدرتها الأمانة العامة لأنتربول، وإني لمقتنع بأن تفكيركم في الموضوع سيمكن من توحيد الآراء حول هذه المذكرات التي قد تكون على غاية من النجاعة في مجال البحث عن محل إقامة أو إيقاف وجلب.

وألح على التقدم الذي لا بد منه بخصوص المعلوماتية وعلى ضرورة العكوف على غسل الأموال المرتبطة



الوزير الأول للهند السيد غوجرال

وكما قيل لو لم تكن انتربول موجودة لوجب اختراعها، لهذا السبب يجب علينا ان نعترف بالحكمة المتناهية وبعد نظر أولئك الذين تصوروا وأنشأوا هذه المنظمة في مطلع هذا القرن كما علينا ان نحبيهم. كما أحيي عمل أولئك الذين ساهموا في تطويرها وأوصلوها إلى ما هي عليه الآن. ثم إن حصول انتربول على حق الحضور كملاحظ لدى الأمم المتحدة يدل على المرحلة الجديدة التي تقطعها نحو ارتقائها إلى مصاف المؤسسات القانونية العالمية.

وعلي من جهة أخرى أن أحيي البلدان الأعضاء التي تجمع ممثلوها هنا ومن غير تعاونهم وإرادتهم الصلبة لا يمكن لأية منظمة مثل انتربول أن توجد، ويمكن للهند أن تذكر كشفا من القضايا أعطى تعاونكم فيها ثماره سواء تعلق الأمر بجمع عناصر الحجة أو بالبحث عن محل إقامة أو بإيقاف وجلب بعض الأشرار

الأول لانتربول حول الميثاكلون عام ١٩٩٢ وفي سنة ١٩٨٨ اجتماعا ما بين الجهات لرؤساء المصالح الوطنية المكلفين بمكافحة المخدرات.

أغتنم هذه الفرصة السانحة لأهنئ الأمين العام للم د ش ج - انتربول على النجاحات الباهرة التي وسمت المدد المتوالية التي تولى أثناءها الأمانة العامة.

إن عصرنا موسوم بعولمة قمس كل مجالات النشاط البشري وهو ما يعني كذلك ويا للأسف ان الإجرام هو أيضا أصابته العولمة.

وبينما نشهد أمم العالم تتقارب من بعضها البعض وتسقط الحواجز التي تفصل بينها، نشاهد ولا مفر لنا من ذلك إمكانات جديدة ترى النور للأشراق الدوليين، واليوم وعن طريق تجهيزات الإتصالات اللاسلكية نهاية في الحداثة تقوم تواطؤات عبر المحيطات، ومع تحرير إجراءات الهجرة التي تسهل التنقلات إلى الخارج يعبر الأشرار هم أيضا الحدود دون صعوبة ليجدوا ملجأ في أماكن أكثر أمنا. والمخدرات والأسلحة والتحف الفنية المسروقة والأموات والمكتسبة عن طريق غير شرعي عبر العالم يمكن ان تسلك نفس المعابر المتطورة جدا كشأن بضائع أخرى موضوع تجارة. وفي غياب التوفيق بين التشاريع الوطنية تواجه الشرطة مشاكل خطيرة على صعيد القضاء وعلى صعيد الصلاحية، فهذا الإجرام والمشاكل المتشعبة التي تطرحها على أولئك المكلفين بمكافحتها هي مصدر انشغال كبير، والمنظمة الوحيدة القادرة على التفاعل على المستوى العالمي هي انتربول.

إن انتربول أيها السيدات والسادة هي المؤسسة أحسن من يجسم الاهتمام الدولي لمكافحة ظاهرة الإجرام، ولولا انتربول لوجد الأشرار مجال العالم واسعا

أمل ان تكون مداولات هذه الدورة للجمعية العامة مثمرة واني لعلى يقين من ذلك وتمكن من اتخاذ اجراءات ملموسة لحل المشاكل التي تواجه موظفي رجال الشرطة في العالم بأسره، وقبل الختام أريد أن أؤكد إرادة الهند في مساندة لهذه القضية.

وأخيرا أمل ان تكون إقامتكم بنيودلهي مريحة جدا وان تسجل الدورة ال ٦٦ للجمعية العامة في تاريخ انتربول. أشكركم على انتباهكم».

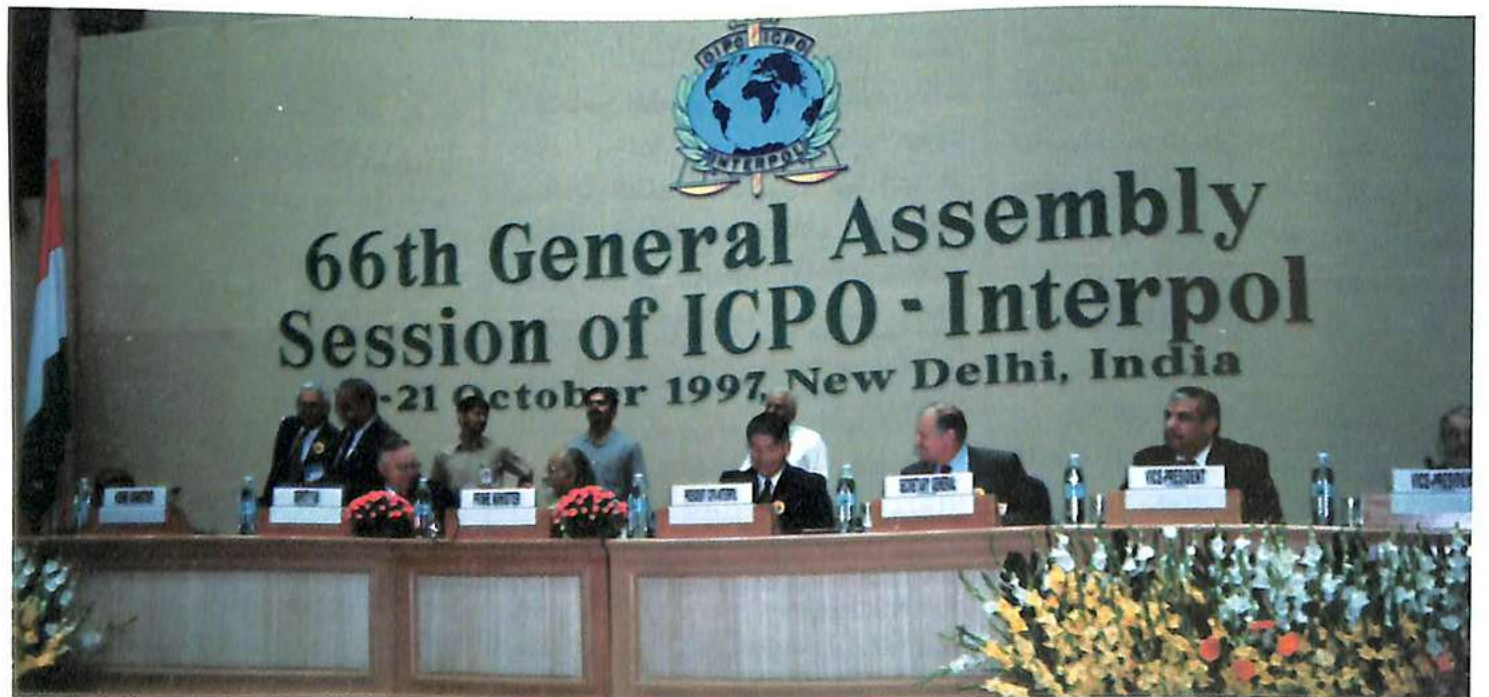
فرق من مختلف المعتقدات نحن نعتمد على انتربول وعلى إرادتكم التي ستولدها إقامتكم بنيودلهي لتعملوا على حل هذا المشكل.

وإنه لمن الضروري كذلك ان تتفق بلداننا على تحديد دقيق لبعض اشكال الإجرام التي تتجاوز تبعاتها الحدود الوطنية. إن عبارات مثل «إجرام سياسي» يجب كذلك ان تعرف وتسجل بالقوانين العادلة للبلدان الأعضاء، وعلى الإجتماعات مثل هذا الإجتماع ان تناقش المسألة وتحدد هذه العبارات وتشجع البلدان الأعضاء على إدراجها في قاموسها، وبالإضافة فالتعريفات المقبولة من الجميع في مجال الإجراء لا سيما ما يتعلق بالبحث عن محل إقامة الأشرار الذين في حالة فرار وإيقافهم وجلبهم وكذلك ما يتعلق بمصادرة أموالهم التي تم اكتسابها بطريقة غير شرعية يجب ان تتطور، وقد يمكن تطويرها من التغلب على بعض العراقيل القضائية المنتهبة في وجه تعاون الشرطة الدولية.

بالرشوة على أن يكون ذلك على أرفع مستوى قصد وضع نوع من القانون السلوك الحسن مقبول على المستوى الدولي.

إن مشكل الأشرار الذين هم في حالة فرار ويلجؤون في حرية إلى أماكن أكثر أمنا حيث لا أحد يزعج راحتهم - وهذا الوضع يعنى بلادنا بالخصوص - هذا المشكل خطر جدا ويجب ان تعكفوا على النظر فيه. لقد استطعنا، بالتعاون مع انتربول ومع بعض البلدان ان نحيل على العدالة بعضا من الأشرار المخيفين والإرهابيين في حالة فرار، رغم ان العديد منهم لم تصل إليهم يد العدالة. وهناك قرابة الخمسين شخصا من بين الأشرار المطاردين من قبل بلادنا، لكنهم يعيشون مطمئنين بالخارج ويمثل هؤلاء الأشخاص تهديدا خطرا للأمن الداخلي والنظام العمومي لبلادنا يعملون على بعد بواسطة شبكة من الرجال في خدمتهم ينتظرون أوامرهم، يقومون بالإختطافات مقابل فدية، يقتلون ويسببون اضطرابات بين

المنصة الشرفية أثناء حفل الإفتتاح.



## مسائل قضائية

من المكتب المركزي الوطني المؤهل للإطلاع على المعلومة طبقاً للفصل ٢٣ من قانون التعاون.

كما تحصلت اللجنة على ترخيص من مكاتب وطنيين لإعلام طالب بعدم وجود معلومات شرطة تخصه وارداً من المكاتب المركزيين الوطنيين المذكورين، دون أن يفيد نشر هذا الخبر وجود أو عدم وجود معلومات وارداً من مكاتب مركزية وطنية أخرى.

على كل حال، عند ما يكون الطالب قد اطلع على معلومة شرطة تعنيه من مصدر رسمي غير الأمانة العامة أو عندما تكون هذه المعلومة قد صدرت عن المكاتب المركزية الوطنية المعنية في الظروف المبينة بالفصل ١٠ من قانون التعاون، فاللجنة تقبل أن تؤكد للطالب أن المعلومات موجودة بصناديق جذاذات المنظمة وأنه تم تسجيلها طبقاً لقوانين المنظمة.

### تثبيتات آلية

اللجنة أجرت على عين المكان مراقبة بخصوص انتظام معالجة المعلومات الاسمية المدرجة بالحاسوب واستمعت إلى رؤساء المصالح المكلفين بتطبيق قواعد التطهير أو تحيين الملفات المدرجة بالحاسوب.

وعلى كل حال فقد لاحظت اللجنة أن الأمانة العامة قد احترمت التزاماتها بخصوص تطهير الملفات التي تمت مراقبتها بصفة آلية؛ ومع هذا فقد أشارت إلى بعض التأخير الحاصل في بعض النشر وذلك بسبب غياب تأكيد المكاتب المركزية الوطنية الأصل. وتم إعلام اللجنة

اللجنة اعتبرت كذلك ان طلب نشر مذكرة حمراء صادرة عن مكتب مركزي وطني كانت مخالفة للفصل ٣ من القانون الأساسي للمنطقة. نوهت اللجنة بموقف اللجنة التنفيذية التي شاطرتها الرأي بعد التشاور مع الأمين العام.

اللجنة وضعت بقانونها الداخلي شروط قبول الطلبات التي يقدمها الخواص وهكذا فإن الفصل ٩،٦ من القانون الداخلي يدقق ان هذه الطلبات لا بد أن تكون صادرة عن الأشخاص المعنيين مباشرة أو عن وكلائهم وتكون هذه الطلبات غير منقوصة، أو تكون صادرة عن ممثليهم القانونيين، وتطبيقاً لهذا المبدأ، قبلت اللجنة ان تستطيع إدارة وكلها شخص ان تقدم طلب إعادة نظر أو الإطلاع على صندوق جذاذات علماً بأن التوكيل سينظر في كل طلب منه على حدة.

ومن الناحية المبدئية تعلم اللجنة الأشخاص المعنيين أنها لم تتعود إذاعة وجود أو عدم وجود معلومات تهمهم بصناديق جذاذات انتربول، كما أنها لم تتعود أن تسمح بالإطلاع على هذه المعلومات في حالة وجودها.

ودون أن تتخلى عن مبدأ عدم إفشاء سر معلومات دقيقة لإنسان معين فقد أظهرت اللجنة مع ذلك مرونة في موقفها لا سيما في بعض الحالات حتى أنها دلت طالبي الإرشادات على الدوائر التي يمكن ان تزودهم بالمعلومات الخاصة بوضعهم؛ كما أفادت اللجنة الطالبين بوجود معلومات تهمهم بصناديق جذاذات الأمانة العامة بعد الحصول على الموافقة الأكيدة

### تقرير نشاط لجنة المراقبة الداخلية لصندوق جذاذات الم د ش ج = انتربول (التقرير ١ مكرر)

#### القانون الداخلي للجنة

اللجنة أعدت قانونها الداخلي ووافقت عليه. وهذا القانون يؤكد استقلالية اللجنة ويدقق طرق المداولات والتثبتات ويعين المبدأ الذي بمقتضاه تنتظم الإجتماعات دون جمهور.

اللجنة تقدم كذلك ضمن التقرير ١ مكرر بروتكول اتفاق موقع بينها وبين الأمانة العامة.

#### التثبت من المعلومات الشخصية في صناديق جذاذات انتربول

اللجنة شرعت سنة ١٩٩٥ - ١٩٩٦ في نوعين من التثبتات.

#### طلبات التثبيت

يتعلق الأمر بطلبات تثبيت عبر عنها خواص، عالجت اللجنة عام ١٩٩٦، ٢٧ طلب تثبيت فردي يكتسي بعضها طابعاً دقيقاً جداً.

بعد فحص دقيق أجابت اللجنة الأشخاص المعنيين بأن كل عمليات المراقبة المطلوبة قد تم إجراؤها تسببت اللجنة في تطهير ملف ونشر ملحق لمذكرة حمراء، وبهذا الصدد نوهت بموقف الأمين العام الذي اتخذ الإجراءات الضرورية حتى تقبل، تكون قرارات اللجنة التي تم قبولها وامضائها من قبله من ذلك الحين فصاعداً قابلة للإنجاز دون تأخير ولا مناقشة من قبل مصالحه.



## تحويل القانون الأساسي والقانون العام لل م د ش ج - انتربول.

طرق اختيار مكان جمعية عامة  
(تنقيحات الفصل ١٢ من القانون  
الأساسي والفصول ٣، ٥ و ٦ من  
القانون العام - تقديم التقرير عدد ٢

نقحت الجمعية العامة نص الفصل ١٢  
من القانون الأساسي حتى يتم اختيار  
المكان الذي ستجتمع فيه سنتين قبل  
تاريخ انعقادها. ويتطلب هذا التنقيح  
تحويلات أخرى للقانون العام - مشروع  
القرار ج ع ع/٦٦/قرا/١، صودق عليه  
بإجماع ١١٨ ناخبا وكان بذلك موضوع  
القرار: ج ع ع/٦٦/قرا/١.

المؤتمرات الجهوية (تنقيحات  
الفصل ١١) من القانون الأساسي  
والفصول ٣٥، ٣٦ و ٣٧ من القانون  
العام) - تقديم التقرير عدد ٣.

اللجنة التنفيذية قدمت اقتراحات ترمي  
إلى إكساء المؤتمرات الجهوية صبغة  
قانونية أساسية أي اعتبار هذه المؤتمرات  
من الآن فصاعدا كدورات جهوية للجمعية  
العامة التي تقرر كل عام انعقادها.

تنقيح اقترحه مندوب رومانيا،  
اقتراحات اللجنة التنفيذية المنقحة صودق  
عليها بالإجماع، من قبل الجمعية العامة  
تحت القرار ج ع ع/٦٦/قرا/٢.

يفضي إلى إعفائه من طلب تأكيد أخبار  
الصحافة للمكاتب المركزية الوطنية  
خاصة إذا كانت المصادر العمومية جدية.

وعلى كل حال فإن اللجنة تعتقد ان  
الفصل ٦،٢ من قانون التعاون يولد على  
عائق الأمانة العامة الإلتزام بإتلاف كل  
معلومة شرطة إسمية أو غير إسمية تتناول  
قضايا جزائية فردية عندما يلاحظ أنها  
غير صحيحة أو لم تعد صحيحة. وبهذا  
الصدد تضطر اللجنة إلى التثبت من مدى  
صحة وأجل الإحتفاظ بكل معلومة شرطة  
ذات طابع شخصي. وأخيرا فالرأي عند  
اللجنة انه لا ينبغي تسجيل كل معلومة  
إسمية غير مؤكدة بالأرشفة الإجرام  
للمنظمة بعد الآجال الحالية وإنه لمن حق  
الهيكل ذات النظر للمنظمة ان تتمم عند  
الإمكان القواعد المنظمة لاستعمال  
معلومات شخصية التي لم تؤكد  
المكاتب المركزية الوطنية أو ان يلجأ إلى  
لجنة مشروع تحويل قانوني في المجال.

## تقييم الأجهزة المعلوماتية لأرشفة الإجرام

لاحظت اللجنة ان النظام الحالي مرضي  
للغاية رغما عن بعض الملاحظات التي  
سيأخذها النظام الجديد بعين الإعتبار.

قررت اللجنة ان تذهب أبعد من فحص  
النصوص الأساسية وإعداد النظام  
المعلوماتي وان تحاول ربط النظري  
بالتطبيقي وذلك من التطبيق الفعلي  
لقوانين المنظمة، وقررت الإهتمام بمسائل  
تحويل المعلومات بين المكاتب المركزية  
الوطنية وانتربول ومن تصحيح هذه  
المعلومات.

الجمعية العامة اطلعت على تقرير  
اللجنة الذي تم عرضه أعلاه وتمت  
المصادقة عليه من قبل اللجنة التنفيذية  
كما سجلت أهمية نشر هذا التقرير على  
غرار التقارير السابقة التي كانت موضوع  
قرار في هذا الإتجاه.

بهذا التأخير الناتج عن غياب رد من قبل  
المكاتب المركزية فأوصت الأمانة العامة  
بنشر معلومة شرطة لم تكن موضوع رد  
إيجابي أو سلبي في الآجال القانونية.

بمقتضى الفصلين ٢،٢ و ٨،٧ من  
قانون التطهير أبدت اللجنة رغبتها في أن  
تحتفظ الأمانة العامة بنفسها بنسخ  
الوثائق المعلنة عن إتلاف المعلومات  
التي انقضى وقتها في ترتيب إداري خارج  
الأرشفة الإجرامية.

وتبرز هذه الرغبة إرادة اللجنة المعلقة  
بإجراء تثبتات تلقائية حول غائية هذا  
الإحتفاظ وحول الإستعمال الفعلي لهذه  
الوثائق، وعلاوة على ذلك رغبت اللجنة  
في ان تقيم الأمانة العامة نظام ترخيص  
للإطلاع على هذه الوثائق المطهرة لتجنب  
تصفحها من قبل أشخاص أو كيانات  
ليسوا مرخص لهم.

## رأي اللجنة حول معلومات الشرطة الصادرة عن مقالات الصحافة

بطلب من الأمانة العامة قامت اللجنة  
بدراسة مشكل معالجة مقالات الصحافة  
المحتمل من قبل المنظمة وأبدت رأيا  
توصي فيه بأن توضع معلومات الشرطة  
ذات الطابع الشخصي الصادرة عن  
الصحافة موضع تثبت بشأن الدقة لدى  
المكاتب المركزية الوطنية، ويبرر هذه  
الحاجة احتمال الإحتفاظ بمعلومات  
إسمية دون أن يكون هناك وجود لملفات  
عدلية أو شرطية مفتوحة في البلدان  
الأعضاء بانتربول، وهذا التثبت من أجل  
الدقة من شأنه ان يجنب تجاوزات  
استعمال معلومات ذات طابع شخصي من  
قبل المكاتب المركزية الوطنية التي قد  
تسند نفس القيمة إلى معلومات الصحافة  
هذه كالقيمة التي تسندها للمعلومات  
المقدمة من قبل المكاتب المركزية  
الوطنية نفسها. لكن إذا تعلق الأمر  
بمعلومات غير إسمية فإن مدى تقدير  
الأمانة العامة أوسع بكثير ويمكن ان

## مسائل مالية

الذي لا يأخذ بعين الإعتبار العناصر الاستثنائية والأرباح وخسائر تغيير العملة. المراقب المالي يقدم تباعا الرسوم البانية للتقرير عددا المتعلقة بمختلف البرامج.

برنامج «هياكل مديرة» النتيجة تأخذ بعين الإعتبار عدم انتداب موظف والضغط على الأسعار بالنسبة للنقل والإجتماعات والمهمات.

البرنامج «الإتصال والإعلام الإجرامي» ينتهي بفائض يقدر بمليون ٩، (١،٩) ف.د. لفائدة المنظمة، وهذا الفائض ناتج عن التأخير الحاصل في انتداب موظفين اثنين ومتابعة الضغط على مصاريف النقل والإجتماعات والمهمات رغم الزيادة في عدد المهمات التي تم القيام بها (لكن المنظمة استفادت من تغيير الفرنك الفرنسي بالنسبة للدولار.

البرنامج «الإدارة العامة» ينتهي بفائض إيجابي يقدر بـ ١،٩ مليون ف.د. ناتج خاصة للباب «أعباء أخرى» (ويعود أساسا إلى صعوبة تقدير مصاريف الإنتداب وميزانيات الدراسات بصفة مدققة).

نتائج برنامج «خدمات عامة» ينتهي بفائض إيجابي يقدر بـ ١،٥ مليون ف.د. ويصور حسن التحكم في أعباء المنظمة رغم تقادم المبني يظهر في تكلفة الصيانة الفارق الإيجابي المقدر بنصف مليون من الفرنكات الفرنسية من البرنامج «إجتماعات ومهمات» يرجع خصوصا للتكلفة الضعيفة نسبيا للجمعية العامة ٦٥ بأنطاليا.

بالنسبة للبرنامج «سندات تقنية» يعود الفارق الإيجابي المقدر بمليون فاصل سبعة ف.د. إلى انخفاض تكاليف

عروض على السوق البنكية أدت بالمنظمة إلى تغيير المؤسسة البنكية لإدارة حساباتها وتبين ان هذا التغيير قد عاد بالفائدة على المنظمة سواء على مستوى الإيداع أو على مستوى المصاريف البنكية ما دام قد مكن من تحقيق ربح يقدر بأكثر من مليون فرنك خلال السنة المالية.

في باب «منتجات أخرى» يوجد بالخصوص مبلغ ٤،٥ مليون تم تحويله إثر عمليات المنظمات الإجتماعية للتأمين ومن هذا المبلغ تم تحويل ٢،٧ (مليونان) تم تحويلهما إلى صندوق RIPE الذي يؤمن الموظفين في حالة فقدان لا إرادي للوظيفة.

إن الزيادة في اعباء الموظفين متأتية لا سيما من الزيادة في الأعباء الإجتماعية (إحالة على المعاش (تقاعد) وتغطية أمراض) لكن هذه الزيادة تبقى في حدود معقولة بزيادة ٣،٦٩٪، وازدادت أعباء التسيير بالنسبة للتعصير الجهوي بـ ٨٢٪ وستفاقم الزيادة خلال ١٩٩٧ لكن الأعباء العادية لم ترتفع إلا بنسبة ١،٧٨ علما بأن أغلب هذه الأعباء قد تحملت زيادة ٢٪ كأداء على القيمة المضافة تم توظيف هذا الأداء في أواخر ١٩٩٥ وتم استرجاعها من لبرن بلاد المقر. وتعكس هذه الأرقام مجهود الضغط على المصاريف الذي تم تحقيقه بالأمانة، وبين الجدول الجملي النهائي للمداخيل والأعباء ناتج السنة المالية : ١٠.٧٢٣.٩٤ ف.د. منه مشروع قرار أولي يقترح الرصيد.

المراقب المالي يقدم تقريره حول تنفيذ الميزانية - باقي السنة المالية : ٣٧٠.٠٠٠ ف.د. يختلف قليل الاختلاف عن الناتج المحاسبي الخالص

لجنة الميزانية يرأسها السيد تايلر (المملكة المتحدة) رئيس اللجنة الفرعية للمالية وعضو اللجنة التنفيذية.

### وضع ميزانية ١٩٩٧

المراقب المالي يصف وضع ميزانية المنظمة بتاريخ ٣٠ أيلول، سبتمبر - ١٩٩٧ تاريخ تبلغ فيه النسبة النظرية لتنفيذ الميزانية عادة ٧٥٪، وفي هذا التاريخ تبلغ نسبة التنفيذ الحقيقية ٦٥،٩٪ بالنسبة لتكاليف المقر و٤٧،٤٪ بالنسبة للتكاليف خارج المقر (بسبب التأخير الحاصل في تنفيذ برنامج التعصير الجهوي) و٦٤،٢٪ بالنسبة لجملة التكاليف، البرنامج الوحيد الذي تقدم نسبة الإنجاز المئوية تجاوزا هو برنامج الإجتماعات والمهمات (١٠،٤٪ مع ملاحظة التأخير على مستوى الممتلكات القابلة للإستهلاك (١٩،٣) يتعلق الأمر فقط بالتأخير في اقتناء بعض هذه المقتنيات أو دفع ثمنها، وعلى الإجمال يمكن اعتبار ان تنفيذ الميزانية ينجز بطريقة جد عادية.

### الوضع المالي للسنة المالية ١٩٩٦

المدير الإداري والمالي يقدم تقريرا حول الوضع المالي للمنظمة في تاريخ ١٩٩٦/١٢/٣١ ويدعو المندوبين إلى الرجوع للخطوط البانية الواردة في التقرير عددا ويصف بالتوالي وضع المداخيل (المدخول المجمد، والديون للمنظمة والحسابات المالية) ووضع الصرف (ممتلكات أموال وديون أخرى على المنظمة. الناتج الحسابي الذي يجب تقريره يبلغ قدره : ١٠.٧٢٣.٩٤،٢٨ فرنكا فرنسيا.

وخلال تقديمه لتفسيرات حول بعض النقاط الخاصة أشار إلى أنه إثر طلب



ومعلقا على النقطة ٢، ٣، ٣ من تقريره يوضح المثبت أن الطريقة المرتبة للأخذ من صندوق التمويل وصندوق التكوين والسند التقني للبلدان في طريق النمو FASTPED قد طبقت جزئيا ويتم تطبيقها خلال مشروع ميزانية السنة المالية ١٩٩٨.

ويشير إلى شركة كيزينغ (انظر النقطة ٢، ٣، ٤ من التقرير) تدرس إنتاج مجلة كونتر قاصون وفلسفيكاسيون (تدليس وتزوير) في شكل اسطوانة كاسيت CD. Rom. هذه الطريقة يبدو أن لها مساوئ من عدة وجهات نظر. (السرية التهديد بالقرصنة، التحيين) يجب دراسة كل هذه النقاط.

الرئيس يعلن أن اللجنة الفرعية للمالية واللجنة التنفيذية رغبنا في أن تكون اللجنة على علم من المجهودات المبذولة للحصول على أرباح انتاجية.

بلغت مناقشة معمقة تم خلالها تناول موضوع توسيع مطعم الأمانة العامة.

باقتراح من وفد الإمارات العربية المتحدة بمساندة وفد الأمم المتحدة تصادق اللجنة على المشروع الأولي للقرار الذي يتناول الموافقة على موازنة

موضوع طلب عروض مما يدل على تحديد المصاريف بل على الضغط عليها.

السيد روتر ممثل خارجي يقدم تقريرا حول التصرف الإداري والمالي للم د ش ج - انتربول للسنة المالية ١٩٩٦ فيتلو فقرات طويلة من التقرير عدد ٢٠.

ويلح كذلك على أن تنفيذ ميزانية السنة المالية ١٩٩٦ تترجم عن متابعة سياسة الضغط على التكاليف وبالأخص على مستوى تكاليف تسيير المقر. ونظرا للتطور العام للأسعار الذي غالبا ما يكون أعلى من تطور نسبة التضخم فإن النتائج الممتازة التي تم الحصول عليها يمكن أن تبلغ حدا يصعب معه مواصلة التقدم اعتبارا للتكاليف الجديدة التي لا مناص منها في المستقبل.

ومن رأي المثبت أن :

- الوثائق المالية تعكس الوضع المالي للمنظمة في تاريخ ٣١/١٢/١٩٩٦ ونتيجة عملياته للسنة المالية التي انتهت في التاريخ أعلاه ؛

- ان الوثائق المالية تم إعدادها طبقا لسياسة المحاسبات الجاري بها العمل ؛  
- أن العمليات المنجزة مطابقة للقانون المالي.

الإتصالات اللاسلكية المستمر منذ ١٩٩٥ بسبب تعويض المبرق بشبكة .X.٤٠٠.

برنامج «صندوق تكوين وسند تقني للبلدان التي في طريق النمو» FASTPED خط يهم تكوين موظفي المكاتب المركزية الوطنية (مبالغ استعملت عام ١٩٩٦ - ١٩٧٠٠٠ ف.ف. وخط آخر تنفيذ برنامج التعصير الجهوي.

بالنسبة لبرنامج أمريكا الجنوبية، عملي منذ عامين، رقم التنفيذ أقل بكثير من الرقم المرصود بالميزانية. الإنجازات أقل بكثير من التوقعات بالنسبة للبرامج التي لم تكن إلا مرحلة الإنطلاق سنة ١٩٩٦ (افريقيا الغربية، أوروبا المتوسط، افريقيا الشرقية)، إنجاز مشروع. الكرايب - أمريكا الوسطى لم يكن إلا جزئيا خلال السنة المالية. أما بخصوص برنامج آسيا فانجازته المخطط العام ١٩٩٦ لن يبدأ إلا سنة ١٩٩٧ وتعود هذه التأخيرات إلى طول الإجراءات على مستوى البلدان المستلمة للأجهزة وإلى الوضع التقني للشبكات بالبلدان التي تأمنت بها المواصلات.

المراقب المالي الذي تتمثل مهمته في التأكد من فتح الإعتمادات ومن احترام الدفعات ومن المال يصرف على أحسن الوجوه لفائدة المنظمة، يشير إلى أنه على ٤٠٠٠ خط ميزانية على مستوى اعتمادات المصاريف وأثناء الأمر بالدفع أثناء السنة المالية ١٩٩٦ بعض العمليات كانت موضوع استفسارات كتابية وشفوية لكنه لم يقع أي رفض لأي دفع.

المراقب المالي أكد على أن تنفيذ الأعباء وزياداتها الضعيفة بالنسبة لـ ١٩٩٥ توضح المجهود المبذول للضغط على التكاليف والحصول على «أكثر قيمة بالنسبة للمال الذي تم صرفه».

أثناء السنة المالية ٢٦ عقدا كانت

وحسابات السنة المالية لعام ١٩٩٦  
ورصد المبلغ الصافي المحاسبي.

### مشروع ميزانية ١٩٩٨ وتوقعات

١٩٩٩ = ٢٠٠٢

المدير الإداري والمالي يقدم مشروع ميزانية السنة المالية لعام ١٩٩٨ الموجودة بالتقرير ج ع ع/٦٦/ت م ع/عدد ١٣ هذه الميزانية تقدر بـ : ١٦١ ٤٥٦ ٠٠٠ ف.د. مقابل ١٥٥ ١٧٩ ٠٠٠ ف.د. سنة ١٩٩٧ ويعيد نفس التقديم المصادق عليه للسنة المالية السابقة بالميزانية في حد ذاتها هناك فرق وقعت الإشارة إليه بين تكاليف المقر والتكاليف خارج المقر، علاوة على بعض الملصقات خصصت تباعا للتوقعات المالية للسنوات المالية ١٩٩٩ إلى ٢٠٠٢ دورات الممتلكات المتعددي السنوات، وتم الحاق مشروع قرار أولي حول الموافقة على ميزانية ١٩٩٨ بالوثيقة.

أما مشروع الميزانية المعروض على مصادقة اللجنة تم إعداده بالتوازن وبالفرنك الفرنسي ويرتكز على الفرضيات التالية : طبقا لستراتيجية نمو - صفر، فإن قيمة وحدة الميزانية تضبط بـ ٧٥٧٠٠ ف.د. (مقابل ٢٠٠ ٧٤ ف.د. عام ١٩٩٧) وهو ما يمثل زيادة محدودة بنسبة تضخم احتياطي لبلاد المقر، المقدر بـ ٢٪، عدد وحدات الميزانية المطلوبة هو ١٧٨٠ (١٧٤٥) في ١٩٩٧ و ١٧٥٣ تم قبضها سنة ١٩٩٦) : تم أخذ مبلغ قدره ٣ ٨٢٥ ٠٠٠ ف.د. من صندوق التمويل ومبلغ آخر قدر بـ ٢ ٦٠٠ ٠٠٠ ف.د. من صندوق تكوين وسند تقني للبلدان في طريق النمو FASTPED - وتوافق تكاليف اقتناء تجهيزات جديدة.

دون الدخول في التفاصيل، أكد الخطيب على عدة نقاط مهمة. بفصل الموظفين، تقرر انتداب موظفين اثنين بعقد، يكلف احدهما بالموارد الخارجية أو (Fund raiser) والآخر مكلف بمصلحة التوثيق.

كما تقرر انتداب موظف عن طريق اللاحق يوضع على ذمة المراقب المالي. ومن جهة أخرى، ارتأت الميزانية وضع ٩ موظفين إضافيين على الذمة بالمكاتب الجهوية الفرعية.

ويرى الأمين العام مواصلة سياسة الضغط على التكاليف التي نادته إليها الجمعية العامة ؛ ومع هذا فمثل هذه السياسة لا يمكن تطبيقها إلى ما لا نهاية له خاصة إذا كانت هناك أعمال إضافية تدعى إليها المنظمة.

في الوضع الراهن تقرر رصد مليون ونصف ف.د. لمشروع AFIS (وهو ما يرفع تمويله إلى ٧ ملايين فرنكا فرنسيا) كما تقرر إنجاز توسيع المطعم وإضافة قاعة جديدة للمؤتمرات وإنهاء مشروع اقيانوس الذي رصد له مبلغ مليون ونصف ف.د.، وهو ما سيمكن من إنهاء مخطط التعصير الجهوي الذي تم التعريف به.

أما ما ترتبه المنظمة للسنوات المالية ١٩٩٩ إلى ٢٠٠٢ فتوجد بالملحق على سبيل الدلالة وتبين المبلغ المتبقي الذي يجب على المنظمة ان تواجهه حسب استراتيجية نمو صفر التي صادقت عليها، وستمكن إعادة الأخذ من صندوق تكوين وسند تقني للبلدان التي في طريق النمو FASTPED - ومن صندوق الإستثمار من تأمين التمويل الجزئي على المدى القصير الإستثمارات وهو ما سيخفف بنفس المقدار من الأعباء حتى لا يتم تقرير مشاريع تنمية جديدة ويبقى حجم النشاط في استقرار.

أما مبلغ التخليات عن الممتلكات المستهلكة والمبالغ المجمدة لم يقع تقديره بسبب البطلان السريع للأجهزة المعلوماتية التي سيتم التنازل عنها.

وأما المبلغ المجمع لميزانيات للمكاتب الجهوية الفرعية الأربعة الحالية التي هي موضوع الملحق عدد ٣ فيبلغ ٧,٦ مليون ف.د. منها ٦ ملايين يجب دفعها من قبل

البلدان المعنية. في حين ان البلدان المضيفة قسطها من الأعباء البالغ ٩٠٠ ألف ف.د. المتبقي. وستكون مسألة تمويل ميزانية المكاتب الجهوية الفرعية موضوع مناقشة منفصلة.

وبخصوص الالتزامات المتعددة السنوات للمنظمة فتتوزع بين مصاريف بناء وتكاليف تسيير وتتطلب المباني السابقة الذكر اعتمادات لسنة ١٩٩٨ وسنة ١٩٩٩.

ويعد مناقشة حول هذه النقطة تمت المصادقة بالإجماع على المشروع الأولي للقرار المضمن بالتقرير ج ع ع/٦٦/م. أق عدد ١٣ ويتناول الموافقة على مشروع ميزانية ١٩٩٨.

### الإشراكات القانونية والوضع المالي للمكاتب الجهوية الفرعية

الرئيس يدعو اللجنة للنظر معا في التقرير الذي تتضمنه الوثيقة رقم ١٦ المتعلقة بنظام الإشراكات القانونية في صلب الم د ش ج - انتربول الذي سيقدمه المدير الإداري وهو التقرير الذي تتضمنه الوثيقة عدد ١٧ والذي يتناول النقص في ميزانية المكاتب الجهوية الفرعية، وهو تقرير سيتناوله المنسق الجهوي بالتعليق فيما بعد.

المدير الإداري والمالي حوصل الموضوع بخصوص الإشراكات القانونية في ٣١ آب (أغسطس) ١٩٩٧ سجلت الأمانة العامة استخلاص اشراكات بما قدره ٩٩ مليون ف.د. من جملة ١٣٧ مليون منتظرة وهو ما يمثل نسبة خلاص ٧٦٪ وتم وضع جدول جديد في ٧ تشرين الأول - أكتوبر ١٩٩٧ يبين ان بعض البلدان قد دفعت ما عليها، ومنذ ذلك التاريخ حينت عدة بلدان دفعاتها النيبال، رومندا، فرنسا، الكويت، دجيبوتي، ناميبيا والشيلي.

أوغندا أفادت ان اشراكها سيصل إلى الأمانة العامة في الأيام القليلة جدا،

المشروع الأولي للقرار الذي تضمنه التقرير ج ع ٦٦/م ق أ/عدد ١٦ تمت عليه المصادقة بالإجماع.

تقرير اللجنة حول المالية تم تقديمها في جلسة متكاملة الأعضاء وتمت المصادقة عليه بالإجماع متضمنا القرارات الثلاثة التالية :

- المصادقة على الموازنة وحسابات السنة المالية لعام ١٩٩٦، ورصد الأرباح المحاسبية الصافية : ج ع ٦٦/١١/قرا ؛

- المصادقة على ميزانية ١٩٩٨، ج ع ٦٦/١٢/قرا ؛

- دراسة نظام الإشتراكات القانونية في الم د ش ج - انتربول : ج ع ٦٦/٩/قرا .

ومن بين البلدان التي بذلت مجهودات ملحوظة عام ١٩٩٧ للتخفيض من مبلغ مديونيتها الهام ذكر المدير الإداري والمالي الكمرون والرأس الأخضر وجمهورية الدومينيكان وغمبيا والسيشيل والطوغو وبركينافازو والمالاي ومالي والسورينام وموريطانيا.

الرئيس يدعو اللجنة لإعلان عن مشروع القرار الأولي الذي تضمنته الوثيقة عدد ١٦، وموضوعه نظام الإشتراكات القانونية في صلب الم د ش ج - انتربول، وعن تعيين السيد نوبل للغرض بصفة مستشار المنظمة المكلف بإنجاز الدراسة المذكورة أعلاه التي ستقدم إلى اللجنة التنفيذية ثم إلى الجمعية العامة لعام ١٩٩٨.

وهكذا يكون الوضع قريبا من المرضي ويلاحظ تأكيد للتوجه نحو التحسن في نسبة تسديد الذي هو أحسن مما كان عليه الوضع في السنة الماضية في مثل هذا الوقت ٧٥ بلادا مازالت بدمتهم ديون متخلدة، لكنها بعض هذه البلدان وعدوا بتسوية أوضاعهم عما قريب، وحسن النية متوفر عند الكثير من البلدان الأعضاء ليحينوا وضعهم في أقرب الآجال.

والملاحظ من جهة أخرى أن إمكانات جدولة الديون شجعت عديد البلدان على تقديم دفعات جزئية، فهل يتم الإيفاء بالالتزامات المعطاة على أمد بعيد؟ والأمل معقود على ألا تلغى الإتفاقات المبرمة، وقد حدثت بعض الحالات.

## التهرب والإتجار الدولي بالمخدرات

ويشير بخصوص الوضع بأمريكا إلى أن الهيروين الكولمبي يمثل ٦٢٪ من كل الهيروين المحجوز بالولايات المتحدة.

وتدل عمليات حجز الكوكايين في العالم عن أن الإنتاج مازال مهما بأمريكا الجنوبية وأن المخدرات معدة خصيصا لأمريكا الشمالية ولأوروبا، والملاحظ أن عدة شركات كولمبية اختفت لكننا نشهد حاليا ظهور أربع شركات مكسيكية كبيرة، ويصف السيد سندانالينغام مختلف طرق السير المتبعة حاليا ويدلي ببعض التوقيقات حول آخر العمليات المتوجة بالنجاح، قامت بإحداها الدنمرك، واسطونيا وروسيا والمملكة المتحدة معا ومكنت هذه العمليات من حجز ٢٠٥ كغ من الكوكايين بسان برترسبورغ، وكانت هذه الكمية في طريقها من الفينيزويلا وسيبيريا.

ويلاحظ الخطيب كذلك أن شبكات مهربي كوكايين جديدة بدأت تظهر

ويضيف أن الإنتاج الزراعي الأكثر مردودية بهذه البلاد حيث يقدر حاليا عدد الفلاحين الذين ينتجون خشخاش الأفيون بقرابة مئاتي ألف.

ثم يعدد الخطيب الإجراءات الردعية التي وضعتها حاليا السلط الإيرانية لمنع توريد المخدرات إلى إيران عبر الحدود الأفغانية. ويذكر دور تركيا كبلاد عبور ويسجل عمليتي حجز تمتا بالحدود بين صربيا وبلغاريا وبين العمليتين أسبوعان وقدرتا ب ٥٠٠ كغ من المخدرات في الجملة.

ثم يستعرض الخطيب خطوط السير الجديدة وأسواق الترويج الجديدة التي تمكن من ترويج الهيروين الوافد من المثلث الذهبي، وبنه المندوبين إلى التهرب عبر الفيتنام والكمبودج والصين ويلاحظ أن هذا التهرب يتم الإستدلال عليه بعمليات الحجز العديدة الشاهدة على كفاف السلط المعنية.

السيد نيل باركر (الكندا) تم إنتخابه رئيسا للجنة حول المخدرات.

السيد إيان باين، المدير المساعد للمخدرات بالأمانة العامة يعرض نشاط إدارته الفرعية خلال السنة فيذكر بمختلف الندوات التي انعقدت وبالتعاون مع المنظمات الدولية الأخرى ويعيد إلى الأذهان مختلف المسائل الجارية ويذكر بأهمية وضرة الإعلان عن عمليات حجز المخدرات إلى الأمانة العامة بالنسبة للمكاتب المركزية الوطنية.

السيد سندانالينغام خبير مستشار لدى الإدارة الفرعية للمخدرات يقدم التقرير عدد ٩ حول التهرب والإتجار الدوليين بالمخدرات عام ١٩٩٦.

بخصوص الهيروين يفيد بأن الإنتاج ازداد بأفغانستان وهو ما جر زيادة في عرض الهيروين والمرفين المعدة لأوروبا الغربية.



بمناطق ما وراء الصحراء الإفريقية.

السيد سندان الينغام يصف التوجهات في مجال تهريب الحشيش والإتجار بها من آسيا الغربية ولاحظ ان التعاون بين استراليا وكندا واندنوسيا والولايات المتحدة قد مكن الكشف عن عدة شبكات مهربين وحجز ٨ أطنان بأستراليا و١٧ طنا بالولايات المتحدة ويسجل ان مجموعة الولايات المستقلة صارت طريقا مهما لتهريب القنب من افغانستان ويشير إلى عمليات حجز من القنب من كولمبيا في اتجاه أوروبا.

ويوضح السيد سندان الينغام بخصوص المواد المؤثرة على الأعصاب أن الولايات المتحدة بمفردها قد اكتشفت ٨٧٨ مخبرا سريا لصناعة الميثامفيتامين عام ١٩٩٦ ويضيف ان الميثامفيتامين والإكستازي (النشوة) وال LSD ستصبح المخدرات المفضلة في القرن الواحد والعشرين اعتبارا للأرباح المرتفعة التي توفرها وللنسبة المرتفعة لنقائها ولسهولة الحصول على السوابق.

ويلاحظ ان تهريب المواد مثل الاكستازي يمس حاليا جهات كانت بمعزل عن هذه الظاهرة مثل جنوب شرق آسيا خاصة.

وختاما يعبر الخطيب عن أسفه لملاحظة ضعف إجراءات رقابة حركات السوابق الكيميائية ببعض البلدان وعدم احترام أحكام الفصل ١٢ من اتفاقية الأمم المتحدة لعام ١٩٨٨ كما يذكر المندوبين بأنه لا بد من الأخذ بعين الاعتبار بتوصيات ال GAFI الأربعين لا سيما ضرورة المصادقة على تشريع مكافحة غسل الأموال ووضع موضع التطبيق.

الرئيس يشكر السيد سندان الينغام (الأمانة العامة) على عرضه الممتاز.

مندوب تركيا يصف الوضع ببلاده التي نظرا لموقعها الجغرافي فهي بلاد عبور لكل أصناف المخدرات. فالمرفين

المعاهدة تدل على تعاون ممتاز ويمكن اتخاذها كمثال يحتذى.

مندوب الأردن يذكر بأن بلاده ليست بلاد إنتاج رغما عن كونها تمثل منطقة عبور مهمة في اتجاه عدة بلدان أخرى من بلدان الشرق الأوسط.

إثر الإجراءات التي اتخذتها مصالح الردع الأردنية لوحظ أن هناك زيادة في عمليات الحجز وكذلك زيادة في الطلب، إن رقابة عبور المخدرات في الأردن صعب، لكن عديد الإتفاقات تم إبرامه مع البلدان المجاورة ؛ وهي إتفاقات برهنت على نجاعتها، ومقارنة بسنة ١٩٩٦ يمكن القول بأن حجزيات الهيروين والأفيون وأقراص الكبتاغون قد ازدادت عام ١٩٩٧ ازديادا كبيرا في حين أن حجزيات الحشيش تناقصت. إن الأردن جد ملتزمة بمكافحة هذا الوباء المتمثل في تهريب المخدرات كما يدل على ذلك عديد الإجتماعات الدولية التي احتضنتها والمتعلقة بالموضوع. وبالرغم من ان عدد المستهلكين لا يدعو للفرح فقد وضع الأردن برامج ادماج موضع التنفيذ ومستشفى جديدا بصدد البناء حيث سيعالج المدمنون.

مندوب الباهاماس يذكر بموقع بلاده الجغرافي ؛ فالباهاماس تكون مدخلا يطل على الحدود الجنوبية الشرقية للولايات

والهيروين القادمين من الشرق ومن الجنوب يعبران نحو المغرب في حين ان المخدرات الكيميائية والكوكايين تسيران في الإتجاه المعاكس. ولمكافحة هذا التهريب تعمل سبع منظمات وطنية مع بعضها البعض، وفي عام ١٩٩٦ تم القيام بعدة عمليات حجز تمثل ٥٠٪ من الكميات المحجوزة بأوربا على اختلاف أصنافها ولقد جاهدت الحكومة التركية جهادا كبيرا في مكافحة تهريب المخدرات والمواد الكيميائية ثم تعرض الخطيب إلى العلاقة بين تهريب المخدرات وبين الإرهاب ذلك ان الأول يمول الثاني.

مندوب الصين يذكر عدة لجان واجتماعات ساهمت فيها الصين، وعدة توصيات مهمة شاركت في إعدادها. ويشير إلى ان الصين تولي أهمية كبرى لمكافحة المخدرات وأبرمت عددا كبيرا من المعاهدات في هذا المجال لا سيما مع الهند وباكستان وروسيا والمكسيك، ثم يقدم احصائيات حول عمليات حجز المخدرات في بلاده ويصف التشريع الموضوع موضع التنفيذ لا سيما فيما يتعلق برقابة الامفيتامين. ويدقق ان الحكومة الصينية وحكومة الولايات المتحدة قد وضعتا نظام تأكيد تعاوني لتوريد وتصدير الإيفيدرين، وهذه

ولمكافحتهما اتخذت اجراءات مثل تعصير مخابر تحليل المخدرات والقيام بحملات تحسيسية وإبرام اتفاقيات ثنائية. هذا وقد تم القيام بعدة عمليات حجز كميات من الهيروين والأفيون والكوكايين والماندراكس، والبحرين على أتم استعداد للتعاون مع كل البلدان الأخرى في مجال مكافحة المخدرات.

مندوب ال PNUCID يشكر الأمانة العامة على تقريرها حول الوضع العالمي الخاص بالمخدرات وتهريبها والإتجار بها وجلب انتباه المشاركين إلى وثيقة حديثة نشرتها منظمة ال PNUCID بعنوان - «التقرير العالمي حول المخدرات» وهي عبارة عن دراسة معمقة حول التوجهات العالمية في مجال تهريب المخدرات والغرض من هذه الدراسة مساعدة القارئ على فهم دواليب التهريب واستهلاك المخدرات، ثم عبر بعد ذلك عن رضاه إزاء التعاون المتزايد بين المنظمة التي يمثلها والمنظمة العالمية للجمارك وانتربول.

ثم تناول بالحديث المسألة المهمة المتعلقة بالتسليمات المحروسة واقترح مساهمة منظمته في إعداد تعريفات واضحة بخصوص طريقة الردع هذه.

العالم. فهناك أكثر من ١٠٠ مصلحة جمرك تزود هذه الشبكة بالإرشادات ويعتقد الخطيب ان هذه المكاتب يجب ان تتعاون مع هياكل انتربول الجهوية.

مندوب مالي يعلن عن رأيه بأن تهريب الأسلحة وغسل الأموال والإرهاب كل هذا يتماشى مع تهريب المخدرات، ولو حظ ان ببلاده تستهلك كل أنواع المخدرات وان الاستهلاك في تزايد وان شبكات جديدة بصدد الظهور.

وفي مالي حيث تستهلك هذه المواد إما عن طريق التدخين أو عن طريق المضغ تنتج بعض الكميات المتواضعة من القنب او القاط بالمناطق الريفية. ومع ذلك فمالي يمثل بلاد عبور، ولمكافحة هذا النوع من الإجرام يوضع حاليا تشريع مناسب للغرض. ويلاحظ الخطيب ان بلاده قدمت مسانبتها لمعاهدة الأمم المتحدة سنة ١٩٨٨ ويذكر مثل الأمانة العامة بأن تبادل المعلومات وتعاوننا مجديا هما أساسيان.

مندوب البحرين يوضح ان بلاده تستهلك الحشيش والأفيون وان توريد مواد جديدة في ازدياد وان تشريعا جديدا بصدد الإنجاز على ان تهريب المخدرات والإتجار بها تعاقب عليهما عقابا مشددا في هذه البلاد ويصل إلى الإعدام

المتحدة وهي بلاد عبور مهمة لحمولات الكوكايين والقنب، لقد تم إبرام اتفاقات بين الأمم المتحدة وجزيرتي كركس وكايكوس وقاما بعمليات متتابعة ناجحة في إطار هذا الإتفاق، وعلاوة على ذلك فقد أقامت جزر الباهاماس علاقات عمل مع جمايكا وكوبا.

جوابا عن ضغط مهربي المخدرات المكسيكيين المتزايد الذين كانوا يفرضون كيلوغراما من الكوكايين في كارتيلات جنوب أمريكا على كل كيلوين يدخلان إلى الولايات المتحدة عن طريق المكسيك، لذا غيرت الشركات الكولمبية طريق سيرها واختارت الباهاماس لتمير شحناتها إلى الولايات المتحدة. وتتمرر المخدرات أساسا عن طريق الجو وكذلك في مراكب تسمى محليا. أسرع go fast. ومكنت العمليات التي قامت بها سلط الباهاماس بالتعاون مع الولايات المتحدة من تسجيل زيادة في الحجزيات لسنة ١٩٩٧ بالنسبة للسنة التي قبلها.

والملاحظ ان تهريب الماريخوانة إلى الباهاماس عبر جمايكا مهم ولقد تضاعفت الكميات المحجوزة خلال السنة المنصرمة، ويعبر المندوب عن شركة للولايات المتحدة على تعاونها الممتاز.

ملاحظ المنظمة العالمية للجمارك يصرح ان التعاون بين الشرطة والجمارك أساسي ويسجل بارتياح ان تبادل المعلومات بين المنظمة العالمية للجمارك انتربول (OMD) وال PNUCID. مجد في الوقت الحال. وبفضل الإجتماعات ودورات التكوين التي تم تنظيمها وللتبادل المثمر لوجهات النظر فالمعلومات المجمعمة جيدة النوعية.

الخطيب يعلم المشاركين بأن ٨٠٪ عمليات الحجز بجميع أنواعها تقع على الحدود ويشدد على أهمية عمليات تسليم المخدرات المراقبة.

هذا وقد وضعت المنظمة الدولية للجمارك مكاتب اتصال جهوية في كل



بالتأكد من عدم وجود تحويل وجهة هذه المخدرات ولا لهذه السوابق والمواد الكيميائية الضرورية لصنعها. وللقيام بهذا العمل غالبا ما تحتاج هذه المنظمة إلى التعاون مع منظمات الردع وتتلقى المنظمة الدولية لمراقبة المخدرات مساعدة ذات بال من PNUCID ومن انتربول ومن المنظمة العالمية للجمارك، وتتصل بطبيعة الحال بالشرطة الوطنية عن طريق المصالح الإدارية المكلفة من قبل حكوماتها بتنفيذ أحكام المعاهدة.

قدم الخطيب عدة أمثلة لقضايا كشفت فيها المنظمة العالمية لمراقبة المخدرات عن عمليات تحويل وجهة كميات مهمة جدا من المخدرات والسوابق وتوصلت إلى منع تحويل بعضها، وهذه الأمثلة تؤكد أهمية التعاون الدولي. وهو تعاون يمكن أن يدعم بتوقيع عام على معاهدات دولية ذكرها، كما ذكر أن عديد الأعضاء في انتربول لم يوقعوا بعد على معاهدات ١٩٦١ و ١٩٧١ و ١٩٧٢ و ١٩٨٨ والح بصفة خاصة على معاهدة الأمم المتحدة لسنة ١٩٨٨ التي يمكن الفصل ٦ منها من الجلب بين أطراف لا تربط بينها معاهدة جلب.

الدكتور مصطفى كارة ملاحظ الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب الذي لم يتمكن من أخذ الكلمة في إطار اجتماع اللجنة وصف المجهودات المبذولة منذ ١٤ سنة من قبل مجلس وزراء الداخلية العرب لمكافحة الإجرام المرتبط بالمخدرات ولتنمية وسائل هذه المقاومة، هكذا ومكتب عمان قد قام بدور كبير لاستئصال هذا الوباء في البلدان العربية، كما ان الأمانة العامة للمجلس حددت استراتيجية عامة ووضعت مخططات خماسية كما صادقت على قانون حول المخدرات وعلى مخطط عربي موحد لمكافحة المخدرات.

الجمعية تسجل تقرير اللجنة حول المخدرات وتدخل مختلف الخطباء.

مندوب الهند قدم تقريرا مفصلا للأمانة العامة لاستعماله لاحقا ويلح بصفة خاصة على عمل بلاده في مجال التعاون الدولي والتسليمات المراقبة.

وقعت الهند اتفاقات تعاون ثنائي مع عدد من البلدان وبروتوكول تحالف مع إيران ومصر ومعاهدة خاصة مع باكستان وتنوي إبرام اتفاق تعاون قضائي مع عدة بلدان، مع العلم أنها حددت تشريعها ودعمته ووقعت عدة معاهدات دولية وتتعاون بانتظام مع مكتب كولمبو للمخدرات، وتستعين بضابط الإتصال الجهوي للمنظمة الدولية للجمارك وبضابط الإتصال الدائم لعدد من البلدان، في سنة ١٩٩٦ قامت في الخارج بـ ٢٢ عملية تسليم مراقبة وقامت بـ ١٧ عملية هذه السنة. وبخصوص مكافحة السوابق دعمت تشريعها بنص قانون خاص وتوسعى جاهدة لاكتشاف المخابر السرية.

مندوب الأوروغواي يعلم الجمعية بأن برلمان بلاده سيصادق في القريب على قانون يجعل من القيام بعملية غسل الأموال المتأتية من مصادر لا شرعية جريمة وهناك مشروع قانون يهدف إلى إقامة قلب عبء الإثبات في مجال غسل الأموال إطار تشريع مقاومة الرشوة.

السيد شاكرابرتي ملاحظ الهيكل الدولي لمراقبة المخدرات يصف نشاط الهيكل الذي يمثله المكون من المجلس الإقتصادي والإجتماعي للأمم المتحدة تطبيقا للفصل ٩ من الإتفاقية الوحيدة لسنة ١٩٦١. والهيكل مكلف بالقيام بالواجبات التي تضبطها هذه الإتفاقية وتضبطها المعاهدة حول المواد المؤثرة على الأعصاب لسنة ١٩٧١ ومعاهدة الأمم المتحدة لسنة ١٩٨٨. والهيكل الدولي لمراقبة المخدرات يراقب خاصة عن طريق نظام ترخيص وتقرير موسمي، التوريد والتوزيع الشرعيين للمخدرات الضرورية للإستعمال الطبي والعلمي

مندوب باكستان يصف الإجراءات الحديثة المتخذة لصد تدفق المخدرات من بلدان الإنتاج المجاورة، ففي غضون السنة المنصرمة تمكنت مصالح الردع الباكستانية من منع تصدير كميات مهمة من مواد ممنوعة وصرح المندوب بأنه لا بد من تخفيض الطلب في مجال المخدرات على المستوى الدولي وذلك لتدعيم الإجراءات التي اتخذتها بلاده للتفتيش من التهريب، وشدد على أنه من المجدي جدا إقامة تعاون جهوي ودولي.

مندوب البنغلاداش يعلم المشاركين بتطور الوضع في بلاده حيث يأخذ منحرجا يشغل البال بصفة خاصة ويشير إلى الإستهلاك المتزايد عند الشباب للفنسيديل وهي مادة يسهل الحصول عليها ولم توضع بعد تحت الرقابة من قبل البنغلاداش، وجوابا عن ازدياد تهريب المخدرات واستهلاكها في البلاد بعث البنغلاداش مؤخرا مصلحة مختصة (Department of Narcotics) Control واتخذ اجراءات صارمة.

مندوب نيجيريا يقدم عرضا شاملا وواضحا جدا حول نشاط مصالح الردع ببلاده منذ ١٩٩٤ ويوضح ان طرق سير المخدرات المستعملة أكثر من غيرها من قبل المهريين خلال السنوات الماضية قد تناقص استعمالها منذ أن تدعمت الرقابة في أهم مطارات البلاد، وردا عن تفاقم تدفق المخدرات بالحوايات البحرية اقتنت الحكومة النيجيرية عشرين طوفا. وأشار المندوب من جهة أخرى إلى تطبيق إجراءات صارمة تمكن من مراقبة تهريب المخدرات في طرود بريدية ومكنت هذه الإجراءات من منع جزء من التهريب.

في جلسة متكاملة الأعضاء قدم رئيس اللجنة حول المخدرات ملخصا للعروض والمداولات التي قامت بها اللجنة مشددا على ضرورة تعاون دولي متواصل. عبر بعض المندوبين عن إنشغالاتهم.



## مخالفات اقتصادية ومالية دولية

على عدد كبير من القرارات من قبل الجمعية العامة. وفي إطار العمل العام للتبسيط والتنقية الذي تقوم بهما الأمانة العامة تم الوصول إلى إعادة صيغ كل هذه القرارات واقترحت ثلاثة قرارات جديدة على الجمعية العامة. وهي موجودة بالصفحات ١٣، ١٦ و ١٩ من التقرير رقم ٦ ويتضمن القراران الأخيران خلافا للقرار الأول بعض الأفكار الجديدة.

بيتر ستور ملاحظ منظمة الأمم المتحدة (فيينا PNUCID) يوضح أن برنامج الأمم المتحدة لمراقبة المخدرات ومركز الوقاية من الإجرام قد وضعت نظام مساعدة تقنية مزود بـ ٤ مليون دولار لمساعدة البلدان التي تشرع في مقاومة عمليات غسل الأموال.

المشروع الأولي الثاني المقدم للجنة (ص ١٦ من التقرير عدد ٦) يتناول مصادرة الممتلكات، ألم يكن من المجدي لو ادرجت فيه توصية لكل البلدان

### تزييف وثائق السفر (تقرير عدد ١٤)

هذا المظهر من الإجرام الإقتصادي كان موضوع مداوات خلال المؤتمر الثالث الدولي حول وثائق السفر التحيلية الذي انتظم بهلسنكي في شهر حزيران - يونيو - ١٩٩٧. ولقد تقرر ان انتربول قد توصي البلدان الأعضاء وضع حد لوثائق السفر المدلسة نوعا وكما، اللجنة تصادق على مشروع أولي للقرار ج ع ٦٦/م أ ق/١٣ الذي يصير مشروع القرار ج ع ٦٦/قرا/١٤.

### غسل الأموال

السيد تاكيزاوا يدعو المندوبين للنظر في التقرير رقم ٦ «متبع بالقرارات» لقد أخذت انتربول مبادرات للمكافحة الدولية لغسل الأموال منذ ١٩٦٠ وهي مبادرات تضاعفت مع تكوين فريق عمل مختص سنة ١٩٨٣، وكانت النتيجة المصادقة

اللجنة يرأسها د. ر. كرجيكايغان (الهند)

### نظام تصنيف عالمي لبطاقات الدفعات المزيفة

السيد تاكيزاوا مدير مساعد (م م ٢) بإدارة الإتصال والمعلومات الإجرامية للأمانة العامة يقدم التقرير عدد ١٥.

في سنة ١٩٩٤ أوصى المؤتمر الدولي الأول حول بطاقات الدفعات بيعت فريق عمل لدراسة امكانية توحيد نظم تصنيف بطاقات دفعات مزيفة ؛ ذلك أن المشروع تمت الموافقة عليه من قبل الجمعية العامة لسنة ١٩٩٥، وتم بعث فريق عمل توصل بعد عدة إجتماعات إلى ضبط نظام تصنيف، وبعد التقرير الوسيط الذي قدمه فريق العمل، واليوم رفع إلى الأمانة العامة التقرير والإقتراحات النهائية. وستبعث قاعدة معلومات بالأمانة العامة لتصنيف وتخزين الصور التي تزود بها البلدان الأعضاء. وستبت المعلومات المجمعة إلى البلدان الأعضاء لكن كل معلومة غير إسمية يمكن تقديمها إلى صانعي البطاقات.

إن تطبيق هذا المشروع يتطلب أموالا طائلة وقد طلب من الصناعيين أن يقدموا مساهمتهم وقد تم ضمان التعاون المالي من عدة صانعي بطاقات وستعطي إشارة الضوء الأخضر من قبل الجمعية العامة الحالية دفعا للمشروع، وبدعوة للموافقة على المشروع الأولي الذي تضمنه الملحق عدد ٢ من التقرير عدد ١٥ صادقت اللجنة على المشروع الأولي للقرار ج ع ٦٦/م أ ق/١٤.





الأعضاء حتى يخصصوا جزءاً من الأموال المحجوزة لمكافحة منظمات غسل الأموال؟ هذا الإجراء تمت المصادقة عليه من قبل منظمة الأمم المتحدة.

السيد تاكيزاوا يوضح قائلاً إن الفكرة موجودة ضمناً في السطرين الأخيرين من النقطة ٢ من التوصية، ومع هذا فاللجنة التنفيذية تؤكد أن الفكرة ليست صريحة ويستحق تنقيح الصيغة بعض الشيء لأنه يعتقد أن إعادة التوزيع للأموال المحجوزة هذه يجب أن تستفيد منها لا انتربول فحسب وإنما البلدان التي ضحت من أجل القيام بعمليات ضرورية لمتابعة أعمال جناحية.

مندوب فرنسا أوضح أن الأموال المصادرة وقسمتها المحتملة بين مختلف البلدان أمر يخضع للتشريع. إذن فهذا الموضوع يجد أحسن مكان له ضمن نص المشروع الأولي لمشروع القرار ج ع ٤٦٦/م أ ق ٣/المكرس للتشريع بخصوص غسل الأموال.

الخطيب يقترح لتحقيق هذه الغاية تنقيحاً يحل محل النقطة الحالية الرابعة لمشروع القرار المحرر كالاتي : «احتمالاً بإمكانية تقسيم الأموال غير المشروعة المصادرة لفائدة مصالح الردع، بما في

بعد ذلك مشروع قرار ج ع ٤٦٦/م أ ق ٤/ المتعلق بالتحقيقات وتعاون الشرطة الدولية في مجال غسل الأموال المنقح بمقتضى اقتراح الجزائر والهند تمت المصادقة عليه.

أخيراً المشروع الأولي للقرار ج ع ٤٦٦/م أ ق ٥/ المتعلق بالإحصائيات في مجال غسل الأموال تمت المصادقة عليه وصار مشروع القرار ج ع ٤٦٦/م أ ق ١٢/.

### تزييف العملة

السيد تاكيزاوا يشير، بعد أن ذكر بأن الم د ش ج - انتربول تقوم بدور حاسم دولي في مكافحة تزوير العملة، إلى الصعوبات التي تعترض الأمانة العامة التي لا تملك عدداً كافياً من الموظفين ذوي تجربة في هذا المجال.

ويعلن عن بعث رسالة دورية في وقت قريب تطلب من البلدان الأعضاء أن تضع على ذمة الأمانة العامة من ٤ إلى ٦ موظفين متخصصين في مجال تزوير العملة أو في مجال الشرطة العلمية.

هذا الطلب يستجيب للتوصية المصادق عليها من قبل المؤتمر الدولي الـ ٩ حول تزوير العملة الملتمس بهلسنكي في حزيران

ذلك الم د ش ج انتربول» وتبعاً لذلك فإن الفقرات ٤، ٥، ٦، ٧ و ٨ يعاد ترقيمها، السيد تاكيزاوا يلاحظ أن الموافقة على التنقيح يستجيب للطلب الذي عبرت عنه اللجنة التنفيذية.

ويعد نقاش حي عاكس لموقف بعض النواب صادقت اللجنة على المشروع الأولي للقرار ج ع ٤٦٦/م أ ق ٣/المكرس للتشريع حول غسل الأموال كما هو منقح، يصير مشروع قرار ج ع ٤٦٦/م أ ق ١٠/.



المؤتمر الدولي الثاني حول إجرام المحيط في تشرين الثاني ١٩٩٧.

أثناء الجلسة المتكاملة الأعضاء للجمعية العامة تمت المصادقة بالإجماع على مشاريع القرارات التالية :

- مشروع قرار حول بطاقات الدفعات المزيفة ج ع ع/٦٦/قرا/١٥ تمت المصادقة عليه تحت القرار ج ع ع/٦٦/قرا/١٦ :

- مشروع قرار حول وثائق السفر التحيلية ج ع ع/٦٦/قرا/١٤ تمت المصادقة عليه تحت قرار ج ع ع/٦٦/م/قرا/١٤ بعد ما تم تنقيحه باقتراح الأردن :

- مشروع قرار المتناول لموضوع التشريع حول غسل الأموال ج ع ع/٦٦/قرا/١٠ تمت المصادقة عليه تحت القرار ج ع ع/٦٦/قرا/١٥ بعدها تم تنقيحه باقتراح من الأوروغواي واسبانيا :

- مشروع قرار المتناول للتحقيقات وتعاون الشرطة الدولية في مجال غسل الأموال ج ع ع/٦٦/قرا/١١ تمت المصادقة عليه تحت القرار ج ع ع/٦٦/١٧ بعد تنقيح باقتراح السويد وفرنسا :

- مشروع قرار المتناول للإحصائيات في مجال غسل الأموال ج ع ع/٦٦/قرا/١٢ تمت المصادقة عليه وصار القرار ج ع ع/٦٦/قرا/١٨.

١٩٩٣ بعث ٣ فرق فرعية مكلفة بتبعا بالتحويلات غير الشرعية للفواضل، وتهريب المواد الإشعاعية والنوية وتهريب النوعيات الغابية والنباتية المحمية.

وأعد الفريق رسالة حول المحيط يمكن تحويلها عن طريق شبكة X.٤٠٠ وإما في شكل موحد عن طريق البريد أو عن طريق المبرق (فاكس). وبالنسبة لعام ١٩٩٧ استلمت الأمانة العامة ٦٢ رسالة محيط لحد الآن، منها ٢٠ عبر الشبكة X.٤٠٠ السيد تاكيزاوا يدعو أعضاء اللجنة ان يفضلوا استعمال طريقة التحويل هذه.

ثم ذكر بإيجاز بأعمال الفرق الثلاثة وأفاد بأن دورة تكوين تتعلق بتحويل الفواضل ستنظم في ربيع عام ١٩٩٨ بأوربا. وبالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية (AIEA) تم تحرير دليل حول تهريب المواد الإشعاعية أو النووية وان مؤتمرا دوليا سيلتئم بهذا الخصوص في أيلول - سبتمبر ١٩٩٨ بديجون (فرنسا) بالتعاون مع المنظمة العالمية للجمارك والإتحاد الأوربي. وأخيرا تم تكوين بنك معلومات حول النوعيات الحيوانية والنباتية التي هي موضوع تهريب وحول الطرق العملية لدى المهريين. وبنك المعلومات هذا لا يضم أية معلومة ذات طابع اسمي. وسيلتئم

- يونيو - ١٩٩٧. السيد تاكيزاوا يفيد بأن مصلحة تزوير العملة التابعة للم د ش ج - انتربول تعالج أكثر من ٣٠٠٠ قضية سنويا ويستلم أكثر من ١٠٠ ورقة نقدية شهريا للتحليل، وإنه لمن اللائق حينئذ مواصلة هذه الخبرة وتدعيمها.

بعد أن جلب السيد تاكيزاوا انتباه أعضاء اللجنة إلى بعض الإحصائيات المتعلقة بتزييف العملة أكد على ان الدولار الأمريكي مازال يمثل أكثر من ٨٠٪ من العملة المزيفة المحجوزة عبر العالم. ولقد حاولت السلط الأمريكية ردع مزيفي العملة وذلك بطبع ورقة نقدية جديدة من فئة مائة دولار على أمل القضاء على التزييف بصفة جديدة.

أما العملات الأخرى المستهدفة فهي غالبا ما تكون الفرنك الفرنسي والمارك الألماني وكما هو معلوم من الجميع فوصول آلات التصوير والنسخ بالألوان المتطورة بضمن يتناقص قد ساعد على تزييف الأوراق النقدية، ولقد توصل صانعو المعدات من صنع أجهزة متطورة تمكن الآلات من رفض نسخ بعض الأوراق النقدية والأجهزة تتوقف عندما تدرج فيها أوراق نقدية من عملة الدولار والين والمارك والفرنك الفرنسي أو تخرج الأوراق سوداء، ومن جهة أخرى فهذه الأجهزة تحمل رموزا في داخلها لا يتم التعرف عليها إلا بواسطة ملفات معلوماتية خاصة. وهكذا يمكن بالتوجه إلى جمعية الصناع التعرف على الآلة التي تم استعمالها في صناعة هذه الورقة النقدية المزيفة أو تلك. ويستطيع البلدان الأعضاء ان يطلبوا من الأمانة العامة ان تقوم بالتعرف على هذه الرموز.

### إجرام المحيط

السيد تاكيزاوا يقدم بإيجاز تقريرا حول أعمال فريق عمل الم د ش ج - انتربول المكلف بمكافحة إجرام المحيط ويذكر بأن فريق العمل هذا الذي أنشئ سنة



## الإجرام المنظم والإرهاب الدولي

الصغيرة، يستسلمون إلى نوع من حرب العصابات، على أن بعضهم غير وجهة نشاطه حتى يتمكن من إبرام اتفاقيات.

مشروع روكز يرمي إلى جمع كل المعلومات الممكنة حول عصابات الدراجات النارية الخارجين عن القانون الذين يتعاطون مختلف النشاطات التحيلية كالسرقات باستعمال العنف وتهريب المخدرات أو حتى تخيئة هارلي دايفدسن بطريقة غير شرعية وبيعه فيما بعد، وتسعى الأمانة العامة جاهدة لجمع كل المعلومات المتوفرة حول عصابات هلز انجلز والبنديدوس والأوتلاوز وغيرها من العصابات.

وأخيرا مشروع ماركو بولو وهو مشروع جديد بعثته إدارة الإتصال والإعلام الإجرامي ويهدف إلى أحكام الإحاطة بتطور الهجرة السرية منذ ١٩٩٢ وتم تحرير تقرير مفصل سيعرض أثناء إجتماع رؤساء المكاتب المركزية الوطنية وعند انعقاد الندوة السابعة حول الإجرام المنظم التي ستلتئم بمقر الم د ش ج - انتربول في تشرين الثاني - نوفمبر - ١٩٩٧. وتنوي إدارة الإتصال والإعلام الإجرامي بعث مشروع مماثل يهدف إلى مواجهة تدفق موجات الهجرة غير الشرعية الزاحفة من البلدان الإفريقية. ويوضح الخطيب ان الأمانة العامة مستعدة لتقديم وسائل بشرية لبلدان افريقيا الراغبة في التعاون في القيام بهذا التحقيق الواسع، وعلى المصالح المتخصصة تقديم كل المساعدات المطلوبة.

### الإرهاب الدولي

العرض يقدمه مدير الإتصال والإعلام الإجرامي للأمانة العامة، فيذكر بداية

بمعلومات جد مفيدة من قبل عدد كبير من البلدان المعنية بما في ذلك بلدان عبور.

مشروع ماكدرا يعني الثلاث منظمات الإجرامية الإيطالية الرئيسية. لقد تم إرساء قاعدة معلومات مدرجة بالمعلوماتية. ومنذ بعث المشروع توجت التحقيقات التي تم اجراؤها بالنجاح مادامت هذه التحقيقات أدت إلى تحييد وعزل فرق إجرامية مهمة وإلى إيقاف وجوه معروفة في هذا الوسط : وتعكف الأمانة العامة حاليا على فهم التغييرات في الهياكل التي تسببت فيها هذه الإيقافات. على ما تستوجه من تعاون بين مختلف الفرق الإجرامية. هذا وان التطور الملاحظ يدعو للتفكير في ان إيقاف الرؤوس التي تم إيقافها أحدث إعادة تنظيم مفاجئ، وأحيانا تكون فرق جديدة في الوقت الذي تنجم فيه نزاعات بين عصابات الأشرار



CROATIE

### الجريمة المنظمة

العرض قدمه مدير الإتصال والإعلام الإجرامي ويتناول ستة مشاريع رئيسية : المشروع اذهب شرقا « Go west » يهدف إلى معالجة المعلومات حول الفرق التي تكون الإجرام المنظم المتأتية من أوروبا الشرقية. لكن مع الأسف يبقى التعريف بهذه الفرق غير سهل خاصة لأن المكاتب المركزية الوطنية المعنية لم تقدم للأمانة العامة كل المساعدة التي يأملها منها.

مشروع أوكسا (OCSA) يتعلق بالإجرام المنظم بأمريكا الجنوبية، لقد مكن الكشف عن عدة جمعيات أشرار متخصصة في السرقات وتزوير وسائل الدفعات التحقيق الذي تم إجراؤه بالتعاون اللصيق مع مصالح شرطة بلجيكا والشيلي وفرنسا وفريق الإجرام المنظم» مكن من إثبات ان كل الأموال المجمعة من هذه النشاطات غير الشرعية يبعث بها إلى بلدان هؤلاء الأشرار ل يتم شراء كميات كبيرة من الكوكايين توجه إلى أوروبا الغربية، وهناك تقارير شاملة وجهت إلى البلدان المعنية، وأفاد أحد التقارير ان الشيلي أرادت ان تضع حدا لنشاط إحدى هذه الشبكات، فتم إيقاف عدة أفراد منهم رئيس المنظمة كما تم حجز مبالغ ضخمة وكمية كبيرة من الكوكايين كما تم تجميد حسابات هذه العصابة الموجودة بسويسرا وسيجد القارئ مزيدا من التفاصيل حول هذه القضية في نشرة بصدد الأعداد.

مشروع إيست وند East Wind أو الريح الشرقية يعالج شبكات الهجرة السرية تكونها فرق من المجرمين الآسيويين. لقد اتصلت الأمانة العامة



متوجها بصفة خاصة لمدوب سوريا، ذكر الأمين العام بأن انتربول هي منظمة شرطة وتهتم بالتعاون في مجال الشرطة، أما المسائل السياسية فهي من مشمولات الأمم المتحدة ولم تنشأ انتربول لحل مشاكل العالم فلا تهتم إلا بمسائل التعاون في ميدان الإجرام.

لقد حاولت انتربول لحين من الدهر ان تتجنب استعمال عبارة «ارهاب» فكان الحديث يدور حول جرائم عنيفة تم ارتكابها من قبل فرق» فالتصور حاليا أكثر واقعية، لكن انتربول تعرف حدودها وليس من الوارد في تصورها القيام بالأعمال التي تستطيع البلدان ان تقوم بها بنفسها، كالأعمال التي تبرم في نطاق اتفاقيات ثنائية.

وفي الختام، أضاف الأمين العام ان المنظمة منذ ان أقامت هذه القوانين لم تلاق أكثر مشاكل في هذا المجال مما كانت تلاقى من مشاكل في مجال آخر مثل مجال الإجرام ضد الإنسانية، هذا وأن أغلب الإتفاقيات الدولية تفرق بين الجرائم الإرهابية والنشاطات ذات الدوافع السياسية.

الجمعية العامة المجتمعة في جلسة متكاملة الأعضاء تسجل التقارير التي تمت تقديمها.

القانون الأساسي، فهي تمنعه من الأخذ بعين الإعتبار بعض المعلومات الصادرة عن بلدان لا يأخذ قانونها بعين الإعتبار مثل هذه الإستثناءات، الأمانة العامة تأخذ على نفسها ألا ترسل إلى البلدان الأعضاء إلا بالمعلومات الصالحة ومطابقة لقوانين المنظمة.

الندوة السنوية التي ينظمها فريق مكافحة الإرهاب ستلتئم يومي ٣ و٤ كانون الأول ديسمبر - ١٩٩٧ وسيكون موضوع الندوة الوقاية من الإرهاب، وتطلب الأمانة العامة من كافة البلدان الأعضاء ان يعملوا على إرسال ممثلين ويشكر أعضاء انتربول على التعاون الذي يؤمنوه لفريق مكافحة الإرهاب ويطلب منهم مواصلة هذا التعاون.

إثر تدخلات مندوبي سوريا وأوغندا أكد الأمين العام أن طريقة انتربول من هذا المجال تمليها القرارات التي تم التصويت عليها من قبل الجمعية العامة لتأويل أحكام الفصل ٣ وتطبيق نظرية التفوق، وإن انتربول تهتم بالأعمال الإرهابية عندما يطفو طابعها الإجرامي على غيره من المظاهر لا سيما عند الإطلاع على دوافعه، وهذه المبادئ مشروحة بوضوح بالكتيب الذي أصدرته المنظمة حول مكافحة الإرهاب.

عمل هذا الفريق لمكافحة الإرهاب التابع للأمانة العامة الذي صار عمليا في كانون الثاني - يناير ١٩٨٧ إثر قرار من الجمعية العامة لسنة ١٩٨٥ التي اعترفت بالإرهاب كشكل من أشكال الإجرام اعتبارا لأحكام الفصل ٣ من القانون الأساسي. واعتبرت الجمعية العامة في ذلك العهد أن هذه الجرائم الإرهابية لا يمكن ان يكون لها أي مبرر؛ ومنذ ذلك الوقت، وضع الفريق خطة محكمة ودقيقة لجمع ومعالجة الإعلام في إطار مكافحة الإرهاب قصد الوقاية والرد على مستوى الشرطة؛ فيجمع من مصادر مختلفة معلومات حول الفرق والأشخاص الذين يمكن ان تخطر ببالهم نية القيام بأعمال إرهابية.

وبعد التحليل بالأمانة العامة توزع المعلومات على البلدان التي تستعملها في أعمال المنع أو أعمال الردع.

عندما تقع حوادث ارهاب تحلل الأمانة العامة المعلومات التي تمكنها من مساعدة البلدان على القيام بتحقيقاتها على أحسن الوجوه، وهذه الاستراتيجية المطبقة بنجاحة منذ نهاية الثمانينات مازالت صالحة، والأعمال الإرهابية عادة ما يرتكبها أشخاص ينتمون إلى فرق وتستطيع الشرطة ان توجه اهتمامها إلى هذه الفرق، لكن الأمانة العامة ليست لها الصلاحية لتعلن ان هذا الفريق أو تلك المنظمة «فريق ارهابي أو منظمة ارهابية» لأنها تهتم أساسا بكل ما يعنى الجرائم أو المخالفات المرتكبة بالإتصال مع الفرق الإرهابية.

ولمتابعة عملها في هذا الميدان تدعو الأمانة العامة البلدان الأعضاء إلى أن تبلغها كل المعلومات الممكنة حول النشاطات الإجرامية الحقيقية أو المحتملة والمتعلقة بالإرهاب، على ان تحفظها الوحيد يتمثل في الأنشطة التي لها علاقة بالمسائل السياسية والجنسية أو الدينية التي ينص عليها الفصل ٣ من

## المعلومات والاتصالات اللاسلكية

وكانت المبادلات بطيئة جدا وتقع عن طريق المورس. وتم الحاق جهاز مبرق (تلكس) إلى هذه الشبكة، وكان المليونان من الجذاذات تعالج يدويا.

عندها قررت البلدان الأكثر نموا بعث فريق عمل، صار أثناء انعقاد الجمعية العمومية بمدينة كان (١٩٨٣) للجنة القارة للتقنيات والاعلام (CPTI) وتم تحديد مدة عمل هذه اللجنة الدائمة عام ١٩٨٤؛ ذلك أن الجمعية العامة قررت سنة ١٩٨٧ ان تشغل أول بريد الكتروني. واتفقت اللجنة القارة للتقنيات والاعلام والإدارة رقم ٤ على استعمال معيار تلكس وتم الغاء الاتصالات عن طريق المورس سنة ١٩٨٩ وتقرر الغاء التحويلات الهتريزية سنة ١٩٩٢ وبدأ تطبيق مخطط التعصير عام ١٩٩٤ في بادئ الأمر مع مشروع بينوزيرس النموذجي ثم بأوربا وبورتوريكو وعلى القارات الأخرى كما تقرر اللجوء إلى شبكة الشركة الدولية للاتصالات اللاسلكية (SITA) التي لها تجربة دولية وتتمتع بمستوى رفيع من الجودة.

وتجمع اللجنة القارة للتقنيات والاعلام اليوم ممثلي البلدان المؤسسة وممثلي المحطات الجهوية. ويمكن القول إن كل البلدان الأعضاء ممثلة بالشركة القارة للتقنيات والاعلام عن طريق المحطات الجهوية. إن عمل الشركة تقني بالأساس لكنها لا يمكن لها ان تتجاهل بعض المظاهر السياسية أو اقتصادية. وبقرار من اللجنة التنفيذية بتاريخ آذار مارس ١٩٩٧ تم تحويل للقانون الأساسي للجنة القارة للتقنيات والاعلام مكن هذه اللجنة من العمل بأكثر جدوى في دراسة تكنولوجيايات انتربول وتطورها الممكن كما مكنها من اعداد آراء وتوجيهات تقنية وعملية.

إذا كانت هيكلية شبكة انتربول تبدو تستوحى من مخطط بسيط إلى حد، فإن تكاثر الحاجات والرغبات المختلفة جدا

والميزانيات المقررة. لقد تمت إعادة هيكلية نظام التوثيق الإجرامي لأنتربول إعادة تامة ويجب ان يكون جاهزا للإستعمال في نهاية السنة. لقد تم وضع العديد من الإمتيازات لجهاز البحث الأوتوماتي ASF حتى تتم الإستجابة لحاجيات مختلف المستعملين، وستتم تجربة الملف المعلوماتي انترفورم خلال الثلاثة الأشهر الأولى من عام ١٩٩٨ وستقع ملائمة كافة مصالح الإدارة مع هذه الأدوات الجديدة. وأخيرا يعد مسؤول الأمانة العامة استراتيجية جديدة لتكنولوجيايات الإعلام ستقود المنظمة لعتبة الألفية الثالثة.

المدير يختم هذا الجزء الأول من عرضه واصفا وضع الشبكة الحالية والاتصالات عن طريق البريد الألكتروني المقامة بين البلدان الأعضاء ال ١٧٧ مع ربطها بجهاز التوثيق الإجرامي ويقواعد المعلومات.

ثم إن السيد سيلفا (الأرجنتين) رئيس اللجنة الدائمة لتكنولوجيايات الإعلام قدم عرضا.

بدأ عرضه بنبذة تاريخية موجزة حول اللجنة القارة للتقنيات والاعلام (CPTI) ويذكر بأن المنظمة كانت موصولة في سنة ١٩٨٢ بشبكة هرتزية ذات موجات قصيرة

السيد باري واب (المملكة المتحدة) انتخب رئيسا للجنة المعلوماتية والاتصالات اللاسلكية، في البداية، السيد نايفت مدير تكنولوجيايات الإعلام بالأمانة العامة يقدم استراتيجية ١٩٩٥-٢٠٠٠ للمنظمة.

تنزل النقاط المديرية كما يلي :  
- إقامة شبكة عالمية للاتصالات اللاسلكية سنة ١٩٩٨ تؤمن مواصلات كل البلدان الأعضاء ؛  
تمكين البلدان الأعضاء بواسطة هذه الشبكة من الدخول إلى قاعدة المعلومات جهاز البحث الأوتوماتي ASF التابع للأمانة العامة ؛

- تحسين نوعية قواعد المعلومات والرسائل المحولة إلى الأمانة العامة ومن مكتب مركزي وطني إلى مكتب مركزي وطني بفضل توحيد الرسائل.

الأمانة العامة تسعى جاهدة تعصير هيكلها وأجهزتها لتستجيب لحاجيات البلدان الأعضاء المتزايدة في مجالات جديدة (سرقة سيارات وتحف فنية، الشغف بالأطفال الخ...).

لقد تم إنجال الشبكة بقدر ٩٠٪ وهذه النتيجة تم الحصول عليها في نطاق احترام المواصفات، والمعايير





تبع هذا العرض نقاش ثري حول استعمال انترنات.

مدير تكنولوجيايات الاعلام يذكر بأهداف التعصير الجهوي ويصنع موازنة للوضع الحالي جهة بعد جهة ويشير إلى أن مد الرسائل التي تحول عن طريق الأمانة العامة مر من مليون إلى مليون وسبعمائة ألف فيما بين ١٩٩٣ و ١٩٩٧ وهو ما يمثل زيادة تقدر بـ ٧٠٪.

إن نسبة سهولة بلوغ التجهيزات المقامة كانت تقدر بـ ٩٦,٥٪ سنة ١٩٩٦ لكامل الجهاز و ٩٩,٧٢٪ بخصوص شبكة إيكانت Equant Sita - سيتا ويضيف في مرج أنه في ١٩٩٨ سيكون عدد البلدان التي لم تتجهز بعد قليلا جدا وللعشور عليها فوق خريطة العالم لا بد من استعمال عدسة مكبرة.

وبخصوص جهاز البحث الأوتوماتي ASF يبين الخطيب أن جهاز البحث المباشر ASFmail مستعمل في ٢٩ مكتبا مركزيا وطنيا، لكن ١٤٠ مكتبا مركزيا وطنيا يستعملون جهاز بحث بريدي ASFmail وترى الإدارة حاليا تحسين الاختيار مع ضبط اختيار جديد يسمى «الاختيار رقم ٦» الذي سيمكن من إدماج الجهاز الأوتوماتي ASF في قاعدة المعلومات الوطنية.

أما بخصوص جهاز انتربول للمعلومات الإجرامية ICIS فهو يرمي لتعويض قاعدة المعلومات الموجودة التي تقدمت نوعا

التجارية بالرغم من أن دراسة الإمكانيات تمت بروح إيجابية ومما لا جدال فيه ان انترنات تقدم سهولات ممتازة بأثمان زهيدة، لكنه مع الأسف، فهذه الشبكة لم تعد تمكن انتربول البتة من مراقبة سرية تحويلاتها في حين ان المنظمة يمكن ان تستعمل أداة ملف انترنات مع جهاز ترقيم يجنبها كل مخاطر القرصنة، وليس بمستبعد ان تطورات انترنات الجديدة تجعل هذا الجهاز أكثر فائدة لانتربول ؛ لكن يجب على المنظمة ألا تنزل عند رغبة التجار الذين يريدونها ان تعتقد في نجاعة الشبكة المطلقة.



EGYPT

التي عبرت عنها البلدان الأعضاء على كامل الكرة الأرضية تفرض تحديد استراتيجية جد مدروسة للتأكد من ان كثرة المبادرات لا تخر المنظمة بعيدا عن أهدافها.

المنظمة قررت ان تتعزز بجهاز اوتوماتي للتعرف على الهوية عن طريق بصمات الأصابع. وفي ايلول - سبتمبر - الماضي علمت اللجنة القارة للتقنيات والاعلام عن طريق المكتب المركزي الوطني التابع لواشنطن بعرض استعمال جهاز موجود بالولايات المتحدة. وهذا العرض، لا شك أنه مهم جدا من الناحية الإقتصادية، واللجنة مواصلة دراستها بخصوص الناحية التكنولوجية.

جهاز البريد الألكتروني يقدم نتائج ممتازة ويمكن رجال الشرطة الأساسية من استقبال كل المعلومات التي يحتاجونها في تحقيقاتهم.

فريق عمل يرأسه السيد واب حرص على وضع إستثمارات موحدة تمكن من تحسين نوعية المعلومات المحولة، وستخفف هذه الإستثمارات من عبء عمل الأمانة العامة التي لن تعود في حاجة لنسخ المعلومات التي تتصل بها.

سيجد المندوبون بالتقرير ج ع ع / ٦٦/ تقر عدد ١١ - للأمانة العامة اقتراحات معايير لتحويل الصور. الشرطة الأرجنتينية التي قامت بدراستها تقدر قيمتها ؛ ومع هذا فهي تجد ان شبكة انتربول X.٤٠٠ هي السند المناسب لتحويل المعلومات.

رئيس اللجنة القارة للتقنيات والاعلام يجلب انتباه زملائه ان التقنيين الذين لهم قيمة كبيرة في تزويد المحققين بالأدوات التي يحتاجون إليها، لا ينبغي لهم أن يخطئوا بين الأدوار ؛ ينبغي عليهم السهر على عدم الخروج من إطار مهمة تقديم السند التي هي مهمتهم.

السيد سيلفا يوضح ان اللجنة القارة للتقنيات والاعلام نظرت بادئ الأمر في شيء من الحذر إلى انترنات : شبكة فوضوية تعتمد على شراة مؤسسيها

الجمعية العامة بروما لهذا الطلب، وهكذا استعملت الأمانة العامة شبكة X.٤٠٠ لتكوين قاعدة المعلومات المركزية هذه. واستعان السيد سوك بالأوراق الشفافة فشرح كيفية تشغيل الجهاز مشددا على أنه يحتوي على معلومة اسمية ذات طابع شخصي.

وأخذا بعين الاعتبار تباين تجهيزات المكاتب المركزية الوطنية وقمع الاحتفاظ باختيارات ثلاثة تفرض كلها هيكلية المعلومات المحولة في مقاييس معينة وما دام جهاز الإتصال موجودا فلا بد لنا من الإتصال، ثم يذكر الخطيب خاصة الإختيار ب الذي حصل على موافقة أغلبية المكاتب المركزية الوطنية المشاركة في المشروع كما يذكر بأهم خصوصياته. ويفيد بأن الجهاز يعمل بست بلدان وتجري حاليا عليه اختبارات في ثماني بلدان أخرى، بينما طلبت ٧ بلدان إرشادات تكميلية، ومن جهة أخرى فهناك دراسة قائمة بالتعاون مع المكتب الفيدرالي للتفتيشات FBI والمكتب المركزي الوطني بواشنطن لتحديد امكانية دخول المكاتب المركزية الوطنية المجهزة بأنترفورم إلى موقع قاعدة المعلومات الأمريكية حول السيارات المسروقة.



بتمكين أجهزة البث من التركيز على المهم، كما يتحتم على هذا المشروع أن يمنح لمصالح الشرطة ال ١٧٧ التابعة للبلدان الأعضاء إمكانية تخزين وطباعة المعلومات المتبادلة. وسيشرح في دراسة نموذجية في ثلاث لغات بخمس بلدان في أجل جد قريب.

السيد سوك رئيس مشروع بقسم تكنولوجيا الإعلام بالأمانة العامة يذكر بعد ذلك بأن المؤتمر الجهوي الأوربي المنعقد بسيناى (رومانيا) سنة ١٩٩٤ قد طلب بعث قاعدة معلومات تتعلق بالسيارات المسروقة. وقد استجابت

ما وتحسين نوعية المعلومات الموزعة وتوسيع حقل العمل وتمكين الإندماج مع رسائل انترفورم ؛ فعلا فإن إدارة تكنولوجيا المعلومات قد لاحظت ان ٦٥٪ من المعلومات تمر من الآن فصاعدا عن طريق شبكة X.٤٠٠ ومازالت رسائل الورق تشمل ٣٣٪ من الرسائل التي تصلنا بالمقر كما يصلنا ٢٪ من النسخ المرسله عن بعد.

في عصر الألكترون لم يعد هناك مكان لتصور مثل هذا الوضع، إن إقامة مشروع انترفورم يتمثل في تحسين نوعية المعلومات وجدواها ودقتها وتجنب ضياع الوقت والإستعمالات المزودة وتوحيد الرسائل.

وأكد الخطيب على أنه عندما تكون شبكة X.٤٠٠ جاهزة للإستعمال وهو ما سيكون في غضون عام ١٩٩٨ فلن تسمح الأمانة العامة إلا لعدد من الرسائل التي لا تمر عبر هذا الجهاز.

إن مشروع انترفورم يهدف إلى بعث مشروع يتماشى مع كل أجهزة البريد الألكتروني وإلى إلغاء رسائل الورق وإلى التخفيض من الحواجز اللغوية بإدخال جهاز ترجمة أوتوماتية، وبهذه المناسبة يدعو مدير تكنولوجيا الاعلام البلدان العربية حتى يبعثوا للمقر ولأمد غير طويل مهندسا يحسن اللغة العربية. ويرمي مشروع انترفورم كذلك إلى التخفيض من حجم المعلومات المتبادلة







العد المقترحة من قبل مختلف المزودين لا تتماشى مع بعضها البعض ؛ وأخيرا تم حل الاشكال ويتصرف المكتب الفيديريالي للتفتيشات حاليا في أكثر من ٣٣ مليون جذاذة شخصية. إن التكنولوجيا المقامة حاليا تمكن المكتب الفيديريالي للتفتيشات من الإتصال بكامل الأجهزة الأوتوماتية للتعريف بالهوية عن طريق بصمات الأصابع بكافة أرجاء العالم. وعندما يوصل الجهاز بالبريد الإلكتروني كل مشكل يجد حله في غضون ساعتين.

ليس حينئذ من العجب في شيء ان تستقبل مصلحة البحث والتنمية بواشنطن زيارة ممثلين عن ما يقرب من أربعين بلادا. لقد أرادت الولايات المتحدة ان تستفيد من الخبرة التي اكتسبها مقابل ثمن باهض سواء في مجال التكنولوجيا أو فيما يتعلق بشراءات معدات الجهاز الأوتوماتي للتعريف بالهوية عن طريق بصمات الأصابع. وإذا كانت المقدرة التكنولوجية متوفرة، وهي متوفرة فلماذا عدم الإستفادة من الدخول إلى موقع ٣٣ مليون جذاذة تابعة للمكتب الفيديريالي للتحقيقات. أليس من باب الإقتصاد ان تتم الإستعانة بجهاز موجود بدلا من بعث واقتناء جهاز جديد ؛ علما بأن كل المعلومات تمر بشبكة الم د ش ج - انتربول؟

السيد دومين من المكتب الفيديريالي للتحقيقات يفيد ان توحيد المعطيات وتوحيد الأشكال هما في صلب كل مشاريع الجهاز الأوتوماتي للتعريف

العملية ممكنة من الوجهة التقنية. ويوضح الخطيب ان اللجنة القارة للتقنية والإعلام قد استمعت إلى عرض حول المسألة قدمه ممثل عن المكتب الفيديريالي للتحقيقات FBI.

الرئيس يحيل الكلمة للسيد إيمهوف رئيس المكتب المركزي الوطني للولايات المتحدة وعضو المكتب الفيديريالي للتحقيقات.

الخطيب يوضح الإقتراح القاضي بأن تستفيد الم د ش ج - انتربول من قاعدة المعلومات AFIS. الجهاز الأوتوماتي للتعريف بالهوية عن طريق بصمات الأصابع التابع للولايات المتحدة لأن ذلك يمكن من اجتناب تطورات تقنية متعارضة في صلب المنظمة ومن اجتناب توقيع اتفاقيات ثنائية تسيء لمقاربة شاملة للمشاكل. إن الجهاز الأمريكي، ما دام مضبوطا، فهو يوفر على الأقل لمدة قصيرة نسبيا مجالا للإستفادة منه، ويمثل من جهة أخرى مقاربة أقل تكلفة من اقتناء معدات جديدة. ثم إن استعمال الم د ش ج - انتربول للجهاز الموضوع على ذمتها من قبل المكتب الفيديريالي للتحقيقات لما يدعم حجم مكافحتها للإجرام الدولي.

السيد آر سر من المكتب الفيديريالي للتحقيقات يبين ان المدن الأمريكية عندما بادرت منذ أكثر من عشر سنوات، ان تتجهز بمعدات الجهاز الأوتوماتي للتعريف بالهوية عن طريق بصمات الأصابع لاحظت ان مصالحتها للشرطة لا تقدر على الإتصال ببعضها ذلك ان نظم

السيد سو ك يذكر القرار المصادق عليه بفيينا من قبل الأمم المتحدة حول الوقاية من الجريمة والقضاء الجزائي في آبار - مايو ١٩٩٧ وهو قرار دعيت به البلدان الأعضاء لمساندة مجهودات الم د ش ج - انتربول في مكافحة سرقات السيارات وتهريبها وذلك بمد المنظمة بما لديها من معلومات، ومن جهة أخرى يفيد السيد سو ك ان الإتحاد الأوربي مستعد لتمويل بعض مشاريع بلدان أوربا الشرقية في هذا المجال في إطار مشروع فار Phare. ويلح على ضرورة دعم التعاون مع بلدان أوربا الوسطى وأوربا الشرقية.

ومذكرا باختصار بالتحف الفنية المسروقة أفاد السيد سو ك بأنه تم بعث قاعدة معلومات وتحتوي على ٣٠٠٠ ملف وأكثر من ١٠٠٠٠ آلاف صورة ويمكن الإطلاع على هذه القاعدة باستعمال إنتر فورم واسطوانة سيديروم التي بصدد الإعداد.

وتبعت مداولة معمقة حول انتشار قواعد المعلومات في عديد البلدان وحول الحاجة إلى استراتيجية مشتركة في هذا المجال لاجتناب ازدواج الوظائف من جهة وللسهر على شيء من التماسك من جهة أخرى. السيد نيفيت يتناول بعد ذلك مسألة الجهاز الأوتوماتي للتعريف بالهوية عن طريق بصمات الأصابع.

بعد التذكير بالقرار المصادق عليه بهذا الصدد من قبل الجمعية العمومية بأنطاليا والذي يسمح للأمانة العامة بالقيام بطلب عروض وضع بأن الإجراءات بصدد الاعداد وان من المزودين من تم تسجيلهم ؛ ويبدو أن الميزانية الضرورية لا بد أن تكون أقل بكثير من العشرة ملايين فرنك فرنسي التي تم توقعها.

في نفس الوقت تم الإتصال بالأمين العام عبر المكتب المركزي الوطني واشنطن عن طريق المكتب الفيديريالي للتحقيقات FBI الذي كرس موارد طائلة لاقتناء جهاز مماثل ويقترح على الم د ش ج انتربول ان تستفيد منه، وذلك بوصول الأجهزة عن بعد، ويعود الأمر إلى إدارة تكنولوجيات الإعلام لتقرر ما إذا كانت

ستبعث رسالة دائرية إلى كل المكاتب المركزية الوطنية تطلب منهم أن يعكفوا على دراسة تأثير مرور أجهزتهم المعلوماتية إلى سنة ٢٠٠٠ وهي ظاهرة يمكن اتخاذ الحيطة لها، لكن يمكن أن تجر صعوبات حقيقية.

من جهة أخرى ترى الإدارة ان يكرس مجهود لتحديد استراتيجيات شاملة للإعلام. وقد أقيمت في هذا المجال دراسة وتري الأمانة العامة للحاق بالركب الأوربي للأمن الذي له رأي في الموضوع. ومن جهة أخرى يجب تسوية وضعيات مع مختلف المنظمات الدولية مثل منظمة الأمم المتحدة والمنظمة العالمية للجمارك.

وأخيرا الأمانة العامة يجب عليها تحديد وسائل مرافقة التوجه إلى اللامركزية في مجال الشرطة وعليها مساندة المكاتب الجهوية الفرعية كما تفعله بالنسبة لافريقيا الاسترالية.

في سنة ١٩٩٨ إدارة استراتيجيات الاعلام تريد تدعيم المشاريع الموجودة وإعادة دراسة حاجيات المستعملين والنظر بدقة في مختلف أصناف الأجهزة الأوتوماتية للتحويل ASF ومتابعة تطور شبكة الاتصالات اللاسلكية بكل انتباه والمساهمة في اعداد الاستراتيجية الجديدة لخمس سنوات التي ستقدم للجمعية العامة المقبلة.

تقرير اللجنة «المعلوماتية والاتصالات اللاسلكية» يعرض في جلسة متكاملة الأعضاء والجمعية العمومية تسجله.

المقترح، وسيقدم تقرير في الغرض إلى اللجنة التنفيذية خلال دورتها في شهر آذار - مارس ١٩٩٨، أما بخصوص طلب العروض فمن المفروض ان تنتهي في كانون الأول - ديسمبر ١٩٩٧.

الإدارة الفرعية للقضايا العدلية تذكر بأن مبادئ الم د ش ج - انتربول بكل ما يتعلق بحماية المعلومات ذات الطابع الشخصي مماثلة للمبادئ التي تؤسس الإتحاد الأوربي والمجلس الأوربي. والحق ان الإقتراح الأمريكي يثير مشاكل قانونية مختلفة لذا فيجب دراسته بما ينبغي له من عناية وموضوعية وسيقدم التقرير إلى اللجنة التنفيذية حتى تتمكن من اتخاذ القرار الذي تعتبره الأمثل بالنسبة للمنظمة.

السيد ريشاردو (فرنسا) أخذ الكلمة بصفته عضو باللجنة التنفيذية يؤكد على أن اللجنة التنفيذية طلبت ان يقدم لها تقرير كامل حول مظاهر العرض الأمريكي ومن رأيه أن اللجنة برهنت على حكمة كبيرة عندما قررت متابعة طلب العروض لاقتناء جهاز أوتوماتي للتعريف بالهوية اعتمادا على بصمات الأصابع في نفس الوقت طبقا لقرار الجمعية العامة. ثم ذكر أخيرا بأن بعض البلدان عرضوا مساعدتهم لإقامة مثل هذا الجهاز بالأمانة العامة، ويجب ان ينظر إلى المسألة أكثر من أية مسألة أخرى شاملة.

مدير تكنولوجيايات الإعلام يذكر في النهاية بمشاريع إدارته.

بالهوية عن طريق بصمات الأصابع. ثم يعتمد على الأوراق الشفافة ويصف الجهاز المستقبلي للمكتب الفيديرالي الذي يتمثل في ترقيم صور طباعية ثم في تخزينها. وبعد ضغطها وترقيمها يمكن إرسالها وعرضها على شبكة انترنات بسرعة كبيرة وبتكاليف بسيطة. هذا وان فائدة هذا الجهاز في مكافحة الإجرام الدولي لم تعد في حاجة إلى برهان، لكن هناك تطبيقات إنسانية مادام هذا الجهاز يعين على التعريف بهوية ضحايا الكوارث.

إن الجهاز الأوتوماتي للتعريف بالهوية عن طريق الطباعة التابع للمكتب الفيديرالي للتحقيقات يمكن ان يتوجه له قرابة ٥٤ ٠٠٠ مرة يوميا ويمكن ان يتوجه له ٦٥ ٠٠٠ مرة ذلك ان حاجيات انتربول تقدر بـ ٦ ٠٠٠ سؤال يوميا. وهكذا ان الجهاز مازال بعيدا عن الاكتضاض. وتبقى قاعدة المعلومات مقامة بفرجينيا، لكن مد المعلومات (أسئلة وأجوبة تمر عبر مقر الم د ش ج - انتربول. لن تكون هناك معلومة اسمية وبصمات الأصابع ستخضع لقاعدة عددية، وسيشتغل الجهاز دون توقف وعلى ذمة كل البلدان الأعضاء، وقد يكون من الممكن بعث قسم خاص لأنتربول. هكذا تستفيد من نظام شامل لتبادل المعلومات حول بصمات الأصابع في المتناول عبر ليون لكل مركز عمل مرخص فيه.

ولمزيد من التوضيح أفاد الرئيس ان المقترح الأمريكي قد عرض على اللجنة القارة للتقنيات والاعلام وعلى اللجنة التنفيذية، وقررت هذه اللجنة دعوة إدارة تكنولوجيايات الاعلام لمتابعة طلب العروض قصد اقتناء جهازا اوتوماتي للتعريف بالهوية عن طريق بصمات الأصابع طبقا لقرار الجمعية العامة. وللشروع في دراسة امكانية إنجاز الاقتراح الأمريكي في نفس الوقت، على أنه تمت دعوة كل الإدارات المعنية التابعة للأمانة العامة بما في ذلك الإدارة القضائية لدراسة المظاهر المالية والسياسية والقانونية والتقنية لهذا



## اجتماع رؤساء المكاتب المركزية الوطنية

مصالح شرطة الجهة من مناقشة هذه المسائل البرازيل والشيلي وكولمبيا تبدي كل واحدة من هذه البلدان نشاطا كبيرا في هذا المجال.

ستصدر انتربول قريبا دليلا عمليا على ذمة الشرطة التي تهتم بالمخالفات التي تستهدف الأطفال، إن عمل انتربول عن طريق فرق العمل القار معترف به في جميع أنحاء العالم لنتائجه واحتراف القائمين به في هذا القطاع المهم من الإجرام؛ وستستمر الم د ش ج - انتربول في العمل على هذا المنهج طبقا لما أناطتها به من عمل الجمعية العامة للمجموعة خلال الدورة الـ ٦٥ بأنطاليا (تركيا).

مندوبو البنغلاداش وكولمبيا، وسريلنكا والهند، والمملكة المتحدة والبرازيل، والمجر، والنرويج، والعربية السعودية وكندا، وأفريقيا الجنوبية كل من هذه البلدان تبدي رأيها حول القضايا التشريعية والوسائل المستعملة في كل بلاد لمكافحة المخالفات التي يذهب ضحيتها القصر.

الرئيس يلخص مختلف التصريحات التي أدلى بها النواب واعاد إلى الأذهان ملاحظات مندوب البنغلاداش الذي ذكر إحصائيات مهمة؛ وأخيرا يشكر السريلنكا على تعاونها الممتاز مع عدة بلدان أوروبية، ويضيف أنه سعيد بمعاينة ان البلدان تنظر إلى هذا المشكل بجدية وتستعمل الوسائل الملائمة على المستوى التشريعي لمكافحة هذا النوع من الإجرام كما يشهد بذلك تدخل مندوب المملكة المتحدة، وفي الختام يشكر فريق العمل

الحيوانية والنباتية الغابية المهددة بالإنقراض؛ والرابع يكلف بتنسيق نشاطات الثلاثة فرق الأخرى.

من بين الإنجازات التي حققتها الفرق الفرعية يجدر ذكر اعداد رسالة المحيط التي تمكن من تبادل سريع للمعلومات في هذا المجال، كما ان الفرق نظرت الدليل العملي حول التعاون انتربول ومنظمة سيتاس CITES.

الأمانة العامة أنجزت دراستين تحليليتين متعلقتين بالإجرام في حق المحيط، والمشروعين. النووي ونوح - دراسة جارية حاليا حول بعث قاعدة معلومات مشتركة بين انتربول وأمانة سيتيز CITES والمنظمة العالمية للجمارك.

### فريق العمل الدائم حول المخالفات التي تستهدف القصر

السيد هيغدن يذكر بأصل هذا الفريق والعمل المنجز على مر السنين ويسجل مختلف أنشطة الفرق الفرعية التي بعثها فريق العمل القار، كما يسجل تعيين ضباط اتصال بالبلدان الأعضاء والحلقات الدراسية للتكوين للمنظمة بالتعاون مع منظمة (لنضع حدا لبغاء الأطفال بالسياحة الآسيوية) (ECPAT) ومع صندوق الأمم المتحدة الدولي لرعاية الطفولة ويذكر بصفة خاصة بالاجتماع المنعقد مؤخرا ببيونوزيرس حيث ان الغرض منه كان المزيد من تحسيس بلدان أمريكا الجنوبية لمشاكل المخالفات التي تستهدف القصر، وبتحريض من الأرجنتين تم بعث لجنة فرعية بأمريكا الجنوبية لتمكين

السيد مايكل بالمر (استراليا) ينتخب رئيسا للإجتماع.

### ملخص فرق العمل التي بعثتها الجمعية العامة

مدير الاتصال والاعلام الاجرامي للأمانة العامة يقدم نشاطات فرق العمل الأربعة.

### فريق العمل حول تعاون الشرطة والبنوك

السيد هيغدن مدير الاتصال والاعلام الاجرامي يبدأ بملخص وجيز للأعمال المنجزة من قبل فريق العمل حول التعاون بين الشرطة والبنوك على ان هذا الفريق تم انشاؤه من قبل الجمعية العامة في دورتها الـ ٥٥ ويوضح ان الأهداف الأساسية لفريق العمل هذا هي مواصلة العمل من أجل تحسين التعاون مع القطاع البنكي لإيجاد وسائل عملية لمكافحة السرقات البنكية.

### فريق العمل حول الإجرام في شأن المحيط

منذ اجتماعه في ١٩٩٣ اجتمع فريق العمل هذا ٣ مرات وفي ايلول - سبتمبر ١٩٩٦ التأم مؤتمر دولي حول إجرام المحيط بليون (فرنسا).

واعتبارا للنجاح الذي لاقاه هذا المؤتمر فإنه سيعقد مؤتمر ثان يومي ١٣ و ١٤ تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٩٧، ويفيد السيد هيغدن أن فريق العمل انقسم إلى ٤ فرق فرعية: يهتم الأول بالحركات الحدودية والتخلص غير الشرعي من الفواضل الخطرة؛ الثاني يعالج تهريب المواد الإشعاعية أو المفروض ان تكون كذلك؛ والثالث يهتم بحماية النوعيات

السيد هيغدن يؤكد على أهمية الدور الإئتلافي التي تقوم به بلجيكا في صلب فريق العمل مادامت هذه البلاد تطوعت للقيام بمسائل التكوين في إطار برنامج العمل مدققا ان التكوين الذي سيقدم على مستوى كافة البلدان الأعضاء في انتربول سيعتمد على وحدة دراسية أعدها المكتب المركزي الوطني ببروكسال وقد برهن على نجاعته.

### متابعة القرارات

هذه النقطة تعنى المشاريع الأولية للقرارات المتعلقة بتكنولوجيات الاعلام وبالأسلحة النارية وبغسل الأموال.

وبهذا الصدد يذكر المدير القانوني المندوبين بكل الأهمية التي تكتسيها عملية تشذيب القرارات التي أصبحت لاغية أو التي وقع تطبيقها ويعطى في هذا الباب احصائيات مفيدة : فمن سنة ١٩٥٨ إلى سنة ١٩٩٦ تم التصويت على ما لا يقل على ٤٣٣ قرارا من قبل الجمعية العامة منها ٩٦ قرارا أي ٢٥٪ الغيت فيما بين ١٩٩٥ و ١٩٩٧.

ويلح على الأهمية المتمثلة في أن البلدان الأعضاء لا يملكون إلا وثيقة واحدة محينة بالنسبة لكل موضوع تم النظر فيه بدلا من عدد متباين من



واصفا اياه بتاريخي معلنا عن بداية عهد جديد بارزا بتوزيع أحسن للمعلومة عبر البلدان الأعضاء ومشجعا لنشاط انتربول في هذا المجال الخاص ؛ ويعلن عن بعث فريق عمل جديد يتركب من البلدان التالية : بلجيكا، والنرويج، والبلدان المنخفضة والمملكة المتحدة وممثل عن الأمانة العامة. وسيجتمع هذا الفريق لأول مرة في آذار - مارس ١٩٩٨ وعليه ان يعمل على تقديم مبادرات في مادتي تكوين وتحسيس مصالح الشرطة في مجال التعريف بهوية ضحايا الكوارث الكبرى.

القار حول المخالفات التي يذهب ضحيتها القصر على عمله الممتاز.

### فريق العمل حول التعريف بهوية ضحايا الكوارث

السيد هيغدن يقدم تقريرا يصور نشاط فريق العمل حول التعريف بهوية ضحايا الكوارث منذ الجمعية العامة الأخيرة يفيد ان اللجنة القارة حول التعريف بهوية ضحايا الكوارث التي تتكون من موظفي شرطة واخصائيين من الشرطة العلمية وأطباء شرعيين تم بعثه سنة ١٩٨١ ويجمع ممثلين عن ٢٣ بلادا، ويذكر الأرجنتين بالخصوص والهند وهما آخر من التحق بفريق العمل، ويبين ان اجتماعات اللجنة القارة سنوية منذ عام ١٩٩٣ وان الاستمارة (المطبوعة) والكتيب حول التعريف بهوية ضحايا الكوارث تمت مراجعتها. وستوجه رسالة دورية قريبا إلى المكاتب المركزية الوطنية في الغرض وسترفق بنسخ من هذه الوثائق الجديدة. ثم يشرح كيف تمت صياغة ستة قرارات تتعلق بالتعريف بهوية ضحايا الكوارث في واحد أثناء الجمعية العامة لسنة ١٩٩٦.

يوصل السيد هيغدن عرضه مذكرا بأهمية اللجنة القارة للتعريف بهوية ضحايا الكوارث المنعقد في ١٩٩٧





التدابير. ثم يوضح اقتناعه بأن هذا الإجراء يرمى إلى إلغاء النصوص التي تجاوزتها الأحداث ولا يمكن ان تنال إلا رضا البلدان وستمكن من تفادي تجنيد لا فائدة فيه لرؤساء المكاتب المركزية الوطنية أثناء الجمعية العامة.

السيد هيغدن يقدم أول قرار للإلغاء ج ع ٤٨٨/٥٨/قرا/٦ المتعلق باللجنة القارة حول تكنولوجيا الإعلام، اثر موافقة سنة ١٩٩٧ من قبل اللجنة التنفيذية للفترة الجديدة والقانون الداخلي الجديد للجنة القارة والاعلام الملحق بها مباشرة.

الرئيس يتلو نص المشروع الأولي للقرار بالصفحة ٤ من التقرير ج ع ٤٨٨/٦٦/تقر/٦ الهادف لإلغاء القرار ج ع ٤٨٨/٥٨/قرا/٦ لسنة ١٩٨٩.

المشروع الأولي للقرار (ج ع ٤٨٨/٦٦/م/قرا/٦) المتعلق بالفترة الجديدة وبالقانون الداخلي للجنة القارة للتقنيات والاعلام المصادق عليه بالإجماع.

الرئيس يطلب من المدير ان يلخص محتوى التقرير عدد ٧ حول اجراء متابعة القرارات، السيد هيغدن يصرح بأن هذا الاجراء يرمى إلى كسب الوقت أثناء دورات الجمعية العامة مع تمكين اللجنة التنفيذية من مراقبة التنقيحات التي

الأمانة العامة في تقديم تقارير حول هذا الموضوع للجمعية العامة.

الرئيس يعرض المشروع الأول للقرار على التصويت رقم ج ع ٤٨٨/٦٦/م/أقر/٧ فتتم عليه المصادقة بالإجماع. ويصير ج ع ٤٨٨/٦٦/م/قرا/٧.

الرئيس يطلب من السيد هيغدن أن يعيد إلى الأذهان تاريخ المشروع الأولي للقرار ج ع ٤٨٨/٦٦/م/أقر/٦ المتعلق بالأسلحة النارية، السيد هيغدن يبين أنه منذ ١٩٦٣، ٢٠ قرارا تمت المصادقة عليها في الغرض ويضيف ان الأمر يتعلق بمسألة مهمة يجب تناولها بشيء من المنطق. ثم يتلو الرئيس المشروع الأولي للقرار المعنون «صناعة واستعمال ومراقبة الأسلحة النارية» عديد البلدان عبروا عن رغبتهم في تقديم تحويلات، وبعد اقتراحات عديدة، تمت المصادقة على المشروع الأولي للقرار الواجب النظر فيه ج ع ٤٨٨/٦٦/م/أقر/٦ ويصير المشروع ج ع ٤٨٨/٦٦/م/قرا/١٨.

### اتفاقية إطار تعاون مع الأمم المتحدة

المدير القانوني للأمانة العامة يبسط أصل الاتفاقية ويقدم المسائل التي تتعلق بها. ويفيد بأنه بمجرد ما يتم المصادقة

أدخلت على القرارات. ثم يتلو الرئيس نص المشروع الأولي للقرار.

مندوب العربية السعودية يلاحظ ان المندوبين غالبا ما يطلبون شروحا تتعلق ببعض القرارات المصادق عليها سابقا، وقد يكون من المفيد إعلامهم بكل القرارات التي تمت المصادقة عليها من قبل الجمعية العامة.

مندوب الكندا يصرح ان من رأيه أنه بالرغم من إعادة النظر في القرارات يجر فعلا بعض الأعمال الإدارية فإن الغاءها لا يمثل عملا إداريا، ولما كانت متابعة النظام مهمة جدا فإنه يوصي بأن تستمر





على الإتفاقية من قبل الجمعية العامة يستطيع أمينا المنظمين العامين توقيع في هذا الإطار اتفاقيات أخرى بين الأمم المتحدة أو بين مؤسساتها الخاصة وبين انتربول، المشروع الأولي للقرار ج ع ع/٦٦/م أ قرا/٩ تتم عليه المصادقة ويصير مشروع قرار ج ع ع/٦٦/م قرا/٨.

### مكافحة سرقة السيارات

السيدة غود ضابط مختصة بالأمانة العامة قدمت عرضا مفصلا حول المسألة ووصفت الوضع العالمي في هذا المجال واستعرضت مشاريع انتربول المالية لا سيما تقدم مشروع قاعدة المعلومات الدولية. جهاز البحث الأوتوماتي ASF حول السيارات المسروقة وهو مشروع قامت بالمبادرة به انتربول سنة ١٩٩٦. وفي الساعة الراهنة بالرغم من أن ٣٨ بلادا يتمتعون بالدخول إلى الجهاد ست بلدان من هذه البلدان تبلغ إلى الأمانة العامة المعلومات الخاصة بالسيارات المسروقة. وهي تهيب بالبلدان الأعضاء أن يساهموا في المشروع حينما يصير ممكنا وتعلن عن صدور النشرة « دليل انتربول لوثائق ترقيم السيارات ».

الرئيس يعبر عن رضاه أن يرى عددا من البلدان قد وقع ربطهم بقاعدة المعلومات ASF حول السيارات المسروقة وان الأمم المتحدة صادقت على قرار يتعلق بالموضوع ويلاحظ ان عدد السيارات المسروقة حسب بعض التقارير في تناقص ببعض البلدان وهو يشجع انتربول على مواصلة نشاطاتها في هذا المجال ويختم مضيفا « إن دليل انتربول لوثائق ترقيم السيارات سيمثل أداة جد نافعة للبلدان الأعضاء ».

### المذكرات الحمراء

مدير العلاقات والاعلام الإجرامي للأمانة العامة يقدم التقرير رقم ٨ حول المذكرات الحمراء.

نادى الخطيب في توصياته بتطبيق القرار ج ع ع/٦٥/قرا/١٢ ويبين ان المذكرة الحمراء كما هي حاليا تحتوي على جل إن لم يكن كل المعلومات المطلوبة من البلدان الأعضاء في إجابات الدراسة المذكورة. ثم يعبر عن اقتناعه بأن التطبيق المنسق للمقترحات المضمنة في التقرير عدد ٨ وفي نص المشروع الأولي للقرار المقدم اليوم من شأنه أن يقر بصفة نهائية القاعدة القانونية للمذكرات الحمراء في كافة البلدان الأعضاء، ويختم خطابه مذكرا بأن الأستاذ لارنو (فرنسا) قد نادى بنفس النداء سنة ١٩١٤.

وتداول على المنصة مندوبو باكستان ومصر، وسويسرا وأرمينيا، ورومانيا، والبرازيل وسوريا، وفرنسا والأذربيجان والأرجنتين وأستراليا والهند واسبانيا والبنغلاداش والأمم المتحدة لإبداء الرأي حول الموضوع واقترح تحويلات.

المدير القضائي يلخص التدخلات قائلا إنه يوجد اتفاق مبدئي بالنسبة للتحاليل والاعتبارات التي تضمنها التقرير عدد ٨ باستثناء - سحب البرازيل من قائمة البلدان التي أفادت ان للمذكرة الحمراء قيمة طلب إيقاف مؤقت ؛

- إضافة مرجع المعاهدة المتعلقة بالتعاون القضائي والتبادل في المجال المدني

يقدم الخطيب نبذة تاريخية موجزة حول الموضوع وييسط النتائج الأولى لدراسة تهدف إلى توسيع حقل الاعتراف القانوني بالمذكرات الحمراء. ويذكر في إيجاز بالنصوص الدولية الموجودة التي تعترف بالدور الأساسي لأنتربول كطريق تحويل طلبات إيقاف مؤقت ويلح على الإحتفاظ بأثر مكتوب من كل طلب من هذا النوع مذكرا بأن إيقافا مؤقتا قضائي الذي يختلف عن مجرد إيقاف شرطة الأمانة العامة استملت لغاية هذا اليوم ٩١ إجابة في إطار هذه الدراسة المذكورة أعلاه من بينها ٦ صادرة عن وزارات العدل، ومن بين البلدان التي استجابت لنداء الأمانة العامة ٦٤ أي (٧٥٪) ويعتبرون ان الإيقاف المؤقت ممكن على أساس وحيد وهو الإعتماد على المذكرة الحمراء التي نشرتها انتربول في ان ٢٤ يعتبرون الإيقاف مستحيل.

ومن بين هذه البلدان الأخيرة، تظهر لا سيما بلدان أمريكا الشمالية وروسيا والمملكة المتحدة وإفريقيا الجنوبية واليابان، ويواصل الخطيب حديثه واصفا الشكل الجديد للمذكرات الحمراء كما أعدتها الأمانة العامة وتهدف إلى إرشاد كل المصالح المعنية من شرطة ورجال قانون مع تقديم مزيد من الإيضاح.

ASF، تطوير نظام التوثيق الإجرامي لانتربول (ICIS) ومشروع اقتناء جهاز للتعرف على بصمات الأصابع عن طريق المعلوماتية. ثم يذكر المندوبين بأن كل هذه الأجهزة ما هي إلا مجرد أدوات وان المسألة الأساسية تبقى مطروحة؛ يجب على المنظمة ان تفهم جيدا كيف يجب أن تستعمل هذه الأدوات.

السيد كامرون والر يصف كيف تعالج المعلومة بالأمانة العامة مذكرا بما يسميه دواليب الاعلام.

يستعرض دور مختلف مصالح الأمانة العامة التي تستخرج معلومات استراتيجية وعملية مما تحوله المكاتب المركزية الوطنية ثم توزع هذه المعلومات بوسائل مختلفة. ويضيف أن هدف هذه المعلومات هو التمكين من إيقاف شرير وحجز أشياء مسروقة أو ممتلكات وقع حوزها بصفة غير شرعية أو العمل على إخفاق القيام بمحاولات إجرامية وعلى المكاتب المركزية الوطنية بدورها أن تنقل إلى الأمانة العامة معلومات أحدث.

ويلح على الدور الأساسي الذي يجب على المكاتب المركزية الوطنية أن تقوم به. إذا ما أريد لهذا النظام الديناميكي أن يكون ناجعا، ثم يعلم المندوبين بأن المؤتمر الجهوي الأمريكي المنعقد بأتاوا مبكرا هذه السنة قد نظر في هذه المسألة وقرر أن كل البلدان الأعضاء بالجهة عليهم أن ينظروا بصفة معمقة دور المكاتب المركزية الوطنية ومساهماتها وإمكاناتها المتعلقة بتبليغ المعلومات إلى الأمانة العامة وإلى البلدان الأخرى وتوزيع المعلومات الواردة من هذه المصادر على ترابهم مع الانتباه بالخصوص إلى تقديم المعلومات الصحيحة والنافعة والكاملة بأسرع ما يمكن إلى المصالح العاملة.

المؤتمر الجهوي الإفريقي انعقد بالجزائر في آب - أغسطس ١٩٩٧ وطبق

لقد تم بعث فريق الخبراء حول المعالجة بالإعلامية لصور بصمات الأصابع سنة ١٩٩٥ للنظر في إمكانية تحديد معايير استعمال أجهزة AFIS في مجال بصمات الأصابع. والعمل الممتاز الذي قام به هذا الفريق أفضى إلى مصادقة على توصية تحدد معيارا خاصا بآنتربول للتحويل عن طريق المعلوماتية لصور بصمات الأصابع من قبل المؤتمر الجهوي الأوربي ال ٢٦ (بياستاني - سلوفاكيا) عام ١٩٩٧، هذا وان معيار انتربول يعتبر نجاحا كبيرا ويجدر تقديم الشكر لفريق العمل من أجل العمل الممتاز الذي قام به.

الرئيس يدعو للتصويت على المشروع الأولي للقرار ج ع ع/٦٦/م أ ق/١٠ الذي تمت عليه المصادقة بالإجماع وصار المشروع ج ع ع/٦٦/م قرا/١٦.

### انتربول وتبادل معلومات الشرطة

قدم هذا الموضوع السيد كامرو والر، منسق جهوي بالأمانة العامة.

الخطيب يدقق قائلا إن النظر في دور انتربول كمصدر للإعلام في مجال الشرطة ما هو في الحقيقة إلا السؤال عن جدوى انتربول. ويذكر بإنجازات المنظمة الباهرة خلال السنوات الأخيرة: تشغيل جهاز ٤٠٠ × بعث الجهاز الأوتوماتي للبحث

والعائلي والجزائري الموقعة بمنسك ١٩٩٣ من قبل أعضاء اللجنة الأوربية لآنتربول CEI إلى التقرير وإلى الإستمارة.

- الحذف من التقرير الفصل الخامس الذي بعنوان «متابعة أعمال فريق العمل الداخلي حول المذكرات الحمراء» حتى يمكن القول إن مسؤولية متابعة الأعمال يعهدا بها إلى الأمين العام؛

- ان تحول الأمانة العامة إلى المكاتب المركزية الوطنية كل الإرشادات التي بحوزتها والخاصة بالشخص المطلوب.

- تقصي إككانيات استعمال انترنات لتوزيع المذكرات الحمراء؛

- التدقيق على الإستمارة (المطبوعة) كل جنسيات الشخص المطلوب؛

- التصريح بأن التقرير ج ع ع/٦٦/تقر/٨ لا يمكن توزيعه دون هذا القرار منقح.

بعد تنقيح المشروع الأولي للقرار ج ع ع/٦٦/م أ ق/٨ تمت المصادقة عليه وصار المشروع ج ع ع/٦٦/م قرا/٩.

### ميار انتربول المتعلق بتحويل

### الصور المرقمة وبصمات الأصابع

### والأثار الكامنة عن طريق

### البلدان المستعملة لجهاز AFIS

السيد مدير تكنولوجيايات الاعلام يلدخس التقرير عدد ١١.



نفس الطريقة، ويضيف السيد كامبيرون والر أن هذه المسألة لها من الأهمية ما يحتم على كل بلاد من بلدان العالم أن يلتزم بها ويقترح أن يعين كل مكتب مركزي وطني منسقا للإعلام تكون مهمته تذكير هياكل بلاده بدور انتربول كمصدر للمعلومات ونقل المعلومات والحث على نقلها إلى الأمانة العامة عن طريق المكاتب المركزية الوطنية.

الرئيس يقدم المشروع الأول للقرار ج ع ٦٦/م أقرأ ١٦ الذي يحصل على المصادقة بالإجماع دون تحوير ويصير المشروع ج ع ٦٦/م أقرأ ١٧.

### التعاون في مجال البحث عن الأشخاص المتهمين بأنهم ارتكبوا خرقا خطرا للقانون الدولي الإنساني بروندا والبلدان المجاورة

هذه النقطة من جدول الأعمال قدمها مندوب روندا الذي يصف بإيجاز أعمال الوحشية التي أدت إلى بعث محكمة دولية جزائية للأمم المتحدة بأروبا. ويذكر قرار ٩٥٥ لمجلس أمن الأمم المتحدة الذي يمنح صلاحيات موازية للمحكمة الجزائية الدولية للأمم المتحدة وللمحاكم الوطنية الروندية للنظر في هذه الجرائم. يصرح بأنه رغما عن هذا القرار الداعي لكل الدول بالتعاون لمحاكمة الأشخاص المسؤولين عن هذه الجرائم، فإن عدة مجرمين فروا ويعيشون مطمئنين بالخارج آمنين من كل عقوبة.

ثم يقدم مشروع قرار أولي ج ع ٦٦/م أ ق ١١ يؤكد على ضرورة التعاون بين العدالة والشرطة لمحاكمة الأشخاص المسؤولين عن هذه الجرائم.

المدير القانوني يقترح إضافة الجملة التالية لمشروع القرار الأولي: «يطلب من الأمين العام رفع هذا القرار إلى سلط الأمم المتحدة».

مندوب أوغندا يصرح بأنه لا يكفي العثور على مكان إقامة الأشخاص المتهمين بهذه الجرائم واتخاذ الإجراءات اللازمة حيالهم، وإنما يجب التأكد كذلك من تقديم عناصر الحجة قصد التمكن من الحصول على حكم عادل.

الرئيس يدعو المندوبين للتصويت على مشروع القرار الأولي كما تم تنقيحه باقتراح من المدير القانوني.

مشروع القرار المنقح هكذا تمت المصادقة عليه بالإجماع وصار مشروع القرار ج ع ٦٦/م أقرأ ١٣.

### استغلال المهاجرين السريعين من قبل فرق منظمة

مدير الاتصال والاعلام الإجرامي يحيط المندوبين علما بأن الأمانة العامة بدأت في القيام بمشروع يرمي إلى دراسة ميدان الإجرام هذا وإلى تحرير تقرير حول الوضع. وهو يدعو المندوبين بإلحاح إلى التعاون الكلي بخصوص هذا المشروع ويذكرهم بالمناقشة التي دارت قبل ذلك حول دور انتربول كمصدر للمعلومات.

### مخطط عمل - أغراض انتربول وأهدافها الاستراتيجية

مدير تكنولوجيا الاعلام يذكر المندوبين بأن إعداد مخطط عمل للمنظمة يهدف إلى تسطير طريق يجب عليها اتباعه في المستقبل. وذكر بأهمية هذا المشروع وشدد على أن النية متوجهة نحو القيام باستشارة البلدان الأعضاء وستقدم اللجنة التنفيذية تقريرا إلى الأمانة العامة سنة ١٩٩٨.

مشاريع القرارات التي تم التصويت عليها في اجتماع رؤساء المكاتب المركزية الوطنية ستقدم إلى الجمعية العامة في جلسة متكاملة الأعضاء.

مشاريع القرارات التالية تمت المصادقة عليها بالإجماع:

- مدة اللجنة القارة حول تكنولوجيا الاعلام

(CPTI) - ج ع ٦٦/م أقرأ ٦ يصير: القرار ج ع ٦٦/م أقرأ ٣:

- إجراء متابعة القرارات ج ع ٦٦/م أقرأ ٧، يصير القرار ج ع ٦٦/م أقرأ ٤:

- اتفاق تعاون مع منظمة الأمم المتحدة ج ع ٦٦/م أقرأ ٨ يصير القرار ج ع ٦٦/م أقرأ ٥:

- المذكرات الحمراء ج ع ٦٦/م أقرأ ٩: يصير القرار ج ع ٦٦/م أقرأ ٧:

- صناعة واستعمال ومراقبة الأسلحة النارية - ج ع ٦٦/م أقرأ ١٨. صار بعد التنقيح القرار: ج ع ٦٦/م أقرأ ٦:

- معيار انتربول المتعلق بتحويل الصور المرقمة لبصمات الأصابع والآثار الكامنة من قبل البلدان المستعملة لجهاز AFIS ج ع ٦٦/م أقرأ ١٦: يصير القرار ج ع ٦٦/م أقرأ ٨/٢٢:

- انتربول وتبادل معلومات شرطة - ج ع ٦٦/م أقرأ ١٧: يصير القرار ج ع ٦٦/م أقرأ ٩:

- التعاون في مجال البحث عن الأشخاص المتهمين بخرق القانون الدولي الإنساني بروندا وبالبلدان المجاورة فيما بين أول تشرين الأول أكتوبر ١٩٩٠ و ٣١ كانون الأول ديسمبر ١٩٩٤ ج ع ٦٦/م أقرأ ١٣: يصير القرار ج ع ٦٦/م أقرأ ١٠.



## الإجتماعات القارية



الإستثمارات اللازمة على المكتب الجهوي الفرعي وعلى كل المكاتب المركزية الوطنية بالجهة.

وإجابة عن سؤال الرئيس المتعلق ببلدان الجهة التي لا تتوجه مباشرة إلى قاعدة معلومات الأمانة العامة حول السيارات المسروقة أجاب مندوب افريقيا الجنوبية بأن كل بلدان افريقيا الاسترالية ليست لها حاليا مدخل لقاعدة المعلومات، ويدقق قائلا : وبالإضافة إلى الشهادة التي ذكرها، يجب على طالب الترخيم الأذلاء بالأوراق الأصلية للسيارة ووثائق التعريف للمالك، وهذا البحث سينطبق على البلدان الأخرى التي يحتمل ان تكون مورطة في تهريب السيارات.

مندوب الكوت ديفوار يصرح بأن شرطة بلاده تسأل عن البلاد الأصلية للسيارة فقط مقدرة ان المكتب المركزي الوطني لهذه البلاد يجب ان يكون بحوزته قائمة بالسيارات المسروقة.

مندوب الجزائر ينيبه زملاءه إلى أن مالك السيارة الأصلي قد يكون أحيانا متواطئا

تمت سرقتها إثر اعتداءات ارتكبها أشخاص مقيمون بالكوت ديفوار ثم وجهت إلى مالي مع ممررين وثنائهم مدلسة.

وضعت سلطات باماكو شهادة يجب تقديمه قبل كل ترقيم جديد للسيارات الوافدة من الخارج، لكن هذه الوثيقة لا يمكن ان تكون ضمانا قاطعا، ويصعب أحيانا افهام مالك السيارة المسروقة ان السلط المالية قد سلمت شهادة لأنها لم يتم إشعارها بعد بسرقة السيارة.

ويعتقد الرئيس ان هذه الإجراءات تؤمن على كل حال تصفية ناجعة، لكن ما يمكن للشرطة ان تفعل عندما تتباطأ الضحية في الاعلان عن السرقة؟

مندوب افريقيا الجنوبية يبين ان التعاون بين رؤساء شرطة افريقيا الاسترالية مكن من وضع نظام شهادة قريبا ما سيستعمل بكامل الجهة. قبل إعادة ترقيم سيارة خارج بلادها الأصلية، لا بد لهذه البلاد ان تسلم شهادة تثبت ان السيارة لم تسرق وقريبا ما ستوزع

### الإجتماع القاري الإفريقي

السيد الروبي (مصر) الرئيس المساعد للم د ش ج - انتربول يرأس هذا الإجتماع.

### أنشطة جهوية

### التكوين والتدريب

الأمانة العامة غيرت من طريقتها لتأمين التكوين الجهوي، ذلك أن الدورات التكوينية تقدم محليا في لغة واحدة وتتماشى أحسن مع الحاجيات الخاصة لجهة معينة، لقد أعطت الدورات المنظمة باللغة الفرنسية بالكوت ديفوار وباللغة الانكليزية بهاري نتائج مرضية، ويتم التفاوض حاليا مع السلط المصرية لتنظيم دورة باللغة العربية بالقاهرة في أوائل ١٩٩٨.

والجدير بالإشارة ان الدورات التكوينية المنظمة حول المبدأ الجديد لم تعد توجه خصيصا لموظفي المكاتب المركزية الوطنية دائما يمكن ان تعني مسؤولي مدارس الشرطة، وهذه الطريقة يمكن ان تشجع على اللجوء إلى انتربول، ذلك ان المنظمة تعتقد أن تعليما حول هذا التعاون الدولي من المفروض ان يدرج ضمن برامج كل مدارس الشرطة.

### اجتماع بالطوغو

انعقد اجتماع مهم بالطوغو حول مشكل سرقات السيارات.

### مسائل تعاون يومي

مندوب مالي يوضح ان بلاده تحتل مركزا لتهريب السيارات المسروقة في البلدان المجاورة وأحيانا من القارة الأوربية، ولقد مكن تحقيق قامت به الشرطة المالية إثر طلب تقدمت به الكوت ديفوار من ملاحظة ان عديد السيارات

وساهم في تصدير وإعادة بيع السيارة التحليلي ويطلب من شركة التأمين التعويض.

الرئيس يعترف بصعوبة المشكل الذي أثاره الوفد الجزائري ويدعو زملاءه للتفكير في الحلول الممكنة.

المنسق الجهوي للأمانة العامة يعتقد ان الحل الذي ترتبه جنوب افريقيا ناجح جدا من حيث أنه يؤلف بين اجراءات بلدان الجهة الاثنتي عشرة.

مندوب أوغندا يلاحظ أنه من الممكن أن يحدث أن يعلن مالك سيارة عن سرقتها متأخرا بعض الوقت عن حسن نية، فيقترح ان يتم القرار على مستوى انتربول بصفة عامة أن يقع اللجوء قبل كل شيء إلى استشارة المكاتب المركزية الوطنية في البلاد الأصلية في صورة طلب إعادة ترقيم سيارة بالخارج.

مندوب جنوب افريقيا يبين أن أكثر من مائة ألف سيارة تسرق سنويا بافريقيا الاسترالية ولا يقع العثور على نصفها، ويعتقد ان طريقة استعمال الشهادة يمكن أن تكون ضمانا ضد تواطؤ المالك الأصلي.

الرئيس يعترف بأنه لا بد من التعاون بين بلدان انتربول لتسوية هذا المشكل، لكن استفتاء مثل الاجتماع القاري لا

يستطيع ان يطمح للعثور على حل ولا يمكن هنا إلا فتح أبواب للدراسة.

مندوب زمبيا يعتبر أن تنمية جهاز الاتصال X.٤٠٠ سيمكن من جعل المعلومة الخاصة بسرقة السيارات تصل بأكثر نجاعة. لذلك لا بد من أن يحسن انطلاقتها منذ البداية.

مندوب الزمبابوي يؤيد هذه الملاحظة مضيفا أن كل اجراء في محله لا تكون له قيمة إلا بمقدار ما تكون المعلومات المتوفرة متعددة بما فيه الكفاية وجيدة.

السيد كامبيرون والر منسق جهوي يذكر بأن توصيات تتعلق بالسيارات المسروقة تم التصويت عليها من قبل اجتماعات افريقية. إن أغلب الإقتراحات التي تم تقديمها تتعلق بحسن عمل المكاتب المركزية الوطنية ولا تحتاج إلى قرارات جديدة.

مندوب الطوغو يوضح ان بلاده تعلق أهمية كبرى على هذا المشكل، لذا فقد نظمت سنة ١٩٩٧ الاجتماع الجهوي الثالث حول السيارات المسروقة، ولمكافحة التهريب باستعمال ميناء لومي، وبمقتضى إحدى التوصيات التي صادق عليها هذا الاجتماع أurst بلاده نظام إبراء الذمة بالنسبة لترقيم السيارات الموردة، وهذه الوثيقة يسلمها مكتب

لومي المركزي الوطني الذي يبدأ باستفسار قاعدة ليون، لكن مع الأسف يقع الاصطدام ببعض مشاكل تنسيق اجراءات السرعة في تبادل المعلومات الخ...

### وضع المكاتب الجهوية الفرعية ونشاطها

المنسق الجهوي يذكر بوجود مكاتب جهوية فرعية بافريقيا في ابيدجان وهراري ونيروبي (من المؤمل ان يقع توقيع اتفاق المقر قريبا بالنسبة لهذا المكتب الأخير) فليس هناك الكثير من العناصر الجديدة منذ اجتماع الجزائر.

يبقى تمويل مكتب الكوت ديفوار في حالة يرثى لها ذلك ان أربع بلدان فقط من ٢٤ قامت برفع أقساطها، وتستمر الكوت ديفوار وحدها في تمويل تسيير المبنى، ويشتمل طاقم الموظفين على موظف واحد للبلاد المضيفة وموظفين غابو نيين، وقد يتم الحاق موظفين نيجيريين، ولا بد لبلدان الجهة من احترام التزاماتها.

بالنسبة لهراري، سبع بلدان سددت اشتراكاتها من إحدى عشرة وجمعت أموال كافية لتأمين تشغيل معقول وتم فتح المكتب رسميا منذ بضعة أسابيع من قبل الرئيس موغابي بحضور وزراء من كل البلدان التابعة للمكتب. وإضافة إلى موظفي الزمبابوي ستة موظفين ملحقين من بلدان أخرى من الجهة يعلمون بمكتب هراري وقريبا ما ستقع ثلاثة تعيينات. أما نشاطات المكتب فهي متعددة، وهناك علائق منتظمة تربط بين المكتب الجهوي الفرعي ومجلس رؤساء الشرطة.

إن مشكل تمويل المكاتب الجهوية الفرعية جد خطر، وسياسة المنظمة في هذا الباب واضحة، لا بد للمكاتب ان يتم تمويلها من قبل البلدان التي تؤمن مواصلاتها. وهكذا اتخذ المجلس التنفيذي قراراتين :

- إعادة النظر من الأساس في تمويل



المكاتب الجهوية الفرعية وإناطة المسؤولية بعهدة السيد نوبل الذي سيعين مستشار المنظمة ؛

- لا إمكانية للنظر في إحداث مكتب جهوي فرعي من الآن فصاعدا دون مشروع تمويل قابل للدوام.

بالنسبة لوضعية نيروبي، لقد أعطى كل الوزراء المعنيين موافقتهم لكنه لم يقع أي تحويل مالي، ويجب تأمين تمويل المكتب قبل توقيع اتفاق المقر إذا صادقت الجمعية العامة.

لقد تم بطلب من الوزراء المعنيين تنظيم الاجتماعات الوزارية بأبيدجان سنة ١٩٩٥، ثم بفكتوريا فولس وأخيرا بنيروبي ؛ ثم إن الوزراء هم الذين أرادوا أن تكون الإتفاقات الدولية ملزمة للبلدان المعنية.

ويبدو ان ليس للوضع مخرج في الوقت الراهن في غياب التمويلات الضرورية. وقد تم تحرير مذكرة دبلوماسية لإحاطة وزراء خارجية البلدان المعنية بالوضع وستبلغ إلى وزراء الداخلية.

على أن الوضع المقلق لا يمنع الأمانة العامة من بذل كل مساعيها لتنمية المكاتب الجهوية الفرعية لا سيما فيما يتعلق بالتجهيز التقني ؛ ويبدو أنه إضافة إلى التجهيز لـ ٤٠٠ × لا بد من أجهزة حاسوب مصغر ووصلها بالشبكة، لكننا نقع دوما في نفس مشكل التكليف الباهض للتجهيزات التي هي ضرورية إذا ما أرادت البلدان المعنية تطوير مخططاتها الاستراتيجية، ذلك ان مخطط التمويل المقرر لهراري يبلغ ١,٣ مليون ف.ف. ولن يكون معقولا ان يطلب هذا المبلغ من البلدان المعنية. سنتجه إذن إلى الخارج، وبالطبع ستبذل نفس الجهود بالنسبة للمكتبين الافريقيين الآخرين.

الرئيس يختم مع الأمل ان تتفهم كل البلدان الافريقية ضرورة بذل الجهود المالية المذكورة. حيث يجب على القارة

الافريقية ان تضاعف مجهوداتها إذا ما أرادت ان تضمن الأمن الضروري لتنمية اقتصادها ولن يكون ذلك إلا عن طريق التعاون. الرئيس يشكر البلدان الصديقة التي تساعد ماليا البلدان الافريقية لا سيما فرنسا.

### تقرير نشاط اللجان الجهوية أو الجهوية الفرعية

المنسق الجهوي يعلن عن ابتهاجه لفكرة المصادقة على بعث لجان فرعية بإفريقيا.

يوجد حاليا لجان جهوية فرعية لإفريقيا الغربية وإفريقيا الوسطى وإفريقيا الاسترالية وتنوي اللجنة المكونة من اوغندا وكينيا وتنزانيا ان تتوسع لتشمل إفريقيا الشرقية كلها.

لجنة إفريقيا الوسطى تم اقرارها بمناسبة اجتماع وزاري انعقد هذه السنة ببرازافيل مع لجنتين فرعيتين واحدة للاعلام والأخرى للقضايا القانونية.

رئيس هذه اللجنة هو رئيس شرطة الكونغو، لكن اعتبارا للوضع في برازافيل لم يقدر الرئيس عقد الاجتماعات المبرمجة ومن المنتظر ان يحول مقر هذه اللجنة.

ممثلة نيجيريا تعلم المندوبين ان لجنة إفريقيا الغربية تكونت بنيجيريا في آذار - مارس - ١٩٩٧ من ١٦ بلادا إضافة إلى ملاحظين (الكونغو وجمهورية إفريقيا الوسطى).

وتكونت كذلك لجنة رؤساء الشرطة لإفريقيا الغربية ويرأسها مدير شرطة نيجيريا والرئيس المساعد هو المسؤول عن الشرطة المالية. وتكونت لجنتان فرعيتان الواحدة لدراسة والتوفيق بين المعاهدات الثنائية والمتعددات الأطراف الموجودة في الجهة والأخرى لدراسة برنامج مدمج للتكوين قصد توحيد طرق المحققين.

مندوب جنوب إفريقيا يفيد أن اجتماعا

أولا للجنة الجهوية الفرعية انعقد بالكاب وتم تعيين رئيس كما تم النظر في وضع برنامج تعاون بين مختلف شرطة إفريقيا الاسترالية، وسيساهم فتح مكتب هراري (أول تشرين - أكتوبر ١٩٩٧) في تدعيم هذا التعاون، وتستعمل بلدان إفريقيا الاسترالية هياكل انتربول أحسن استعمال لا سيما جهاز X.٤٠٠ الذي سيركز في كل مكان وفي بضع أسابيع ستؤمن اللجنة الوصل مع هياكل انتربول وستوزع العمل بين لجانها الفرعية (قضايا قانونية تكوين ومهارات عملية في أجل قريب). وفي مجال سرقة السيارات مكن التعاون في صلب الجهة لا سيما مع لجنة تنسيق المسؤولين عن التحقيقات من الحصول على نتائج باهرة، وتبقى تسوية الصعوبات القضائية الراجعة إلى الفروق الهيكلية الوطنية التي تمنع أحيانا أرجاع السيارة إلى مالكيها.

رؤساء الشرطة الذين اجتمعوا الأسبوع الماضي والذين سيجتمعون كذلك في بضعة أشهر يقدمون لكل بلاد تحليلا للتهديدات الإجرامية، ومكنت مواجهتهم لبعض من تحديد المشاغل المشتركة : مخدرات، سيارات مسروقة، الماس، أسلحة نارية رعايا في وضعيات غير قانونية، وقد تقرر أن توضع كل المعلومات الخاصة بالقضايا الإجرامية على ذمة انتربول وعند الإمكان عن طريق X.٤٠٠ ويريد وفد جنوب إفريقيا ان تكون اللجنة الفرعية الجهوية حقيقة مرجعا عالميا في مجال تعاون الشرطة.

مندوب أوغندا يقدم تقريرا حول التعاون المؤمن منذ بعض الوقت بين بلاده وتنزانيا وكينيا، وإثر مداوات حديثه بنيروبي تقرر ان هذا التعاون يجب أن يشمل بلدانا أخرى من شرق إفريقيا، السلط الأوغندية تأمل استضافة اجتماع رؤساء الشرطة قريبا قصد هذا التوسع، بالإضافة إلى أنها ترغب تلافى هذا التأخير الطارئ على تمويل مكتب نيروبي

حيث أنها تنوي ان تلحق به رجالا من الشرطة.

## تاريخ ومكان المؤتمر الجهوي المقبل

سيلتئم هذا المؤتمر بالكاب (جنوب افريقيا) انطلاقا من ١٧ آذار ١٩٩٩.

## الاجتماع القاري الأمريكي

السيد نلسن ميرري فيغرووا الرئيس المساعد لأمريكا يرأس هذا الاجتماع .

السيد هيغدن مدير الإتصال والإعلام الإجرامي يقدم عرضا حول المؤتمر الجهوي لعام ١٩٩٧ المنعقد بأتاوا (كندا) ثم حول وضع وأنشطة المكتب الجهوي الفرعي ببيونوزيرس.

السيد هيغدن يصرح بأنه منذ دخول رئيس المكتب الجديد تم بذل مجهودات جبارة لتشجيع عمل المكتب والتكثيف من نشاطاته. لقد شرع رئيس المكتب عددا من الدراسات حول الإجرام بجهته لا سيما فيما يتعلق بتهرب والإتجار بالمخدرات والسوابق وسرقة الممتلكات الثقافية. لقد أعد تقارير نشاط ثلاثية وحضر عدة اجتماعات ومؤتمرات كما ساهم في تنظيم ثلاثة اجتماعات بالجهة.

مندوب بورتوريكو يقدم ملخصا لأعمال اجتماع اللجنة الجهوية لأمريكا الوسطى والكارايب المنعقد في أيلول - سبتمبر ١٩٩٧ بسان جوان، ومن بين النقاط الأساسية التي تم التداول حولها مسألة الدور الرئيسي لسان جوان كمحطة جهوية للشبكة X.٤٠٠، الخطيب يشدد على أن سان جوان يمتلك محلات وتجهيزات للتكوين تمكنه من احتضان فريق جهوي يبلغ عدده خمسين شخصا. وأثناء هذا الاجتماع تم تقديم تقرير حول ستراتيجية الأمانة العامة بخصوص الجهة، لا سيما فيما يتعلق بالدور الأساسي التي قامت به مختلف جمعيات رؤساء الشرطة. وتتناول النقطة الأخرى من جدول الأعمال التقدم التقني في مجال تبادل المعلومات،

وتوصل الاجتماع إلى النتيجة ان انتربول سان جوان من حقها أن يتم تعيينها كأمانة قارة للجنة الجهوية ويجب ان يبعث فريق عمل لإقامة جهاز روسيس Rociss. بالاستفادة من الوسائل المتوفرة، وعلاوة على ذلك اقترحت بورتوريكو أن تحتضن مؤتمرا دوليا لانتربول في عام ١٩٩٨.

مندوب الباناما يؤكد فائدة مثل هذا الاجتماع ويشير إلى أن ملاحظا من الجندرمة الملكية لكندا قدم مساهمته في الأعمال.

مندوب الأوروغواي يعلم المشاركين بأن بلدان مركزوزور (الأرجنتين والبرازيل والباناما والأوروغواي) والعضوين المشتركين (بوليفيا والشيلي) قامتا بإنجازات وترغبان في دعم علاقتهما مع انتربول، ويفيد بأنه في تشرين الثاني - ١٩٩٦ قام وزراء الداخلية والعدل لبلدان مركزوزور بتكوين لجنة استشارية واجتمع رؤساء شرطة هذه البلدان عدة مرات لمعاوضة وزراء الداخلية، ويرى الخطيب أنه من المهم دعم معاوضة البلدان أعضاء مركزوزور في نشاطات انتربول، وتقرر اجتماع وزراء هذه البلدان المشتركة في تشرين الثاني ١٩٩٧ ويوضح المندوب ان الأوروغواي ستقدم مرشحا لانتخابات اللجنة التنفيذية التابعة لانتربول عربونا على التزامها إزاء لا الجهة فقط بل إزاء المنظمة كلها ويؤكد على ضرورة التعاون الدولي.

مندوب الباراغواي يضيف بعض التدقيقات حول تواريخ اجتماعات بلدان موكوزور.

الرئيس يفيد أن المكسيك يستقبل يومي ١٨ و ١٩ تشرين الثاني ١٩٩٧، اجتماعا حول تهريب السيارات المسروقة بأمريكا الجنوبية وأمريكا الوسطى ويطلب من جميع بلدان الجهة المساهمة اعتبارا لأن هذه المسألة تهتم الجميع.

مندوب البرازيل يعتقد أنه للتأكيد على

أهمية المكاتب الجهوية الفرعية يجب على رؤساء هذه الهياكل ان يحضروا دورات الجمعية العامة ويقدموا تقرير نشاط.

الرئيس يتناول آخر نقطة في جدول الأعمال ويسأل المشاركين ما إذا كان هناك من يرغب في استضافة المؤتمر الجهوي الأمريكي سنة ١٩٩٩، فلم يتقدم أحد باقتراح أثناء الجلسة.

## الاجتماع القاري الآسيوي

السيد كانيموتو رئيس الم د ش ج - انتربول يرأس هذا الاجتماع.

الرئيس يذكر بأن اجتماع فريق العمل حول التعاون بآسيا انعقد يوم ١٤/١٠/١٩٩٧ (الأمانة العامة وجهت رسالة إلى كل المكاتب المركزية الوطنية بآسيا تعلمهم بهذا الاجتماع يوم ٢٧/٨/١٩٩٧) السيد كانيموتو يجلب انتباه المشاركين إلى تقرير فريق العمل الذي تم توزيعه، ويقترح ان يستعمل كوثيقة عمل عوض اتباع جدول الأعمال المعتادة.

السيد تاكيزاوا من الأمانة العامة يتلو التقرير.

ثم تم التداول حول النقطة الأولى من جدول الأعمال، أي دور مكتب الارتباط لبنكوك، في هذه النقطة يؤيد مندوب استراليا تصريحات مندوب الصين ويقترح ان يحكم التعريف بمكتب بنكوك للارتباط عن طريق مصالح شرطة مختلف البلدان وهو ما سيحسن نجاعته.

النقطة الموالية التي تم تناولها من قبل فريق العمل تتمثل في التعصير الجهوي، ولقد أحيط فريق العمل علما بأن ١٣ بلادا من بلدان الجهة ستشارك في المرحلة المقبلة من هذا البرنامج وكل هذه البلدان قد وقعت على الاتفاقيات القضائية اللازمة.

وجوبا على سؤال طرحه مندوب ماليزيا كان الجواب ان البلدان المعنية هي الآتية :

تعمل دون أية مشاركة مباشرة من قبل انتربول ويعترف بأن الأمر يتعلق في هذا المجال بمشكل دقيق، ويعتقد أنه لا بد من اتخاذ اجراءات حتى يكون أعضاء هذه الفرق على علم بالمشاكل الجارية وبما يجد على الساحة حتى تستغل الإمكانيات التي تقدمها انتربول أحسن استغلال ويتم تجنب الازدواجية في الوظائف.

مندوب استراليا يصرح بأن هذه المبادرة ستمكن من البرهنة على التزام ممثلي بلدان الجهة وان نجاحها رهين مسارعة كل واحد للقيام بدوره، وبدافع من الشعور بأن الوقت قصير يقترح أن تطلب استراليا رأي كل مكتب مركزي وطني كتابيا ثم تحرر وثيقة انطلاقا من هذه الإجابات وهو ما سيمكن المؤتمر الجهوي الآسيوي من تحقيق تقدم حقيقي.

مندوب الإمارات العربية يصرح بأنه على المندوبين ان يعودوا إلى طرق تبادل المعلومات والتعاون على أن طريقة التعاون يجب أن تكون ناجعة أكثر ما يمكن وهو ما لم يحدث في الماضي مع الأسف.

الرئيس يقترح مصادقة المندوبين على مقترحات استراليا ويقترح أن تتم أعمال الاستعدادات للمؤتمر عن طريق مجموعة أسئلة وان تعد استراليا وثيقة تقدمها أثناء المؤتمر الجهوي الآسيوي المقبل الذي سيلتئم بكامبيرا (استراليا) من يوم ١٧ إلى يوم ١٩ شباط - فبراير ١٩٩٨. تمت المصادقة على هذا الإقتراح بالإجماع.

### المؤتمر الجهوي الأوربي

يلتئم برئاسة السيد ريشاردو (فرنسا) الرئيس المساعد للم د ش ج - انتربول لأوربا.

### النشاطات الجهوية

مندوب اللكسمبرغ يأخذ الكلمة ليعالج مسألة التعاون بين الشرطة في صلب



مندوب استراليا يجيب إن آسيا هي الجهة التي تمثل أكبر تنوع جغرافي وثقافي لأنها تمتد من البحر الأبيض المتوسط إلى غرب المحيط الهادي ويضيف ان هذه الجهة يجب ان تعثر على وسيلة للاتصال والتغلب على كل صعوبة مردها هذا التنوع ويعترف بأنه لا بد من ان تجد المشاكل والصعوبات حلولا من قبل رؤساء الشرطة في صلب الدوائر مثل الجمعية الأوربية للتبادل الحر، ويقترح ان ينظر مختلف ممثلي الجهات الفرعية ويحددوا أهم المشاكل بالنسبة إليهم، ثم يؤكد على أن بلاده مستعدة لإعداد وثيقة انطلاقا من النتائج التي تم بلوغها قبل المؤتمر الجهوي الآسيوي المقبل.

السيد كاميرون والر منسق جهوي تابع للأمانة العامة يصرح بأن اقتراحات الوفد الاسترالي تستحق النظر فيها ثم يذكر بمسألة تأسيس المؤتمرات الجهوية التي بمقتضى القرار الذي تمت المصادقة عليه البارحة ستمنح قانون اللجان الخاصة للجمعية العمومية.

ثم يعود للحديث عن هياكل التعاون التي تم إرساؤها في صلب جهة الجمعية الأوربية للتبادل الحر كما قدمها وفد ماليزيا ويصرح بأنه من المناسب النظر في العلاقات التي يمكن أن تنشأ بين هذه الهياكل والمؤتمرات الجهوية. ومع هذا يؤكد أنه في الساعة الراهنة توجد فرق

البنغلاداش، الكمبودج، الهند، كازاخستان، اللوس، الملديف، منغوليا، ميانمار، النيبال، اوزبيكستان، الباكستان، سريلنكا، والفيتنام. ويضيف الخطيب أن مدير تكنولوجيا الاعلام التابع للأمانة العامة سيؤمن الآن التزويد بمعدات التجهيز اللازمة.

السيد تاكيزاوا يلخص مناقشة فريق عمل حول الترتيب المتخذة لتأمين تكوين موظفي المكاتب المركزية الوطنية على المستوى الجهوي. وتم النظر في مجموعة من الأسئلة حول احتياجات التكوين وكانت الأمانة العامة قامت بتوزيعه في آذار - مارس ١٩٩٧ وهي أسئلة لم تجب عنها إلا ١٤ بلادا.

السيد تاكيزاوا يقدم بعد ذلك تقريرا حول المناقشات التي أثارها اقتراح الوفد الاسترالي الذي كان مفاده دعوة ممثلي مختلف الفرق الجهوية الفرعية بآسيا لإحصاء كبريات المشاكل ذات المصلحة المشتركة بمختلف الجهات الفرعية بغية البحث المشترك عن الحلول.

مندوب ماليزيا يلح على ضرورة تنسيق المبادرات الجهوية اعتبارا للاختلاف الشديد القائم بين الوضعيات في الجهة الآسيوية، ويضيف بأنه يوجد بآسيا عديد الهياكل رؤساء الجمعية الأوربية للتبادل الحر ANASE الذين يجتمعون بانتظام لمناقشة مسائل ذات مصالح مشتركة.



الإتحاد الأوروبي مذكرا بأن هذا التعاون يندرج في صلاحيات مجلس «العدل والشؤون الخارجية» الذي يدعى كذلك «الدعامة الثالثة».

في إطار الإتحاد، يتم تناول موضوع التعاون بين الشرطة من زوايا مختلفة: إرساء أوروبول، مكافحة الاشكال الإجرامية الأكثر خطرا على الإتحاد مثل الإجرام المنظم، وتهريب المخدرات والإرهاب، والتنمية المتواصلة للتعاون في مجال التكوين والتقنيات الخاصة والأمن العمومي.

وكما لا يخفى على أحد، إن البلدان الأعضاء في الإتحاد الأوروبي في وضع المصادقة على معاهدة أوروبول؛ وقد تمت هذه المصادقة من قبل أربع بلدان، ومن المحتمل جدا ان تبدأ أوروبول نشاطها خلال النصف الأول من سنة ١٩٩٨ أخذاً بذلك المشعل عن وحدة مخدرات أوروبول (UDE).

إن رئاسة اللكسمبورغ يجب أن تعكف قبل كل شيء على حماية السر ونقل المعلومات عن طريق أوروبول إلى المحافل وإلى الدول الأخرى وتعكف على تقبل المعلومات من الدوائر ومن البلدان الأخرى عن طريق أوروبول، وعلى العلاقات بين أوروبول والمحافل والبلدان الأخرى وكذلك على سلطة تنظيم المراقبة المشتركة.

ومن جهة أخرى، إنه لمن البديهي ان تهتم رئاسة اللكسمبورغ بإحكام تسيير جهاز أوروبول المعلوماتي الذي سيتوقف عليه حسن سير الكيان الجديد.

يذكر الخطيب بعد ذلك بمكافحة الإجرام المنظم وتهريب المخدرات والإرهاب، كما يذكر بمصادقة مجلس امستردام على مخطط عمل يتضمن ثلاثين نقطة ويؤكد على الوقاية بقدر ما يؤكد على الردع ويبحث عن تقريب ولم لا ملاءمة التشريعات مع بعضها كما نادى

الأعضاء وستنظم رئاسة اللكسمبورغ ندوة دراسية مضيقية حول تمويل الإرهاب هذا والعلاقة بين الارهاب وتكنولوجيات الاعلام موضوع اهتمام متواصل.

ستنظم ندوة دراسية أخرى وسيكون موضوعها المبادرات للوقوف في وجه تهريب السيارات.

الإتحاد الأوروبي منشغل بصفة خاصة بتنمية التعاون في مجال التكوين والتقنيات الخاصة والأمن العمومي.

التعاون مع جمعية مدارس الشرطة الأوروبية سيدعم وسيتم ضبط برنامج لمساندة بلدان أوروبا الوسطى وأوروبا الشرقية في مجال تكوين موظفي الشرطة.

في مجال التكوين التقني يصادق المجلس في التاسع من حزيران - يونيو قرارا متعلقا بتبادل تحاليل الحامض النووي ADN وذلك ببعث بنوك معلومات وتوحيد التقنيات، ومن جهة أخرى تتواصل المحادثات حول ضبط معيار أوروبي مشترك، للمواصلات عن طريق الراديو، على أن قطع الإتصالات يحظى بمداومات تقنية وقانونية؛ ذلك أنه لا بد من الوصول للعشور على حلول مرضية حول المخططين.

فريق تعاون الشرطة منشغل بالدرجة الأولى بالوقاية من تزييف الأوراق النقدية

بالتعاون العملي بين مختلف الهياكل القضائية وهياكل الشرطة.

ومخطط العمل هذا يرتقي تحقيق رزنامة مثقلة وضعت على مدى سنتين يذكر الخطيب بخصوصياتها الأساسية.

ومن أجل تنسيق الجهود قرر المجلس إقامة فريق متعدد الأنشطة حول الإجرام المنظم، وفي هذا المجال ضبقت رئاسة اللكسمبورغ بعض الأولويات، ومن جهة أخرى فتقرير ١٩٩٦ حول الإجرام المنظم في صلب الإتحاد الأوروبي مازال بصدد الاعداد.

رئاسة اللكسمبورغ ستقدم مشروعا إلى المجلس الأوروبي للكمبورغ حول الإجراءات المتخذة عام ١٩٩٧ لمتابعة إنجاز الأولويات المحددة أثناء المجلس الأوروبي بدويلن، ومن ناحية أخرى، فهناك أعمال جارية حول مكافحة التهريب داخل البلدان المجموعاتية.

المجلس يتابع باهتمام متواصل مشاريع وحدة المخدرات أوروبول في مجال التسليم المحروس ومكافحة تهريب الكوكايين والهيروين. وأخيرا تمت إقامة آلية انذار لتمكين البلدان الأعضاء من رد الفعل بسرعة في حالة اكتشاف مخدرات كيميائية جديدة.

في مجال الإرهاب، مازال المجهود موجها نحو تكثيف التعاون بين البلدان

مختلف المنظمات تتحسن، لكن تعاونهم مازال في حاجة إلى التدعيم سواء على مستوى السياسة أو على المستوى التطبيقي، وبعض البلدان كبلجيكا تسعى جاهدة ان تتجنب التداخلات الكفاءات غير المرغوب فيها.

الرئيس يعرب عن شكره لصاحبي العرضين ويهيب بأن تقام جسور أخيرا بين مختلف المنظمات القادرة في مجال الشرطة العدلية في أطراف القارة.

مندوب سويسرا يسأل عن الإجراءات الهيكلية التي تم اتخاذها لتحسين التعاون بين المنظمات الدولية التي سبقت الإشارة إليها : هل تم وضع كشف تضمن الأولويات؟ ما موقف انتربول من هذا الموضوع؟

مدير الارتباط والاعلام الإجرامي يجيب بأن الم د ش ج - انتربول واوروبول تجاهدان في سبيل تدعيم علاقتهم على المستوى العملي وكذلك على الصعيد السياسي كما بينه بدورهما كلا الخطيبين.

وهذا يبرز لا من خلال الدعوات المتبادلة التي تمكن من التأكد من ان الموارد من الجهتين لا تتبعثر وسط متابعة المشاريع المطولة فقط وإنما تبرز كذلك عن طريق لقاءات القمة التي أكد أثناءها الأمين العام للم د ش ج - انتربول

بالتعاون اللصيق مع الم د ش ج - انتربول والمنظمة العالمية للجمارك وال PNUCID، ومن هذا المنظار ستهتم وحدة المخدرات انتربول بجعل ملفاتها المعلوماتية وممارستها متجانسة مع ملفات وممارسات مراسليها.

ثم يصف الخطيب عملية ناجحة تمام النجاح قامت بها السلطات العدلية مع سلطات الشرطة الإيطالية قصد وضع حد لأنشطة فريق إجرامي من نوع المافيا وتبين من ثنانيا التحقيق أن خمس بلدان من أعضاء الإتحاد كانت تطارد هذه العصابة. لقد أمنت اوروبول تنسيق حراسة النقل بأوربا وتم في النهاية اجتماع في محلاتها تقرر خلاله القيام بعملية منسقة مكنت من إيقاف ٦٨ شخصا من جملة ٧٦ كانوا مطلوبين. وتم إيقافهم في نفس الساعة، وفي بلدان الإتحاد الخمس.

لا ريب في ان الإتصال الدائم بين مختلف الهياكل المعنية قد ساهم في النجاح الملحوظ ويلح الخطيب على ضرورة دعم التكامل بين الم د ش ج - انتربول، واوروبول، وشنغن.

لقد تمت اتصالات غير رسمية ووجهت دعوات متبادلة قصد مشاركات في اجتماعات كما تم تبادل وثائق وتم تقاسم القدرات التقنية وما فتئت العلاقات بين

من فئة الأورو في المستقبل.

الخطيب يتناول بعد ذلك بإيجاز مسألة العلاقات بين الإتحاد الأوربي والم د ش ج - انتربول وهي مسألة تم التداول بشأنها في مختلف الدوائر بهدف اجتناب ازدواجية الوظائف وتحقيق تعاون منسجم.

هناك لقاءات جرت ومازالت تتواصل بين التروويكا من جهة وبين الرئاسة والأمانة العامة لأنتربول من جهة أخرى.

فيما يتعلق بالتعاون الجمركي. في مجال التعاون القضائي، هناك مشروع اتفاقية حول التعاون القضائي في المجال الجزائي بصدد الاعداد.

في مجال حق اللجوء والهجرة يسجل دخول معاهدة دوبلن حيز التطبيق وإعداد اتفاقية إقامة جهاز أورولاك لمقارنة بصمات الأصابع، وبالنسبة لطالبي اللجوء يوم أول ايلول ١٩٩٧.

السيد ستورباك يقدم تقريرا حول أنشطة وحدة المخدرات اوروبول، لقد اتسع إطار نشاط وحدة المخدرات منذ الجمعية العامة الأخيرة وأصبح يضم من الآن فصاعدا الهجرة السرية والإتجار بالأدميين وتهريبهم.

تتمثل إحدى أولويات اوروبول في تبادل الارشادات والمعلومات عبر ضباط الارتباط المقيمين بلاهاي، انهم في حدود أربعين شخصا مستقلين عن سلطتهم الوطنية وفي سنة ١٩٩٦ قدمت وحدة المخدرات اوروبول مساعدتها في أكثر من ٢٠٠٠ قضية وتأمل ان هذا العدد سيمر إلى ٣٠٠٠ في سنة ١٩٩٧.

لقد تناول ثلثا المداخلات موضوع تهريب المخدرات وتناول من ١٠ إلى ١٢٪ منها الهجرة السرية، لكن وحدة المخدرات اوروبول عرفت غسل الأموال وحتى تهريب المواد النووية.

إن جزءا ملحوظا من نشاطه يتعلق بالتحليل الاستراتيجي الذي ينبغي أن يتم



للقوانين المعمول بها سنة ١٩٩٥ التي تقتضي ان رئاسة اللجنة لا يمكن ان تتجاوز ثلاث سنين ويوضح ان الدنمرك سيبقى عضوا باللجنة إلى ١٩٩٩ لكن يجب على اللجنة ان تنتخب رئيسا جديدا. وتبعت مناقشة ثرية حيث تبادل فيها مندوبو سويسرا وألمانيا وبولونيا والمملكة المتحدة والبلدان المنخفضة وإيرلندا وبلجيكا وجهات نظرتهم حول معايير الخدمات ومتابعتها من قبل المكاتب المركزية الوطنية وحول تحسين قدرات الم د ش ج - انتربول.

### تاريخ ومكان المؤتمر الجهوي الأوربي المقبل

سيلتئم من ١٣ إلى ١٥ آيار - مايو - ١٩٩٨ في بودرفنيك بكرواسيا.

يكونوا قادرين على تقديم بعض الخدمات التي ينتظر منهم تقديمها لأنهم لم يكونوا مؤهلين بما فيه الكفاية وسط مكاتبهم المركزية الوطنية نفسها، هذا وستعكف اللجنة الأوربية دون شك على التوصيات التي تم التعبير عنها أثناء هذا الاجتماع.

### تقرير نشاط باللجنة الجهوية

السيد تيارن (الدنمرك) رئيس اللجنة الأوربية يقدم بصفته هذه لآخر مرة التقرير حول نشاط اللجنة منذ آخر اجتماعين قاري أوربي المنعقد بأنطاليا خريف ١٩٩٦.

إن المؤتمر الجهوي الأخير الملتئم ببياستاني سجل الأعمال الجارية وسيكرس السيد تيارن إذن تقريره للمناقشات التي دارت أثناء الاجتماع الأخير للجنة في ٢٧ حزيران ١٩٩٧ بليون.

يذكر بأن اللجنة الأوربية تتركب حاليا من مندوبي ألمانيا وبلجيكا والدنمرك، وفرنسا، والبلدان المنخفضة وبولونيا ورومانيا وجمهورية السلوفاك.

سينسحب مندوبو رومانيا وبولونيا خلال المؤتمر الجهوي المقبل وستترشح ليتوانيا. السيد تيارن يذكر من جهة أخرى بأن المؤتمر الجهوي الأوربي ببياستاني الإقتراح الذي قدمته اللجنة الأوربية ومفاده تحرير صيغة جديدة للمخطط الاستراتيجي وتم تكوين لجنة تحرير للغرض. واجتمعت هذه اللجنة لأول مرة في ليون في أيلول ١٩٩٧.

سيقدم إطار جديد إلى اللجنة الأوربية خلال اجتماعها المقبل في ١٨/١١/١٩٩٧ بليون ويأمل السيد تيارن ان يكون قادرا على تقديم الصيغة الجديدة للمخطط الاستراتيجي للمؤتمر الجهوي الأوربي الـ ٢٧ للمصادقة عليه.

الخطيب يؤكد قراره بالتخلي عن رئاسة اللجنة في نهاية فترة الثلاث سنوات أثناء المؤتمر الجهوي الأوربي المقبل طبقا

عظم أهمية تواصل الحوار السياسي. وتم ابراز ضرورة النظر في عدة نواح قضائية قبل النظر في السير نحو مزيد من التعاون.

ومع هذا فقد قررت الأطراف إعداد وثائق تمكن من تحذير ميادين التعاون الممكن والأولويات المؤمل إنجازها. ورغمما عن ان العلاقات الحالية ليست رديئة لكنه في الإمكان تحسينها، ومن هذه الزاوية هناك اتصالات متواصلة في احترام متبادل.

### وضع ونشاطات المكاتب الجهوية الفرعية

السيد هيغدن مدير الارتباط والإعلام الإجرامي يفيد أن السيد هيجرمان رئيس مكتب الارتباط الأوربي ينهي مدة انتدابه لخمس سنوات ليشغل وظيفة ضابط ارتباط في باريس. السيد هيغدن يدعو إذن أعضاء اللجنة الأوربية للاجتماع عقب الجلسة للنظر صحة رئيس الاجتماع في منهج سيرة المرشحين للمركز المرغوب فيه. وسيقوم الأمين العام بعد ذلك بالإختيار النهائي. ثم يمتدح الإستقبال الذي لقيه من قبل المصنف «الشرطة والعدل في أوربا» وقد حدد المكتب المركزي الوطني لاهاي صيغة الكترونية يستطيع الحصول عليه كل راغب عن طريق الجهاز X.٤٠٠ ثم يهيب بالوفود التي لم تقم بعد بالإجراءات ان تقدم للأمانة العامة في أقرب الآجال المعلومات الضرورية حتى يتم إنهاء هذا الكتيب كما ينبغي.

وبعد ما ذكر السيد هيغدن بالإجتماعات والمؤتمرات التي انعقدت طيلة السنة المنصرمة، أشار إلى الاجتماع المنعقد بليون يومي ١٨ و ١٩ ايلول - سبتمبر ١٩٩٧ الذي أقامه ضباط الاتصال الأوربي والذي جمع ٣٦ شخصا يمثلون ٣٢ بلادا.

وعبر عدد من المندوبين عن كونهم لم



## برنامج عمل للسنة ١٩٩٨

- اتمام نشرية حول وثائق ترقيم السيارات بالبلدان الأوربية ؛

- إعداد برنامج للوقاية من تهريب السيارات بالتعاون مع منظمات أخرى، مثل المعهد الأوربي للوقاية من الإجرام ومكافحة التشرد بعد القيام بدراسة حول البلدان المعنية.

### تحف فنية وممتلكات ثقافية

- إعداد برنامج شريط كاسيت سيديروم حول التحف الفنية والممتلكات الثقافية المسروقة ؛

- متابعة الرجوع إلى المذكرات القديمة للتحف الفنية المسروقة ؛

- تحليل التوجهات في مجال سرقات التحف الفنية ؛

### الأسلحة والمتفجرات

- متابعة المجهودات الرامية للتشجيع على التعاون والمساهمة في برامج انتربول في مجال الأسلحة والمتفجرات مع الالاحاح الخاص على برنامج IWETS ؛

- إعداد وتوقيع تقرير حول الوضع العالمي للأسلحة النارية والمتفجرات ؛

- متابعة بعث مكاتب جديدة وطنية للتعريف بالأسلحة النارية بالبلدان الأعضاء وتوزيع القائمة المحيئة ؛

- تنظيم فرق عمل ودورات تكوين جهوية (افريقيا، الكاراييب وشرق اوربا) ومشاركة هذه الأخيرة ؛

- إدماج قاعدة المعلومات (IWETS) لا سيما في برنامج جهاز الاعلام الإجرامي ICIS ؛

- ملاءمة الإستمارة IWETS للتمكن من نقلها عن طريق جهاز X.٤٠٠ ؛

- تهيئ مدخل مباشر، محدود لسؤال قاعدة

- إنجاز مشروع بناء قاعة مؤتمر جديدة وتوسيع المطعم ؛

- إعادة تنظيم الأرشيف ؛

- دراسة إقامة جهاز تصرف معلوماتي لتدفق الوثائق وإقامة جهاز مساندة معلوماتي للترجمة ؛

- متابعة الدراسات حول النظم الإجتماعية ؛

### إدارة الارتباط والإعلام الإجرامي

#### الإدارة الفرعية ١ «إجرام عام»

##### التعريف بهوية ضحايا الكوارث

- اصدار استمارة ودليل للتعريف بضحايا الكوارث في لغات انتربول الرسمية وتوزيع هذه الوثائق على البلدان الأعضاء ؛

- وضع مجموعة وثائق للمكاتب المركزية الوطنية تتعلق بالإجراءات الواجب اتباعها في مجال التعريف بضحايا الكوارث ؛

- تدعيم التعاون مع قسم الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة قصد الحصول على قانون أساسي لخبير حول التعريف بضحايا الكوارث لدى الأمم المتحدة ؛

- تنمية علاقات العمل بين انتربول ومنظمات أخرى مثل جمعية النقل الجهوي الدولي (IATA) ومنظمة الطيران المدني الدولي (OACI).

##### السيارات

- متابعة مخطط العمل حول الإجرام المرتبط بالسيارات خاصة بالتعاون مع الإدارة الرابعة تشجيع نشيط واستشارة قاعدة المعلومات المركزية حول السيارات المسروقة بواسطة الجهاز الأوتوماتي للبحث ASF ؛

المدير الإداري والمالي يقدم مشروع برنامج عمل للسنة ١٩٩٨ المدرج في التقرير ج ع ٦٦/٤/٤.

الجمعية العامة المجتمعة بكل أعضائها نظرت فيه وصادقت عليه. قدمت ثلاث ملحقات ؛ ستقام سنة ١٩٩٨ دورات تكوين جهوية لموظفي المكاتب المركزية الوطنية وعمل تكوين لآسيا والشرق الأوسط (العمل المحول من سنة ١٩٩٧ إلى ١٩٩٨) ودورات تكوين جهوية بأمريكا اللاتينية. وبجهة أمريكا الشمالية والكاراييب ولغرب افريقيا وافريقيا الوسطى ؛

- في آذار - مارس ١٩٩٨ سيعقد أول اجتماع للجنة الجهوية لجنوب أمريكا حول المخالفات التي تستهدف القصر ببيونوزيرس.

- طبقا لقرار صادقت عليه الجمعية العامة هذا الصباح ستنظم الأمانة العامة بالمقر ندوة دراسية حول دور ومسؤوليات منسق الاعلام بالمكاتب المركزية الوطنية.

مندوب فرنسا يفيد أن رئيس وفده اقترح في إطار لجنة حول المخالفات الاقتصادية والمالية اجتماعا أولا لفرقة العمل حول الإجرام الاقتصادي بأوربا وهو اجتماع سيلتئم ببلاده في تشرين الأول - أكتوبر ١٩٩٨.

البرنامج المحور على هذا النمط يتنزل كما يلي ؛

### الإدارة الإدارية والمالية

- تشغيل الجهاز المعلوماتي الخاص بالمحاسبة ودفع المرتبات وتصرف المخزونات ؛

- تعويض أجهزة الأمن المحيطي والدائري للمقر ؛

تكميلية متعلقة بالارهابيين وخصوصيات الفرق الإرهابية ؛

- تحيين قوائم الارهابيين بصفة عامة والارهابيين المتورطين في أعمال شرعية ضد الطيران ؛

### الإدارة الفرعية ٢ : الإجرام الإقتصادي والمالي

#### المصلحة او E

- الإجرام المتصل بالمعلوماتية ؛ تنظم ثلاث دورات تكوين اوروبية حول الإجرام المعلوماتي وفريقان أو ثلاثة مكلفون بدراسة عدد من المسائل النوعية في مجال تكنولوجيا الاعلام تحيين كتيب حول الإجرام المعلوماتي (Computer Crime Manuel) متابعة برنامج الالمركية ؛

- تحليل التوجهات في مجال النصب والإحتيال بغرب افريقيا ؛

- إقامة برنامج على المستوى الدولي للتحسيس بموضوع الرشوة ؛

- بطاقات الدفعات، إرساء قاعدة معلومات دولية حول بطاقات الدفعات في جهاز الاعلام الجنائي لانتربول مستقبلا ؛ وبعث مركز دولي للإعلام

آن واحد لمقاومة الإتجار بالنساء والممارسات التي تتصل بالبغاء القائم على الاكراه.

### الإدارة الفرعية ١ «الإجرام المنظم»

- متابعة البرامج التالية لا سيما فيما يتعلق بالأشخاص المطلوبين من العدالة على المستوى الدولي ؛

(أ) ماكدنرا (الإجرام المنظم الإيطالي)

(ب) روكرز (عصابات دراجات نارية خارجين عن القانون)

(ج) أوكسا - اجرام منظم بأمريكا الجنوبية OCSA

(د) إيست وند - الإجرام المنظم بآسيا East Wind

(هـ) غوواست (الإجرام المنظم بشرق أوروبا) (اتجه غربا go west)

(و) ماركو بول (الهجرة السرية المنظمة مشروع لصيق الاتصال بمشروع إيست وند ؛

- إعداد مشروع حول الإجرام المنظم بافريقيا.

### الإدارة الفرعية ١ «الإرهاب»

- متابعة تكوين قواعد معلومات مختصة

(IWETS) بواسطة المكاتب المركزية الوطنية ؛

- المحافظة على العلاقات المقامة مع مصلحة الوقاية من الجريمة ومصلحة العدل الجزائي فيما يتعلق بالتقنين الدولي للأسلحة النارية ؛

- إنجاز دراسات المتابعة التي أوصى بها فريق الخبراء الخاص للأمم المتحدة تبعاً للدراسة الدولية التي قامت بها الأمم المتحدة حول تقنين الأسلحة النارية.

### المخالفات التي تستهدف القصر : الإتجار بالنساء

تشجيع دور انتربول على المستوى الدولي قصد الحصول على قانون أساسي للخبراء لدى الأمم المتحدة فيما يتعلق بالمخالفات التي يذهب ضحيتها القصر.

- متابعة المبادرات ذات الأمد الطويل لفريق العمل الدائم وتطبيق مخطط العمل المصادق عليه بستوكهلم سنة ١٩٩٧ ؛

- إعداد مرجع دولي يتضمن التشريعات السارية المفعول بالبلدان الأعضاء حول المخالفات التي يذهب ضحيتها القصر ؛

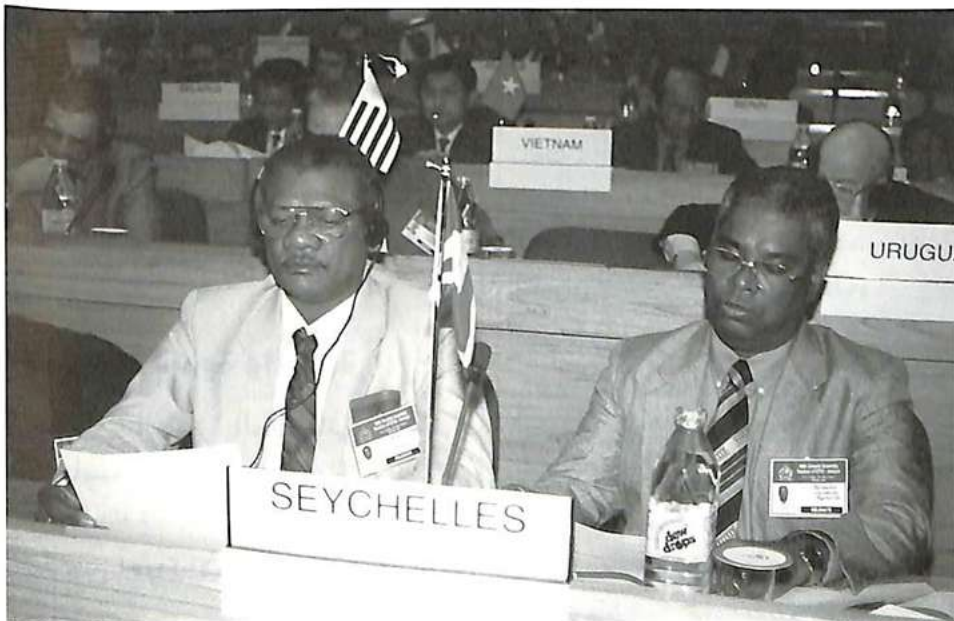
- وضع برامج نموذجية لتكوين الموظفين المتخصصين ؛

- دراسة النواحي القانونية لبعث بنك صور خلية للأطفال ؛

- متابعة تطبيق القرارين المتعلقين بالمخالفات التي يذهب ضحيتها الأطفال والمتعلقة بالتهريب والإتجار الدولي بالمعدات المستعملة في صناعة الصور الخلية للأطفال، وهذان القراران تمت المصادقة عليهما من قبل الجمعية العامة للمجموعة بأنطاليا سنة ١٩٩٦ ؛

- إعداد كتيب لاستعمال موظفي الشرطة حول التقنيات البوليسية المستعملة في إطار التحقيقات والتبوعات المتعلقة بالأشخاص المتعاطين للإتجار بالنساء ؛

- دعم التعاون مع الهياكل ذات الصلاحيات التابعة للأمم المتحدة والإتحاد الأوربي قصد القيام بحملات في



الأجهزة الجديدة في المعلوماتية (الهندسة ذات ثلاثة طوابق نظام تطبيق الإعلامية على الأعمال المكتبية، الخ...)

### مصلحة الإعلانات الدولية

- توضيحات موجهة للمكاتب المركزية الوطنية حول طريقة طلب نشر إعلانات قصد استعمال أحسن للإستثمار وقصد تحسين نوعية الإعلانات ؛

- عمل قصد تشجيع المكاتب المركزية الوطنية على استعمال نظام الإعلانات على أوسع نطاق ممكن ؛

- نشر منتظم للملصقات حول الأضرار المطلوبين من قبل انتربول بخصوص الأطفال المفقودين وحول كل سند مماثل يهدف للتعريف بدور ونشاط انتربول في هذه المجالات ؛

- التعاون مع المحكمة الجزائية الدولية ليوغسلافيا سابقا بالتعاون مع الإدارة رقم ٣.

### مصلحة «الطباعة»

- تعصير المصلحة ؛ مواصلة تقديم المساعدة قصد اقتناء جهاز معلوماتي للتعرف على بصمات الأصابع (مشروع الجهاز الأوتوماتي للتعريف ببصمات الأصابع AFIS - طبقا للقرار المصادق عليه أثناء الجمعية العامة المنعقدة بأنطاليا ؛

- متابعة استعمال الإستثمارات الموحدة لنقل بصمات الأصابع والآثار الكامنة من قبل المكاتب المركزية الوطنية ؛

- عمل يهدف لتشجيع المكاتب المركزية الوطنية على تحويل المزيد من جذاذات بصمات الأصابع إلى الأمانة العامة قصد إثراء قاعدة المعلومات.

وحدة تحليل معلومات الشرطة (ACIU)

- متابعة تنمية الأدوات المعلوماتية : الأرشيف، (صور كل المعلومات الطريفة المقبولة) مسجلة حاليا على اسطوانة بصرية بواسطة جهاز وانغ (ويجب ان تراجع هذه الطريقة للتمكن من خلق صلات

- الإبقاء على التعاون المتين مع ال PNUCID والمنظمة الدولية لمراقبة المخدرات OICS والمنظمة العالمية للجمارك، والمجلس الأوروبي، ووحدة المخدرات اوروبول، والمنظمة العالمية للصحة، في مجال التكوين والإجتماعات الجهوية واجتماعات ومبادرات التعاون ؛

- دراسة حول أسعار المخدرات ونقائها في العالم، بالتعاون مع اوروبول ؛

- حراسة المنظمات الافريقية لتهرب الهيروين والكوكايين المستعملة البريد لتهرب المخدرات.

### الإدارة الفرعية ٤ : الإعلام الإجرامي

#### مصلحة الإجابة عن الرسائل.

- ضمان السرعة ؛ والإحتراف - والدقة بخصوص البحث عن المعلومات داخل قواعد المعلومات المدرجة بالمعلوماتية وتحويل المعلومات عن طريق شبكة الإتصالات اللاسلكية جوابا عن طلبات المكاتب المركزية الوطنية ؛

- تشجيع الخدمات التي تقدمها مصلحة الإجابة عن الرسالة لدى المكاتب المركزية الوطنية علما بأن هذه المصالح مدعوة للإستفادة أقصى ما يمكن من هذه المصلحة ؛

- فتح ملفات القضية وعند الإقتضاء انطلاقا من معلومات الشرطة المحولة إلى الأمانة العامة عن طريق المكاتب المركزية الوطنية ؛

- تحيين الملفات المعلوماتية وإقامة العلائق انطلاقا من المعلومات الجديدة المحولة إلى الأمانة العامة عن طريق المكاتب المركزية الوطنية ؛

- مساهمة المصلحة في نقل الجهاز الحالي إلى جهاز (ICIS) الاعلام الإجرامي انتربول.

### مصلحة البحث الأوتوماتي في

#### الأرشيف ASA

- تكوين الموظفين في مجال استعمال

ومجموعة مركزية لبطاقات الدفعات المزورة ؛

- الإجرام في شأن المحيط ؛ تنظيم دورات تكوين حول الفواضل الخطرة والنوعيات الحيوانية والنباتية المهددة بالإنقراض وتهريب المواد الإشعاعية .

### المصلحة فـ.

- الاستمرار في القيام بدور الديوان القومي للإستعلامات حول تزييف العملة طبقا لمعاهدة جنيف لسنة ١٩٢٩ ؛

- بعث نشرية رسمية لانتربول حول الجوازات الأصلية المتوفرة على كاسيت سيديروم ؛

- نشر الجزء الثاني من المجلة تدليسات وتزييفات على كاسيت سيديروم لتيسير الاستعمال.

### مصلحة صندوق أموال متأتية من نشاطات إجرامية (FOPAC) ؛

- دراسة معمقة حول غسل الأموال بآسيا ؛

- موجز التشريعات حول غسل الأموال ؛

### الإدارة الفرعية ٣ : المخدرات

- تحليل وحراسة كل نشاطات تهريب المخدرات على طريق البلقان ربما في ذلك نشاطات فرق الأشرار الألبانيين وشبكات يوغسلافيا سابقا) ؛

- دراسة امكانية الإنجاز المتعلقة بالمساعدة التي يمكن تقديمها للمشاريع الأوربية الجارية حول منظمات التهريب التركية والمسائل المتعلقة بالموضوع ؛

- تنسيق مختلف برامج الإحصائيات ومؤتمرات المنظمة العالمية للجمارك والأمم المتحدة والم د ش ج - انتربول ؛

- متابعة تحيين وجمع الوثائق المتعلقة بالتسليم المحروس والقيام بتحقيق حول إمكانية القيام بعمليات تسليم محروسة في البلدان الأوربية، لا سيما في أوربا الوسطى وأوربا الشرقية ؛

- متابعة مبادرات فريق بومبيدو المتعلق بتهريب المخدرات بحرا ؛

المركزية الوطنية (مشاريع فار، آسينبول، آرت روسيس الخ...) ؛  
 - متابعة دراسة وإقامة جهاز إنترانات / انترنات للتمكن من توزيع المعلومات غير السرية وغير الاسمية على أوسع نطاق ممكن ؛  
 - متابعة تنمية ونشر الملف المعلوماتي انترفورم ؛  
 - دراسة تدفق المعلومات على جهازي Agora و ICIS جهاز التوثيق الإجرامي انتربول ؛  
 - تقييم كامل حول أمن المعلومات ؛  
 - تنمية استراتيجية لجهاز الإعلام على المدى الطويل ؛  
 - متابعة مشاريع التعصير الجهوي لا سيما بالاقبانونوس وبالمكاتب المركزية الوطنية الأخيرة في غيرها من الجهات ؛  
 - إقامة جهاز ترقيم دقيق من الخط لكل المبادلات ؛  
 - تجديد الجهاز المركزي X.٤٠٠ التابع للأمانة العامة ؛  
 - تجهيز تقني لقاعة المؤتمرات الجديدة ؛  
 - متابعة المعلومات التقنية الجهوية بالتجهيزات المقامة في المحطات الجهوية.

- مواصلة الأعمال قصد إجرام اتفاقيات مع المنظمات الدولية ؛  
 - تحرير عديد النصوص الجديدة المتعلقة بالتعصير التكنولوجي ؛  
 - الإستمرار في التخفيض من عدد القرارات في صلب المنظمة ؛  
 - جعل جهاز توثيق معلوماتي يمكن الإطلاع عليه عن بعد، عمليا إلى أقصى حد ؛  
 - متابعة فهرسة الوثائق «الجمعية العامة» و«اللجنة التنفيذية».

### إدارة تكنولوجية الإعلام

- متابعة إقامة استراتيجية في مجال تكنولوجية الإعلام (هيكل حريف جهاز ذي ثلاثة طوابق) ؛  
 - إنهاء جمع جهاز التوثيق الإجرامي CIS وجهاز البحث الأوتوماتي ASF وجهاز الأرشفة الألكترونية EAS في جهاز واحد للتوثيق الإجرامي انتربول (ICIS) ؛  
 - جهاز البحث الأوتوماتي ASF، تنمية التطبيقات المتعلقة بالسيارات والطائرات والبواخر المسروقة أو المشبوهة أو المتعلقة بالجدازات ووثائق التعريف الضائعة أو المسروقة وبطاقات التداين المزيفة ؛  
 - دراسة إقامة الطراز ٦ من الجهاز الأتوماتي للبحث ASF ؛  
 - إقامة استراتيجية تطوير لأنواع أجهزة البحث الأتوماتي ASF واستعمال بروتوكولات X.٤٠٠ لتبادل المعلومات بين جهاز البحث الألكتروني ASF وجهاز التوثيق الإجرامي ICIS ؛  
 - إقامة جهاز التعريف بالهوية عن طريق بصمات الأصابع وإدماجه كاملا في جهاز إعلام انتربول ؛  
 - إقامة تدريبية بالمواد لأجهزة دفع الرواتب والتصرف في المخزونات والمحاسبة والمالية ؛  
 - متابعة واجب المجلس لدى المكاتب

مع جهاز الإعلام الإجرامي لأنتربول ICIS  
**مكتب الارتباط الأوربي**

- متابعة مخطط العمل ١٩٩٦ - ٢٠٠٠ لأوربا  
 - تحيين النشرة «الشرطة والعدل في أوربا» ؛  
 - متابعة البحث عن التمويلات الخارجية لمشاريع تعاون الشرطة ببلدان أوربا الوسطى وأوربا الشرقية (مشروعا فار FARE وتأسيس TACIS مثلا) بالتعاون مع الإدارة رقم ٣ ؛

- متابعة التطورات ؛ إعداد اتفاقيات عمل ومتابعة تعاون متين مع الإتحاد الأوربي ووحدة المخدرات اوروبول وشنغن ومؤسسات أخرى لتعاون الشرطة الأوربية.

### مكتب التنسيق الجهوي

- تحديد العناصر الجهوية في صلب هيكل تعاون الشرطة الدولية (في إطار انتربول) التي يمكن استعمالها وتكون نافعة في جهات أخرى ؛

- تشجيع إقامة هياكل مساندة إدارية لفائدة اللجان الجهوية على نمط اللجنة الأوربية التابعة لأنتربول ؛

- تحليل الحاجيات المتعلقة ببعث مكاتب جهوية إضافية وعند الإمكان بالتعاون مع الإدارة القانونية - تحديد الإطار الذي يمكن من إقامتها ؛

- بالتعاون مع إدارة تكنولوجيات الإعلام، إقامة هيكل ارتباط لتشغيل برنامج التعصير الجهوي في البلدان غير الأوربية ؛  
 - مع إدارة تكنولوجيات الإعلام التثبيت من حسن استعمال التجهيزات التقنية المقامة بالمكاتب المركزية الوطنية ؛

- تشجيع انتشار والإستعمال الفعلي لشبكة ضباط الارتباط الآسيويين.

### الإدارة القانونية

- تأمين أمانة لجنة المراقبة الداخلية لصناديق الجدازات ؛

## انتخابات الجمعية العامة المقبلة واختيار مكانها



### انتخابات للجنة التنفيذية

- انتخاب لمركز رئيس مساعد لأمريكا : السيد كللي (الولايات المتحدة) انتخب لمدة ثلاث سنوات.

- انتخاب لمركز مندوب لافريقيا السيد نيبوت كوت ديفوار تم انتخابه لمدة ثلاثة سنوات.

- انتخاب لمركز مندوب لأمريكا السيد بركر (كندا) تم انتخابه لمدة ثلاث سنوات.

- انتخاب لمركز مندوب لأوروبا - السيد كواسزكو (بولونيا) تم انتخابه لمدة ثلاث سنوات).

- انتخاب لمراكز مندوبين لآسيا السادة ياسمين الشوادي (البحرين وبالمر (أستراليا) انتخبوا لثلاث سنوات.

### اختيار مكان الدورة ٦٧ للجمعية العامة

بالهتاف قررت الجمعية العامة قبول اقتراح مصر القاضي باحتضان الدورة المقبلة بالقاهرة سنة ١٩٩٨.

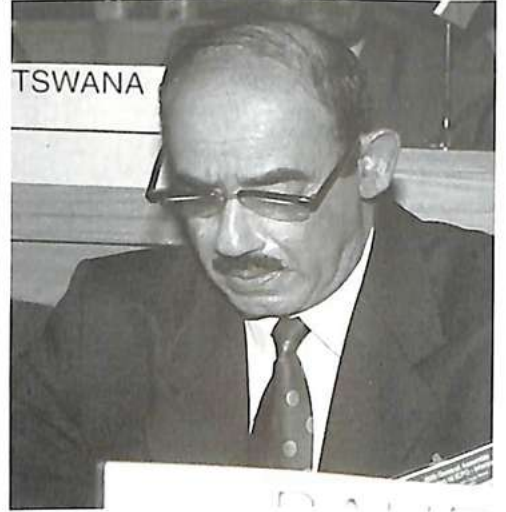
### اختتام الدورة

الرئيس ثم الأمين العام للم د ش ج - انتربول يشكران تباعا السلطات الهندية لحسن سير هذه الجمعية، وتنتهي الدورة الـ ٦٦ على انغام نشيد ابايد وذمي - ابق معي العزيمة على الماهتما غاندي.

إلى اليسار من الأعلى إلى الأسفل السادة : كللي، نيبوت، بركر. إلى اليمين من الأعلى إلى الأسفل : السادة : كواسزكو، الشوادي، بالمر.



POLOGNE



## قائمة المشاركين

### في الجمعية العامة

#### المكاتب والمكاتب الفرعية

جنوب افريقيا، الجزائر، المانيا، اندورا، انتيغا وبربودا، العربية السعودية، الأرجنتين، أرمينيا، استراليا، النمسا، اذربيجان، البهاماس، البحرين، بنغلاداش، برباد، بلاروس، بلجيكا، البنين، بصني ارزنغوفين، بستوانا، البرازيل، بروني، بلغاريا، بركينا فازو، الكمبودج، الكمرون، كندا، الراس الأخضر، جمهورية افريقيا الوسطى، الشيلي، الصين، قبرص، كولمبيا، كوريا، جمهورية الكوت ديفوار، كروواسيا، الدنمرك، دجيبوتي، مصر، الإمارات العربية المتحدة، اسبانيا، اسطونيا، الولايات المتحدة الأمريكية، اثيوبيا، فنلندا، فرنسا، الغابون، غانا، جبل طارق (١)، اليونان، غينيا، المجر، الهند، اندونيسيا، العراق، ايران، ارلندا، اسلندا، اسرائيل، ايطاليا، جمايكا، اليابان، الأردن، كازاخستان، الكويت، اللاوس، ليزوتو، ليطونيا، لبنان، ليبيا، ليتوانيا، اللكسمبورغ، مكاو (٢)، مدغشقر، ماليزيا، ملاوي، ملديف، مالي، مالطة، المغرب، موريس، موريطانيا، المكسيك، مولدوفا، موناكو، منغوليا، الموزمبيق، منيमार (اتحاد)، ناميبيا، النيبال، النيجر، نيجيريا، النرويج، زيلندا الجديدة، عمان، اوغندا، اوزبيكستان، باكستان، باناما، الباراغواي، البلدان المنخفضة، البيرو، الفيلبين، بولونيا، بورتوريكو (٣)، البرتغال، قطر، رومانيا، المملكة المتحدة، بريطانيا العظمى، ارلندا الشمالية، روسيا الفيدرالية، ريوندا، السنغال، سيشال، سنغفورا، الجمهورية السلوفاكية، سلوفينيا، السودان، سريلنكا، السويد، سويسرا، سوازيلند، سوريا، تنزانيا، تشاد، جمهورية التشيكية، تايلندا، الطوغو، طنغا، ترينيتي وطوباغو، تونس، تركيا، اكرانيا، الأوروغواي، فيتنام، اليمن، زمبيا، زمبابوي.

١. مكتب فرعي مركزي وطني للمملكة المتحدة
٢. مكتب فرعي مركزي وطني للبرتغال
٣. مكتب فرعي مركزي وطني للولايات المتحدة.

#### ملاحظون

جمعية النقل الجوي الدولي  
الجمعية الدولية لرؤساء الشرطة  
الجمعية الوطنية للأمن البنكي  
منظمة الأمم المتحدة  
الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب  
الإتحاد الأوربي

## القرارات

ج ع ٤ / ٦٦ / قرا / ٦

الموضوع : صناعة، استعمال ومراقبة الأسلحة النارية

الجمعية العامة للم د ش ج - انتربول المجتمعمة في دورتها الـ ٦٦ بنيودلهي من ١٥ إلى ٢١ تشرين الأول - أكتوبر ١٩٩٧.

ملاحظة ان الضرر الملحق بمواطني البلدان الأعضاء من قبل النشاطات الإجرامية الدولية باستعمال الأسلحة النارية التي تم تملكها بصفة غير شرعية.

اعتبارا ان تعاوننا متينا بين بلدان المنظمة الأعضاء والمصالح المكلفة بتطبيق القانون على كل مستويات الإدارة والمنظمات الدولية هو تعاون حاسم لتحقيق النجاح في مكافحة هذه الأنشطة.

واعية بتنوع نظم القانون والتنظيمات السياسية والثقافية الموجودة بالبلدان الأعضاء في المنظمة وكذلك بضرورة احترام سيادة كل منها.

توصي :

(١) ان تكون كل الأسلحة النارية المصنوعة في كل البلدان قابلة للتعرف عليها بما فيه الكفاية بواسطة علامات تجارية راسخة يعطي البيانات التالية : اسم الصانع، اسم أو رقم النموذج، العيار، بلاد الصنع ورقم السلسلة الخاصة بكل سلاح ؛

(٢) في حالة ما لم يتم هذا بعد، ان تضع كل بلاد تشريعا ناجعا ونظام تسجيل يمكنها من ممارسة حراسة ورقابة على كل العمليات تتناول الأسلحة النارية (أي التوريد والتصدير والبيع والشراء والحوز وكل أنواع التحويل) تقع على ترابها ؛

(٣) ان تستعمل المكاتب المركزية

الوطنية كل الوسائل الممكنة والتي بحوزتها لتبليغ الأمانة العامة لانتربول والبلدان الأخرى الأعضاء بالمنظمة المعنيين كل المعلومات التي بأيديهم حول المخالفات التي لها علاقة دولية والتي ارتكبت باستعمال أسلحة نارية، ومن بين هذه الوسائل مقاسات الرسائل الألكترونية التي تتماشى مع قاعدة المعلومات IWETS (جهاز الكشف عن المتفجرات والأسلحة لانتربول) وقواعد المعلومات الأخرى ؛

(٤) أن تحول كل المكاتب المركزية الدولية المعلومات المتعلقة بكل شراء أسلحة نارية وذخيرة من قبل خواص ذوي جنسيات أجنبية لا يقطنون بالبلاد الى انتربول وذلك طبقا لتشريعات بلدانهم. ؛

(٥) ان تتجهز كل البلدان الأعضاء، إن لم يفعلوا ذلك بعد، وخاصة الذين يصنعون أسلحة نارية بأجهزة تعرف على الأسلحة النارية تمكنهم من الإستجابة للطلبات بدقة وسرعة.

تطلب من البلدان الأعضاء ان تقوم بحملة لحث مواطنيهم على الحذر فيما يتعلق باستعمال وتخزين الأسلحة النارية. تدعو البلدان الأعضاء لاعتبار ان الأسلحة النارية لغايات غير شرعية تعتبر كمخالفة خطيرة كما تدعوهم للوقاية من عقوبات جزائية في مستوى المخالفات.

تشجع البلدان الأعضاء على تطبيق تشريع وتقنين فيما يتعلق باستعمال أسلحة نارية من قبل الخواص.

تلغى القرارات التالية :

ج ع ٤ / ٣٢ / قرا / ١،

ج ع ٤ / ٣٦ / قرا / ٢،

ج ع ٤ / ٣٧ / قرا / ١،

- ج ع ٤ / ٣٨ / قرا / ٨،
- ج ع ٤ / ٤١ / قرا / ١١،
- ج ع ٤ / ٤٣ / قرا / ٨،
- ج ع ٤ / ٤٩ / قرا / ٣،
- ج ع ٤ / ٥١ / قرا / ٦،
- ج ع ٤ / ٥٥ / قرا / ٤،
- ج ع ٤ / ٥٦ / قرا / ٧،
- ج ع ٤ / ٦١ / قرا / ١٥.

ج ع ٤ / ٦٦ / قرا / ٧

الموضوع : المذكرات الحمراء

الجمعية العامة للم د ش ج - انتربول المجتمعمة في دورتها الـ ٦٦ بنيودلهي من ١٥ إلى ٢١ تشرين الثاني - أكتوبر ١٩٩٧.

اعتبارا لكون أحد الأغراض الرئيسية للمنظمة تتمثل في ردع الإجرام الدولي وأن هذا الردع عادة ما يمر بإيقاف المجرمين قصد جلبهم إلى البلدان التي تتبعهم أو البلدان التي حكمت عليهم.

مقتنعة بأن نجاح إجراء الجلب يمر بطريق إيقافهم المؤقت، الوقت الذي يرسل ثم ينظر فيه طلب الجلب.

مقدرة أن انتربول يمكنها ان تقوم بدور أساسي عن طريق المذكرات الحمراء وذلك بتسيير المرحلة الأولية لإجراء الجلب والاسراع بها.

مذكورة بأن المذكرات الحمراء تعتمد بالضرورة على مذكرة إيقاف وطنية صالحة وبالتالي فهي مزدوجة شرطية وعدلية يمكن اعتبارها كطلبات إيقاف مؤقت صالحة.

أحيطت علما بتقرير الأمانة العامة رقم ٨ حول المذكرات الحمراء،

تطلب من الأمانة العامة للم د ش ج - انتربول ان تقترح مبادرة تهدف لتشجيع

الأمم المتحدة بحرارة على متابعة إعداد معاهدة شاملة حول الجلب،  
تمنح موافقة مبدئية للتحاليل والاعتبارات الواردة بالتقرير المذكور رقم ٨ شريطة :

- سحب البرازيل من قائمة البلدان التي ذكرت ان للمذكرة الحمراء قيمة طلب إيقاف مؤقت ؛

- إضافة مرجع للإتفاقية المتعلقة بالإعانة العدلية وبالمبادلات في مجال المدنية العائلية والجزائية الموقعة بمنسك عام ١٩٩٣ من قبل أعضاء اللجنة الأوروبية انتربول إلى التقرير والى الاستمارة ؛

- حذف الفصل ٥ المعنون «متابعة أعمال فرقة العمل الداخلي حول المذكرات الحمراء» من التقرير، وتعويض الجملة بـ «ان مسؤولية متابعة الأعمال مكلف بها الأمين العام ؛

- ان تنقل الأمانة العامة إلى المكاتب المركزية الوطنية كل الإرشادات التي قد يتحصل عليها حول الشخص الذي يبحث عنه ؛

- النظر في امكانية استعمال انترنات لتوزيع مذكرات حمراء ؛

- ذكر كل جنسيات الشخص المطلوب على الإستمارة ؛

القول بأن تقرير ج ع ٦٦/٨/٨ لا يمكن توزيعه دون هذا التقرير المحور ؛  
تطلب من الأمانة العامة وتوصي المكاتب المركزية الوطنية بأن تتبع الخطوط المديرة كما وضعت حول القيمة القانونية للمذكرات الحمراء حتى يتسنى للسلط الوطنية ذات النظر ان ترخص لها في ذلك.

ج ع ٦٦/٨/٨

الموضوع : معيار انتربول المتعلق بتحويل صور مرقمة لبصمات أصابع وآثار كامنة من قبل البلدان المستعملة لجهاز الأوتوماتي للطباعة AFIS

الجمعية العامة للم د ش ج - انتربول المجتمعمة في دورتها ال ٦٦ بنيودلهي من

١٥ إلى ٢١ تشرين الأول - أكتوبر ١٩٩٧ .  
معرفة بحاجة البلدان الأعضاء في انتربول، الحاجة المتزايدة إلى تبادل المعلومات حول بصمات الأصابع لغايات التحقيق ؛

واعية بأن مصالح الطباعة المتزايدة في البلدان الأعضاء تقيم أجهزة تعرف اوتوماتية بصمات الأصابع (AFIS) ؛

مسجلة ضرورة تحديد معايير استعمال أجهزة AFIS لمعالجة بصمات الأصابع ؛  
مذكرة بالقرار المتخذ أثناء المؤتمر الجهوي الأوروبي ال ٢٤ (١٩٩٥) القاضي ببعث فريق خبراء لمعالجة صور بصمات الأصابع عن طريق المعلوماتية - مكلف بالنظر في امكانية تحديد معايير استعمال أجهزة AFIS لمعالجة صور بصمات الأصابع ؛

مذكورة التوصيات التي نص عليها المؤتمر الجهوي الأوروبي ال ٢٦، (بياستاني، سلوفاكيا ١٩٩٧) المتعلقة بالتقرير النهائي لفريق الخبراء حول معالجة صور بصمات الأصابع عن طريق المعلوماتية ؛

المطلعة على التقرير رقم ١١ بعنوان «معيار انتربول المتعلق بنقل صور مرقمة لبصمات وآثار كامنة من قبل البلدان المستعملة لجهاز AFIS مقدم من قبل الأمانة العامة ؛

بعد الأخذ بعين الاعتبار توصيات فريق العمل حول معالجة بصمات الأصابع بواسطة المعلوماتية وخاصة محتوى الملحق ٢ من التقرير النهائي بعنوان «معيار» ١٩٩٣ - ١٠ ANSI/NIST-CSL المتعلق بنقل صور بصمات الأصابع والآثار الكامنة، صيغة انتربول» ؛

مقتنعة بالأهمية التي يكتسيها استعمال معيار انتربول على مستوى عالمي من أجل تنمية التعاون الدولي للتمكن من نقل صور مرقمة لبصمات الأصابع من جهاز AFIS لجهاز آخر ؛

### توصي بأن

- يرتكز معيار انتربول المتعلق بنقل صور مرقمة لبصمات أصابع وآثار كامنة من جهاز AFIS إلى جهاز AFR على معيار ١٩٩٣ - ١٠ ANSI/NIST-CSL وعلى

كل التطورات السابقة لهذا المعيار ؛  
- يشير مستقبلا كل طلب عروض يتعلق بجهاز AFIS/AFR مقام أو بجهاز نقل صور بصمات أصابع وآثار كامنة، إلى وجود معيار انتربول وإن كل جهاز AFIS/AFR تم تسليمه يكون قادرا على احترام هذا المعيار ؛

- أن يعالج مستقبلا كل جهاز AFIS/AFR مقام صورا من حل بـ ٥٠٠ نقطة لكل بوصه مع ٢٥٦ درجة لون الأشهب ؛

- تكون السندات المستعملة لنقل صور بصمات الأصابع والآثار الكامنة الاستمارتين المصادق عليهما أثناء الدورة ال ٦٤ للجمعية العامة للم د ش ج - انتربول ؛

- يقع النقل بين البلدان الأعضاء لانتربول بواسطة شبكة X.٤٠٠ التابعة للمنظمة.

ج ع ٦٦/٨/٨

الموضوع : انتربول وتبادل المعلومات الخاصة بالشرطة

الجمعية العامة للم د ش ج - انتربول المجتمعمة في دورتها ال ٦٦ بنيودلهي من ١٥ إلى ٢١ تشرين الأول ١٩٩٧ ،

أحطت علما بالتقرير رقم ١٨ المعنون «بأنتربول وتبادل المعلومات الخاصة بالشرطة» ،

معرفة بالدور الأساسي لتبادل واستغلال المعلومات في مجال الشرطة الدولية،

مسجلة التقدم الكبير الذي أحرزت عليه في هذا المجال انتربول والبلدان الأعضاء في الم د ش ج - انتربول بتنمية وتشغيل أجهزة معلوماتية،

واعية بأن تبليغ المعلومات المنتظم



بمكافحة المخدرات والمواد المؤثرة على الأعصاب لسنة ١٩٨٨ ان يبادروا بالمصادقة على المعاهدة وان تطلب كل بلاد من حكومتها بإلحاح ان تطبق هذه المعاهدة حتى يتم منع المصالح الوطنية المكلفة بتطبيق القانون كل السلط التي تنص عليها،

توصي بأن تنظر كل البلدان في تطبيق تشريع وطني،

(أ) المحتاطين بخصوص تتبعات جزائية إزاء الأشخاص المادية والمعنوية التي تشارك عن قصد في غسل الأموال المتأتية من نشاطات إجرامية ؛

(٢) ممكنة مصادرة هذه الأموال وممانعة الموظفين المكلفين بتطبيق القانون سلطة التعرف على هوية هذه الأموال والبحث عن مآثها وتجميدها حتى يتم منع هذه الأموال من أن تخرج عن طائلة السلط ذات النظر ؛

(٣) محتاطين من تخريج هذه الأموال المتأتية من نشاطات غير مشروعة ؛

(٤) محتاطين من امكانية تقسيم الأموال غير المشروعة المصادرة على مصالح الردع بما في ذلك الم د ش ج - انتربول قصد استعمالها في مكافحة تهريب المخدرات وفي الحيلة من الإدمان ؛

(٥) إجبار البنوك والمؤسسات المالية الأخرى على الأخبار عن العمليات غير المعتادة أو المشبوهة التي تقع نقدا أو غيرها لدى الموظفين ذوي النظر الذين سيكونون مؤهلين للقيام بتحقيق أكثر عمقا لتحديد ما إذا كانت هذه العمليات تخص أموالا متأتية من نشاطات غير شرعية ؛

(٦) فرض على المؤسسات المالية ان تحتفظ بأثر من المعاملات التي تقع على المستوى الوطني والدولي لمدة خمس سنوات على الأقل ابتداء من التاريخ الذي تمت فيه هذه العمليات بشكل يجعل من

المجتمعة في دورتها ال ٦٦ بنيودلهي من ١٥ إلى ٢١ تشرين الأول ١٩٩٧،

اعتبارا لوجود انتربول بين المنظمات الدولية فإنها تقوم بدور من الدرجة الأولى في مكافحة غسل الأموال المتأتية من نشاطات إجرامية،

معترفة بقيمة معاهدة الأمم المتحدة لمكافحة التهريب اللاشعري للمخدرات المؤثرة على الأعصاب لسنة ١٩٨٨،

لا يغيب عن ذهنها الآليات الدولية الموجودة في مجال مكافحة غسل الأموال (بأخذ هذا القرار) فإن غسل الأموال سيحدد ك «كل عمل أو محاولة عمل يهدف للتصويه أو لإخفاء أصل الأموال التي تم الحصول عليها بصفة غير شرعية لإظهارها فيما بعد كما لو كانت شرعية...» كما هو الحال بالنسبة لمعاهدة الأمم المتحدة بخصوص مكافحة التهريب اللاشعري للمخدرات والمواد المؤثرة على الأعصاب التي سبق ذكرها، والقوانين النموذجية المتعلقة بمخالفات غسل الأموال المرتبطة بالتهريب اللاشعري للمخدرات والجرائم المشتركة (منظمات الولايات الأمريكية ١٩٩٢، ال ٤٠ تصوية للفريق النشاط المالي (GAFI) المعاهدة المتعلقة بغسل منتوجات الجريمة واكتشافها وحجزها ومصادرتها (المجلس الأوربي ١٩٩٠) والتوجيه المتعلق بالوقاية من استعمال الجهاز المالي لغاية غسل رؤوس الأموال (مجلس المجموعات الأوربية ١٩٩١)،

مقتنعة بأنه قصد تدعيم التعاون الدولي في مجال مكافحة غسل الأموال يتحتم على البلدان الأعضاء ان يكون لها تشريع ينص على تسليط عقوبات تسلط على مخالفة غسل الأموال المتأتية من أصل غير شرعي، كما يتحتم عليها إعداد استراتيجيات للقيام بمكافحة ناجعة،

تدعو البلدان الأعضاء التي لم تصادق على معاهدة الأمم المتحدة الخاصة

والدائم إلى الأمانة العامة عن طريق المكاتب المركزية الوطنية سيمكن من الإستفادة من الإمكانيات التي توفرها هذه الأجهزة ومختلف المشاريع المتعلقة بالإجرام المتكفلة بها الأمانة العامة،

تدعو كل بلاد عضو للنظر في دور مكتبه المركزي الوطني ومساهماته وإمكاناته فيما يتعلق بـ :

(أ) تبليغ المعلومات إلى الأمانة العامة وإلى البلدان الأخرى،

(ب) توزيع المعلومات الواردة من هذه المصادر على ترابها مع وضع نصب الأعين فائدة تزوير المصالح العاملة المكلفة بتطبيق القانون بسرعة بالمعلومات الدقيقة النافعة والكاملة ؛

تطلب بإلحاح من البلدان الأعضاء التي لم تقم بعد بهذه الإجراءات أن ينظروا بجد في تعيين منسق اعلام بكل مكتب مركزي وطني تكون مهمته :

(أ) تذكير المكتب المركزي الوطني والمصالح العاملة المكلفة بتطبيق قانون البلاد المعنية بـ (١) طاقة انتربول لتزويدها بالمعلومات التي تحتاج إليها (٢) بالفائدة الحاصلة لكل بلاد عضو عند المساهمة في المجهود المشترك والتزويد بالمعلومات النافعة لإثراء قواعد المعلومات ؛

(ب) تنشيط وتنسيق نقل المعلومات إلى الأمانة العامة عن طريق المكاتب المركزية الوطنية ؛

تقرر ان تعيين منسق إعلامي بكل مكتب وطني يجب أن يكون مقياسا لتقديم الخدمات بنفس مستوى المقاييس التي تم تعريفها بالتقرير المعنون «مكاتب مركزية وطنية للم د ش ج - انتربول - سياسة عامة» الذي صادقت عليه في دورتها ال ٦٣ بروما سنة ١٩٩٤.

ج ٤٤ / ٦٦ / ١٥ / ١٥

الموضوع : التشريع حول غسل الأموال الجمعية العامة للم د ش ج - انتربول

الممكن التحقيق كما ينبغي حول قضايا غسل الأموال ؛

(٧) تسهيلا للتعاون الدولي بإعطاء البلدان الأعضاء إمكانية الإجابة على طلبات المعلومات الصادرة عن بلدان أخرى ؛

(٨) منع البنوك والمؤسسات المالية من فتح حسابات مجهولة الأسماء ؛

(٩) التمكين من جلب الأشخاص المتهمين بمخالفات غسل الأموال بسرعة،

تلغي القرارات ج ع ع ٢٩/قرا/٩، ج ع ع ٤٨/قرا/٦ وج ع ع ٥٨/قرا/٨.

ج ع ع ٦٦/قرا/١٧

الموضوع : تحقيقات وتعاون الشرطة الدولية في مجال غسل الأموال،

الم د ش ج - انتربول المجتمعمة في دورتها ال ٦٦ بنيودلهي من ١٥ إلى ٢١ تشرين الأول ١٩٩٧،

واعية بالصعوبات التي تعترض السلطات المكلفة بتطبيق القانون عندما يتعلق بالتعرف على هوية مرتكبي غسل الأموال المتأتية من نشاطات غير شرعية وبالقيام بتتبعات عدلية ضدّهم،

معترفة بضرورة مصادرة الأموال المتأتية من نشاطات غير شرعية،

معترفة كذلك ان الثراء غير المبرر يمكن شرعيا ان يكون موضوع تحقيق من قبل المصالح المكلفة بتطبيق القانون عندما يتعلق الأمر بتوضيح قضية إجرامية،

توصي بأن تمر البلدان الأعضاء وتعاونها إلى بلدان أعضاء أخرى عندما تطلب هذه البلدان ذلك في إطار تحقيقات حول قضايا غسل أموال، وعندما تجمع الأمانة العامة وتوزع المعلومات التي تم تبليغها من قبل البلدان الأعضاء حول طرق التحقيق التي تعطي نتائج طيبة،

توصي بأن تعمل البلدان الأعضاء على تطبيق تشريع ناجع، وهو ما يمنح الموظفين المكلفين بتطبيق القانون السلطات الضرورية لمكافحة غسل الأموال على المستوى الوطني والدولي وذلك باتخاذ الإجراءات التالية :

(١) تبسيط الإجراءات الضرورية للحصول على الوثائق المالية، رفع السر البنكي، تخطي العقبات المعرّقة أو التي تتسبب في تأخير تبادل المعلومات الخاصة بالشرطة أو المعلومات المالية بين المصالح ذات النظر وتحسين جدوى نظم التصريح وذلك بتنمية العلاقات بين المؤسسات البنكية بغية تيسير جمع المعلومات ؛

(٢) السماح للمصالح المكلفة بتطبيق القانون باستعمال تقنيات مثل عمليات التسلل والمراقبة التقنية والتسليمات المحروسة عندما تتناول تحقيقاتهم أموالا متأتية من نشاطات غير مشروعة أو أموالا مشبوهة، وتزويد المصالح المكلفة بتطبيق القانون بالوسائل الضرورية حتى يكون للتحقيق المزيد من حظوظ النجاح ؛

(٣) بخصوص الإجراء القانوني، السماح للمحاكم بالأخذ بعين الاعتبار عناصر الحجة غير المباشرة للأصل غير الشرعي للأموال، ضمان الحماية، أو ضمان تستر الشهود الذين يشهدون في إطار قضايا غسل أموال وشريطة مبادئ أساسية من القانون الداخلي لكل بلاد وهو ما سيمكن السلط ذات النظر من منح حصانة من التتبعات وتخفيضات العقوبات أو حماية المتواطئين الذين يؤدون شهاداتهم أمام العدالة فيما يتعلق بنشاطات غير شرعية ؛

(٤) شريطة احترام مبادئ القانون الداخلي الأساسية لكل بلاد، توقع قلب إثبات الحجة في مجال مصادرة الأموال التي يظن أن مصدرها غير شرعي ؛

تلغي القرارات التالية :

ج ع ع ٥٢/قرا/٢،

ج ع ع ٥٢/قرا/٣،

ج ع ع ٥٣/قرا/١٠،

ج ع ع ٥٧/قرا/٨،

ج ع ع ٥٨/قرا/٤،

ج ع ع ٦١/قرا/٩،

ج ع ع ٦٢/قرا/٧،

ج ع ع ٦٣/قرا/١١،

ج ع ع ٦٤/قرا/٢٤،

ج ع ع ٦٦/قرا/١٨

الموضوع : إحصائيات في موضوع غسل الأموال

الجمعية العامة للم د ش ج - انتربول المجتمعمة في دورتها ال ٦٦ بنيودلهي من ١٥ إلى ٢١ تشرين الأول - أكتوبر ١٩٩٧

معترفة بأن كل تقدير للنجاح المحقق في مجال غسل الأموال المتأتية من نشاطات إجرامية يجب أن تعتمد على معلومات إحصائية،

معترفة كذلك بأن هذه المعلومات الاحصائية ليست متوفرة في الوقت الحاضر،

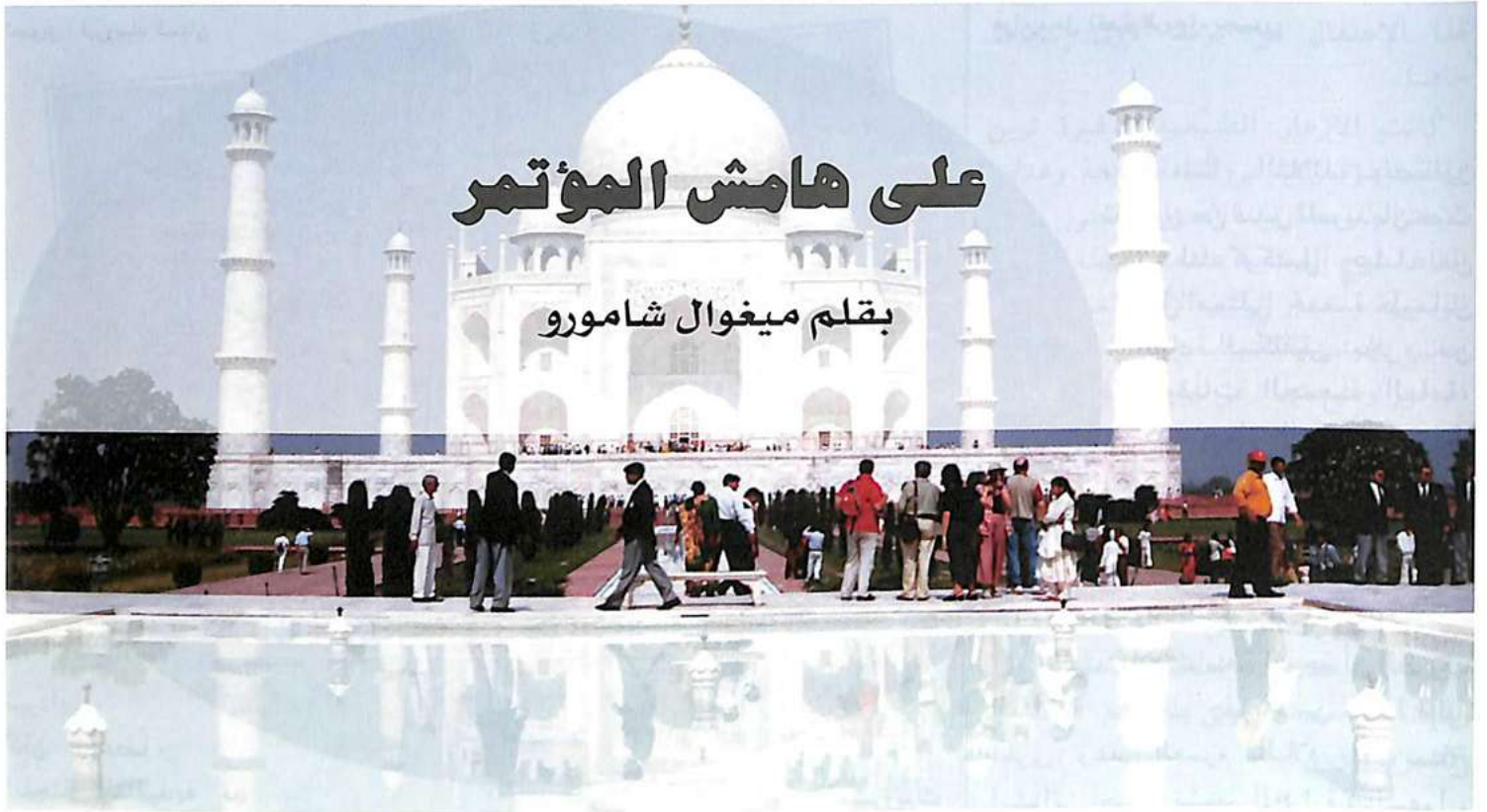
توصي بأن البلدان الأعضاء تجمع معلومات إحصائية وتؤمن توزيعها وخاصة بواسطة الم د ش ج - انتربول،

توصي إضافة إلى ما تقدم بأن تورد من بين المعطيات الإحصائية على الأقل :

- عدد تصاريح المعاملات المشبوهة التي تم تسلمها من المؤسسات المالية ومن بينها عدد التصاريح التي تم خضوعها للتحقيق، (مع ذكر نتائج التحقيقات عند معرفتها) ؛

- عدد الإدانات من أجل غسل أموال ومخالفات مشتركة ؛

- عدد عمليات الحجز أو المصادرات التي تمت وقيمة الأموال الصادرة، أو في غياب الحجز عدد المصادرات وقيمة الأموال المصادرة.



## على هامش المؤتمر

بقلم ميغوال شامورو

النصوص العديدة التي تركتها لنا هذه البلاد منذ ألفي سنة سواء باللغة السنسكريتية أو بعدد اللغات المحلية، والشيطان هناك ليس أكثر من إله من طبقة شعبية.

اليوم تتغلب الهندية على بقية الأديان وتبلغ ٨٥٪ ويأتي بعدها الإسلام ١١٪ ثم المسيحية ٢٪ فالسيخية ٢٪ فالبوذية فالجائنية والبارسية.

الهند بلاد تقليدية رغم الأربعة آلاف عام من الوجود ورغم مختلف الغزوات والكوارث التي نزلت بها فقد حافظت على هياكلها الإجتماعية الدينية تكاد تكون كما هي.

إن الاختلاف في اللغات هي خصوصية أخرى من خصوصيات هذه البلاد وهي ميزة تستحق الإشارة إليها ذلك ان بالهند يوجد أكثر من ١٦٠٠ عرق وأصل ولكل عرق لهجته على أن اللغتين الرسميتين هما الانكليزية والهندية.

قبل وصول المندوبين الأوائل إلى

مشكال حقيقي من العادات واللغات والأديان، الهند أرض المتناقضات ذات الفرق العرقية المختلفة، من بينها تتعرف دون صعوبة على أهل الجنوب ذوي اللون الباهت وعلى سكان سهل مانين الهند وغانجي ذوي اللون الأفتح والقامة الأكبر أو بين أهل الكشمير ذوي النمط الأقرب من الآسيويين.

لفهم هذه الفسيفساء من الأديان والثقافات، يكفي القيام بجولة في مختلف فترات تاريخها من حضارة الهندوس إلى الإستقلال مرورا بالغزوات الآرية والحافات المورية والغوبته والغزوات الإسلامية وامبراطورية المغول دون نسيان الإستعمار البريطاني.

بالنسبة للمندوبين كانت الهند تمثل قبل كل شيء أرض اليوغا وأرض التصوف الهندي والأساتذة الروحانيين واستطاعوا ان يلاحظوا أن الدين في هذه البلاد يشبع كل شيء دون ما حاجة للتأكد من هذه الحقيقة أن نقرأ مجموعة

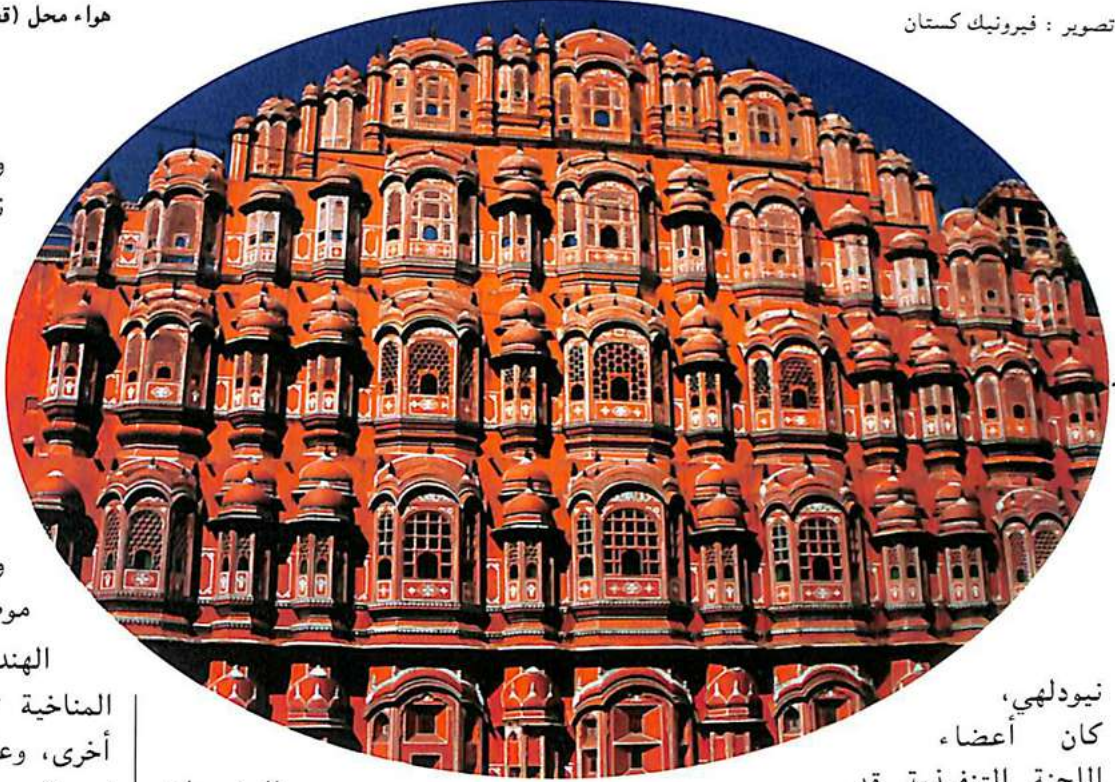
لقد حرمتنا وصول طائرنا المتأخر من التمتع بالتأمل انطلاقا من الجو في رؤوس جبال الهملايا المعمة بالثلوج. هذا الحاجز الجبلي الذي يمتد دون انقطاع على طول ٤٠٠ ٢ كلم عازلا شبه القارة الهندية عن آسيا الوسطى.

كنا قاصدين عاصمة هذه البلاد الشاسعة الهند مضيف الدورة ال ٦٦ للجمعية العامة لأنتربول التي كان سيحضرها ٥٣٨ مندوبا ممثلين ل ١٣٦ بلادا عضوا و ٧ منظمات دولية و ٣ مكاتب فرعية.

غالبا ما يقال إن الهند ليست بلادا وإنما يمثل قارة ذلك ان جمهورية آسيا الجنوبية تحتل الرتبة السابعة في العالم بعد استراليا بمساحتها (٢٦٣ ٢٨٧ ٣) كم<sup>٢</sup> وثانية بلدان العالم بعد الصين بعدد سكانها (المقدرون بأكثر من ٩٣٦ مليوناً) بكثافة سكانية أعلى من كثافة الجهات المماثلة من افريقيا أو أمريكا.

هواء محل (قصر الريح)، بجيبور

تصوير : فيرونيك كستان



وفي مساء الثلاثاء وبصالون نابليون من فندق الميريديان حيث قدم لنا كوكتيل وعشاء من قبل ممثلي جمعية طوماس كوك المكلفين بجزء من سوقيات الجمعية العامة، كان جهاز التكييف يرسل بهواء بارد كالثلج متناقضا بشدة مع الحرارة الخارجية وموجها جزءا من المحادثة نحو موضوع الطقس في البلاد.

الهند بلاد شاسعة لدرجة أن الظروف المناخية تختلف جذريا من نقطة إلى أخرى، وعلى العموم فالبلاد تنعم بمناخ استوائي حيث تشتد الحرارة بالسهول، حتى أن درجات الحرارة قد تتجاوز ٥٠ درجة مئوية ببعض جهات الوسط أو يعتدل الطقس بالمناطق الجبلية، وهناك تراوح بين فصل الصيف الرطب وفصل الشتاء الجاف، من ذلك جاء اختيار شهر تشرين الأول، أكتوبر من قبل زملائنا الهنود لتنظيم الجمعية العامة بنيودلهي حيث الطقس ألطف.

هذا الإجتماع الممتع الذي يمكن الغرض منه من تعارف أحسن بين الفرقتين اللتين ستعملان جنبا إلى جنب طوال مدة الجمعية العامة ؛ فرقة اللجنة الهندية المنظمة وفرقة الأمانة العامة - قد قام بدوره أحسن قيام.

كان جدول أوقات يوم الاربعاء، يوم الإحتفال مكثفا، لذا وجبت علينا مغادرة النزول قبل الوقت المعتاد حتى نحترم الأوقات التي ضبطتها مصلحة البروتوكول الهندية.

لقد أضفى حضور الوزير الأول الهندي ومختلف الوزراء وسامي الوجهاء وزوجاتهم وحضور المدعوين الآخرين على

المشروبات

والمبردرات والأكلات الشهية. وستسنع لنا الفرصة خلال الأيام القليلة التي سنقضها بالبلاد بالتعرف على ان الطبخ الهندي متنوع وتستعمل به كثير من التوابل.

وبينما كنا نتجول في الحدائق متمتعين بالمشروبات الباردة اقتربنا من الطباخ الهندي لنشاهد طريقة الاعداد التقليدي للمشوى والخبز الأبيض المستدير الذي سننعم بتلذذه أثناء العشاء.

وأحييت السهرة فرقة الشرطة النحاسية للموسيقى التي عزفت ألحانا من مختلف البلدان ملكت إعجاب الحاضرين فصفقوا لها طويلا ومرارا ودفعت بعض أنغام أمريكا اللاتينية أجسرهم إلى الغناء فغنوا متتبعين الأنغام الموقعة.

وعلى أنغام أنشودة «على جسر نهر كواي» توجهنا إلى باب الخروج ندوس على حصى المشاة فيزوز ويثن أو يصرخ وركبنا الحافلات بعدما حيننا ضيوفنا وشكرناهم على الأمسية الممتازة التي أعدوها لنا.

نيودلهي،

كان أعضاء

اللجنة التنفيذية قد

عقدوا يوم الاثنين ١٣ تشرين الأول،

أكتوبر اجتماعهم الإعتيادي التحضيري بالجمعية العامة، ولتتويج نهاية أعمالهم أقام مدير مكتب التفتيش المركزي على شرفهم مأدبة بحدائق إقامته ذات نمط استعماري وصلنا إليها عن طريق ممشاه مفروشة بالحصى مضاءة بصفين من المشاعل.

لقد برهن مضيفنا طيلة السهرة على مودة متناهية واغتتم هذه الفرصة ليقدم لنا أفراد أسرته وأقرب أعضاده.

أما النساء، فكن حسب التقاليد يرتدين ذلك الساري الجميل ذا الألوان الزاهية الذي كان يدل في الأصل على القانون الإقتصادي والإجتماعي والإنتماء الديني لمرتديه وحملنا الفضول على أن نسأل عن تلك النقطة الحمراء ومدلولها أو البندي الذي ترسمه النسوة على الجبين، وكان الجواب ان هذه النقطة كانت نقطة زينة وتدل على أن الموشمة بها امرأة متزوجة. أما اليوم فلم تعد إلا علامة من علامات الزينة، وتحت أشجار البيبل المعمر ذات الأوراق السميكة نصبت خيم تظلل



معبد آديناث برانكبور.

الإطار التقليدي «بسالون الكرم» ومن هناك بدأنا نسجل النشاط الذي يبذله الطامحون إلى عضوية اللجنة التنفيذية وحتى إلى منصب الأمين العام منذ الإعلان الرسمي خلال جلسة عمل عن أن اللجنة التنفيذية ستبدأ من الآن فصاعداً في إعداد خلافة السيد ر. أ. كندال الذي سيوقف القيام بوظائفه في سنة ألفين ؛ كما ينص على ذلك القانون الأساسي لمنظمتنا.

يبدأ يوم السبت مبكراً والحافلات التي ستقلنا في رحلة طالما انتظرناها إلى مدينة آغرا وعلينا ان نغادر النزل على الساعة السادسة والصبح أخذنا امكنتنا ومازال النوم براودنا لكننا اخترنا المقاعد التي بجانب النوافذ مصممين على التمتع بكل المشاهد التي ستمر أمام أعيننا.

كان الطقس مثل الأيام السابقة ينذر بيوم صيف والجو يبشر بالاحتفال. لقد أعدنا ملابس مريحة وكمية من الأطعمة الجافة والمشروبات الباردة وشرعنا في سفرة قد تبدو طويلة إذ سنقضي أكثر من ثلاث ساعات ذهاباً

وأخيراً تختفي قامة مساعد الوالي الأنيقة وتترك مكانها يغمره فيض من النور ويبرز مشهد من الرقص الفولكلوري على وقع موسيقى وألحان ذات نغمات مجهولة تماماً.

وتأخذ الموسيقى النحاسية للشرطة مكانها في أوقات الاستراحة تختم بعاصفة من التصفيق في نهاية الأمسية.

وككل يوم عند كل نهاية جلسة عمل صباحية يلتحق أزواج المندوبين بأزواجهم وغيرهم من المدعوين متجهين إلى مركز المؤتمرات لتناول الغداء جاعلين من هذه الإستراحة فرصة لتجديد النشاط وتوثيق أواصر الأخوة.

ويعود الأشخاص الذين قضوا فترة الصباح في زيارات ثقافية أو في القيام ببعض المشتريات ليصفوا ما شاهدوا أو تعلموا من ثقافة البلاد ويعرضوا مقتنياتهم من زرابي حريرية ثمينة وخارقة للعادة إلى أبسط المناديل وأكثرها تواضعاً مروراً بالفيلة الرخامية أو الخشبية والتماثيل البرنزية وكلها أمثلة ممتازة من ثروة الصناعة التقليدية الوطنية.

في مساء يوم الجمعة يقدم وفد الولايات المتحدة كوكتيلاً خارجاً عن

هذا الإحتفال في يومه الأول إشعاعاً خاصاً.

كانت الازهار الطبيعية الوفيرة تزين قاعة المؤتمرات في أناقة بدیعة وعدلت الأضواء ومجاري الأصوات حتى بلغت القاعة أوج الفخامة عندما ألقى الخطب الرسمية وأشعل الوزير الأول المباخر على جانبي المنصة الشرفية ورائت سحابة من البخور وذاع شذاه في أرجاء القاعة.

بعد المؤتمر الصحفي الذي يلي الخطب، تبدأ جلسات العمل والتي سوف لا تنتهي إلا مع نهاية الظهرية وقت العودة إلى النزل.

بعد السهرة كان في انتظارنا موعد جد مهم : موعد مأدبة عشاء أقامها الوالي المساعد لمدينة دلهي بالمركب السياحي كتب مينار.

على جانبي المدخل، وعلى طول الطرق الترابية التي تؤدي إلى الساحة حيث أعد العشاء وقفت الإبل موشحة للمناسبة وانتصبت الفيلة وقد زينت خراطها وجبهاتها وأذنا كل واحد منها بضروب الزينة المشكلة من الأزهار ذات الألوان الزاهية، وكأنها جاءت لتحيي الزائرين.

في داخل السور وهو مثال رائع من الهندسة المعمارية الافغانية جلس أكثر من ٦٠٠ ضيف إلى الموائد المقامة على بساط أخضر لم تمهد أرضيته فارتفع وانخفض ونصبت الخيم حيث مدت الأطعمة التي مكنتنا من تذوق أذ الأطعمة وأكثرها تمثيلاً لمختلف جهات البلاد.

وتلا خطاب رئيس انتربول خطاب مساعد الوالي السيد سهري تيجندراخنا، الذي رحب بنا في دلهي قدم لنا ابرز الأشكال التي يمكن ان تكتسيها الفلسفة الهندية موضحاً خطابه بأمثلة تصور التسامح الإجتماعي والديني وألح في تشجيعنا على اغتنام الفرصة لمزيد الغوص في حياة البلاد وثقافتها هذه البلاد التي تستقبلنا.

### التاج محل

لم نعد نطيق صبرا على اكتشاف ما جئنا أساسا لمشاهدته عرض زيارتنا لأغرا ؛ ونعني تاج محل ذلك المعبد الذي يصفه الشاعر الهندي العظيم طاغور «كدمعة على خد الأبدية».

حتى العقول المرتابة في وجوه الحب وأكثرها بعدا عن الإيمان بهذه العاطفة فهي تعترف بأن تاج محل هو الحب المجسم في معلم.

لقد بدأ كل شيء منذ اربعمئة سنة، كان الأمير الشاب خورام يتنزه في الرواق الملكي داخل الحصن الأحمر

ما كان التعبير عن الجنسية واضحا وعن الشبق صريحا. لو كان لنا مزيد من الوقت لاطلنا على الصفحات التي تصور أكبر انتصارات التاريخ الهندي واكتشفنا المعابد التي لا مثيل لها.

### الأغرا

تقع على بعد ألفي كلم او أكثر بقليل جنوب دلهي على ضفة نهر يامونة، أغرا عاصمة الهند طيلة القرنين السادس والسابع عشر مدة امبراطورية المغول تعد حاليا أكثر من مليون ساكن، وبالرغم من ان المدينة

ومثلها للإياب. ولم نكد نغادر النزل ونمتطي الحافلات ولم نخرج بعد من المدينة حتى أتحت لنا فرصة لمشاهدة عملية الغسل في الصباح وسط بركة ماء فسيحة في إطار حديقة كان المستحمون جماعة جاءوا يتطهرون جسما وروحا.

كانت الحافلة تسير بنا وكنا نتصفح دليلا سياحيا لنتمكن من مزيد المعرفة حول الأماكن والمعالم التي جئنا لزيارتها. وكان الكتاب المعزز بأكثر صور ملونة هو الذي رغبتنا في زيارة المدن مثل حيبور «المدينة الوردية» ومعلمها الأكثر دلالة،

حواء محل (قصر الريح بواجهته الشامخة من الحجر الأحمر يرتفع

على خمسة طوابق وتبرز منه

شرفات تنفتح منها نوافذ

تحجبها مشربيات

شواهد على حب

قديم، وعواطف

جياشة غيورة.

على الصورة

الموالية يبرز جال

محل مظهر للهدوء

الساكن إقامة صيفية

للعائلة المالكة يغمس

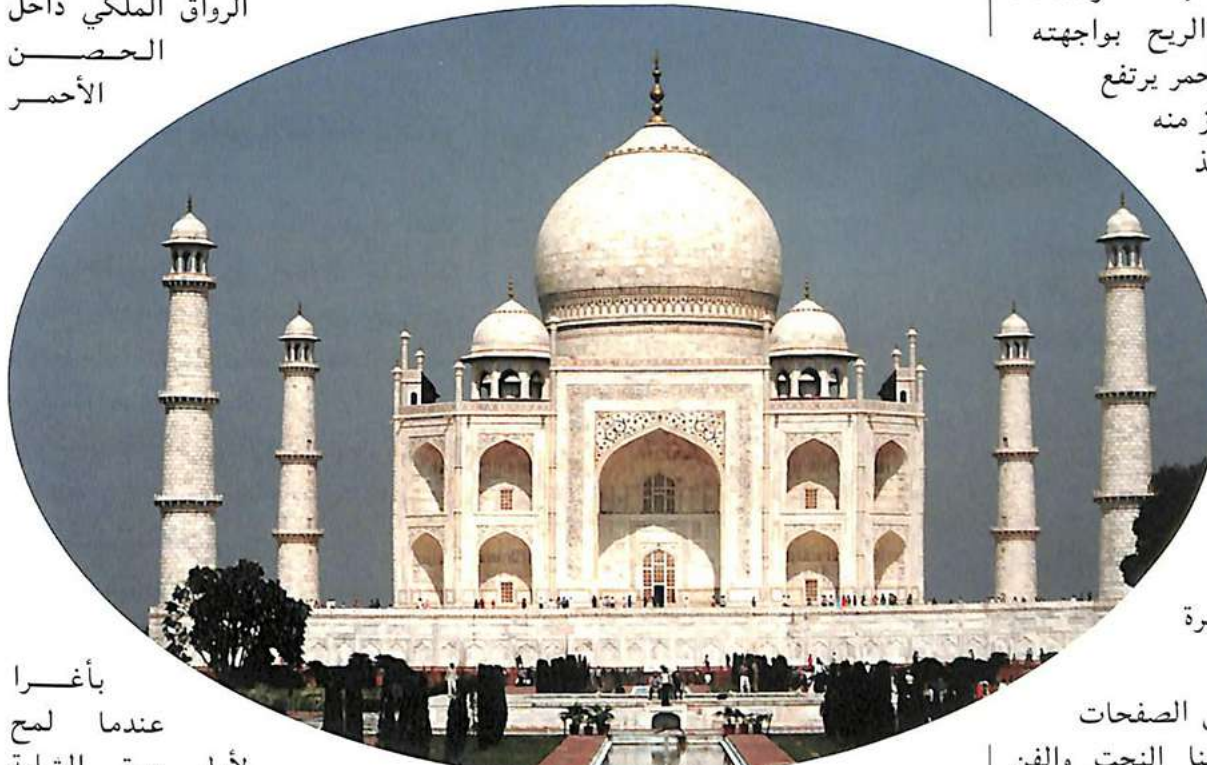
ساقيه في مياه بحيرة

هادئة.

وبالإطلاع على بعض الصفحات

حول فن العمارة علمنا النحت والفن الهنديان أن لكل دين تأثيره، فمع الهندوية مثلا تكون النقوش جزءا لا يتجزأ من الفن المعماري.

ولما كان الوقت غير كاف فلن نتمكن من زيارة معابد عائلة شنديلا بكاجوار هو أحد المراكز السياحية في البلاد، يأتي الزوار من كل الآفاق لمشاهدة الأفاريز الحائطية الممثلة لمشاهد صيد ومشاهد أفراح ورقص ومشاهدة التماثيل التي يبدو كأنها خرجت لتوها من الكاما سوترا لشدة



بأغرا

عندما لمح

لأول مرة الشابة

الفاطنة ارجومند بانو بيجوم

وهام بها، وبعد خمس سنوات

صارت هذه الفتاة زوجته المعبودة

وأطلق عليها اسم منتاز محل،

كانت هذه الزوجة المخلصة لا تفارقه

وترافقه حتى في حملاته العسكرية،

لكن سعادتها لم تدم أكثر من تسع

عشرة سنة ذلك ان بعد ثلاث سنوات من

ارتقاء الزوج الى العرش وصار يعرف

باسمه الشهير شاه جاهان عندها

تاج محل، ضريح

تم بناؤه في القرن

الـ١٧.

فقدت

بهجتها القديمة فالمسافر مازال

يستطيع مشاهدة أهم المعالم

المقامة في ذلك العهد، على ان

جمال التفصيل يرجح اليوم بعظمة

النظرة الشاملة، فالسائح يأتي لمشاهدة

الحصن الأحمر، ومسجد جاما وتاج محل

دون الإنتباه إلى ان السائح يوجد بالمدينة

التي حملت دائما معها اسم الذي أمر ببناء

هذه الكنوز الامبراطور شاه جاهان.

ومقر الحكومة وتمتتع بقانون ترابي مستقل.

ومع هذا فهي ثالث مدينة في الهند بعد بومباي (٣٣٠ ٥٧١ ١٢ ساكنا) وكلكتوتا (١٠ ٩١٦ ٠٠٠ ساكنا) ويعيش الأجانب من كل الجنسيات فهي تجمع من القديم إلى الحديث ومن الشرق إلى الغرب.

ويعتقد أن دلهي الحالية تقوم على ثمان موانع بدائية، أقدمها إندراباشا الذي أقيم منذ أكثر من ثلاثة آلاف سنة.

واليوم جزءان من المدينة متباينان يتعايشان دلهي القديمة ودلهي الحديثة أو الجديدة، والفرق بينهما أخاذاً.

المدينة القديمة محاطة بصور كانت عاصمة الامبراطورية الإسلامية من القرن السابع عشر إلى القرن الثامن عشر وهذا ما يفسر وجود أغلب المباني ذات العمارة الإسلامية والمساجد الكبيرة، هنا يجد المولع بالصورة فرصة لاشباع هوايته أنهج ضيقة مزدحمة ومضجة دون أن ننسى ذكر البقرات المقدسة التي تجتر وتزحم الأرصفة، هناك يكمن السر.

يوجي بهما هذا الضرح المعبر كإحدى عجائب الدنيا.

وتروي اسطورة مزيفة ان ضريحا مماثلا لتاج محل لكن من رخام أسود كان سيثيد على الضفة المقابلة من النهر ليوضع فيها قبر الامبراطور، لكن هذا المشروع لم يقع إنجاز، ذلك ان الامبراطور خلعه ابنه أورنغزاب. وقضى شاه جاهان بقية حياته سجيناً على بضع كيلومترات من تاج محل في قلعة أغرا من حيث يستطيع التأمل في قبر حبيبته.

### دلهي

يوم السبت صباحاً، على الساعة التاسعة، بينما كنا جالسين في مقاعدنا بالحافلة التي ستقلنا لزيارة أهم معالم دلهي السياحية، قدم لنا دليلنا وهو شاب علامة بعض المعلومات يعتقد في ضرورة معرفتها قبل الشروع في القيام برحلتنا حتى تكون استفادتنا من زيارة المدينة أنفع، لقد كانت دلهي عاصمة لعدة أباطرة وتوالى عليها عديد الحكام، وهي اليوم بشمانية مليون ساكن وصنف عاصمة البلاد

ماتت الامبراطورة تاركة طفلها الرابع عشر.

أخذ الملك عند ذلك على عاتقه ان يبني تخليداً لذكرى حبيبته نصبا تذكاريًا يدهج العالم.

بدأ بناء الضريح في نفس السنة التي توفيت فيها منتاز محل سنة ١٦٣١ واستغرق بناؤه اثنتي عشر سنة طالما الامبراطور كان طالباً للكمال. واختار كمهندس رئيسي الإيراني عيسى خان واستقدم أشهر المهندسين وأشهر الرسامين والجوهريين وناقشي الحجارة من فرنسا وإيطاليا.

شارك في تشييد هذا النصب أكثر من عشرين ألف شخص من الهند ومن خارج الهند، وقد أقيم في احياء أغرا على ضفة نهر يامونا على أرضية مقروسة بالحصى الأحمر ورخام أبيض من مكرانا يشع اشعاعاً حتى في الأيام الداكنة.

وللرفع من فخامة الضريح أمر الامبراطور باستعمال بلور الكريستال وحجارة البشم الكريمة المجلوتين من الصين وألمازغلكوند وفيروز التبت والذهب والفضة والأحجار الكريمة من خزائن الامبراطورية.

بداخل الضريح وتحت القبة المركزية يوجد القبران قبر الامبراطورة وقبر الامبراطور وكلاهما من رخام أبيض مرصع بالأحجار الكريمة في شكل ازهار وخطوط جميلة.

في الخارج ترتفع أربع منارات منمنمة كأنها قامت لحراسة سيديهما للأبد.

وتحيط بالمبنى كله حدائق رائعة تمت هندستها على الطريقة الفارسية تقطعها المماشى والأحواض التي تعكس المبنى الرئيسي.

في هذه الحالة من الجمال الفريد الذي يحيط هذا المبنى النقي تمتزج عظمة الفن المعماري ودقة الإنجاز اللطيفة، والكل يساهم في اشعاع السلم والهدوء اللذين

مشهد من نهج بجودهبور



البهاء بيت العبادة في شكل زهرة اللوتس

بدلهي تم تشييده في القرن السادس عشر بناء على أمر هاجي بيجوم لزوجته، وهذا القبر يهيم لظهور بناء ضريح تاج محل بأغرا.

هذا الضريح المنتصب في أنيقة محاط بحديقة غناء وأحواض ماء وقنوات وأرضيات أزهار هو من صميم التقاليد العمرانية الفارسية والهندية، وبالرغم من أنه لا يعدل تاج المحل تأثيراً على المشاهد فيبقى دائماً رائع.

وأخيراً نصل أمام كتب مینار، المنارة الملفتة للنظر ولعلها تكون المعلم الذي يمثل المدينة أكثر من غيره، وهي تقع على بعد بعض الكيلومترات فقط جنوب دلهي في المكان الذي كانت تقع فيه قديماً مدينة إندرابراداشا.

تم تشييد كتب مینار لتخليد النصر الذي حققه المسلمون على جنود آخر حاكم الهندوس سنة ١١٩٣؛ فهو مثال عجيب للهندسة المعمارية الافغانية ويرتفع مقدار ٧٢ متراً في السماء ومقاس قطر ١٥٠ متراً عند القاعدة ويشتمل في الجملة على خمسة طوابق وبكل طابق شرفة على ان كل شرفة تم بناؤها عبر العصور من قبل خمسة أباطر مختلفين.

وفي سنة ١٨٠٣ هز زلزال الأرض وتهدم جزء من الصومعة تم ترميمها سنة ١٨٢٩.

### شاندي شوك

إنه الشارع التجاري الأكثر حيوية في العالم والأكثر شهرة في دلهي القديمة. لا تنقطع فيه الحركة لا ليلاً ولا نهاراً فهو يتحف الزائر بكل أصناف الفرجات والبضائع كالزرابي والحلي ومصنوعات الجلد والخشب والحريير بأثمان جد معقولة.



تصوير فيرونيك كستان

الرئيسي ينتصب قوس ويرتفع ٤٣ متراً اندياغيت (الباب الهندي الذي يخلد الغرامة الثقيلة التي دفعتها البلاد إبان الحرب العالمية الأولى التي خلفت سبعين ألف جندي قتيل.

في طريقنا إلى دلهي القديمة نعبّر ميدان كونوت وهو عبارة على ساحة في شكل دائرة مكونة من ثلاث حلقات متحدة المركز تقطعها ثمانية شوارع شعاعية تحفها مبان بيضاء لوكلات أسفار ونزل ودكاكين حيث يمكنك أن تجد كل شيء من أطفه تحفة تذكارية إلى العرافة التي تتنبأ لك بالمستقبل.

نتوقف أثناء السير على حافة يامونا لزيارة بعض المعالم والنصب التذكارية المقامة لتخليد ذكرى عديد الأبطال الوطنيين. وأمام النصب الذي أقيم تخليداً لذكرى المهتمتا غاندي، ونعيد إلى الذاكرة التاريخ الذي لم يبعد عنا كثيراً تاريخ استقلال الهند.

تجتاز آثار مدينة فيروزباد العتيقة المدينة الثامنة التي أقيمت على أنقاضها دلهي قبل وصولنا إلى قبر «هوميون» أجمل مثال للأسلوب الجنائزي المغولي

دلهي الجديدة أو نيودلهي مدينة عصرية حسنة التخطيط تقسمها شوارع عريضة تحدد بوضوح المناطق التجارية والسكنية ومناطق المباني الرسمية.

نبدأ رحلتنا بزيارة الحي الذي يمثل أكثر من غيره وسط نيودلهي حيث توجد المباني الحكومية.

ننزل من الحافلات في ساحة فسيحة أمام المبنى الدائري للحكومة ذات التمثيل الثنائي (سنساد بهافان) منه يستطيع المشاهد التمتع بمنظر جماعي لكامل المباني الرسمية المنسجمة التنسيق رغم الشوارع العريضة تتمتع بعناية فائقة وتساهم في خلق جو من الهدوء والاطمئنان.

بعد ذلك نقوم بزيارة المتحف الوطني الغني بالمجموعات التي ترجع إلى عهد مورية (القرنين الثاني والثالث قبل الميلاد) فخار، خشب وبرنز ومخطوطات قديمة، أشياء مصغرة، لوحات جدارية وتحف تعود إلى ما قبل التاريخ.

قبل مغادرة ربوة فيجاي شوك حيث توجد كل المباني الرسمية نلقي نظرة إعجاب على المشهد، في نهاية الشارع





مشاهد رقص تؤديها فرق من الشرطة الوطنية الهندية .  
على اليسار رقصة فولكلورية أثناء حفل نظمه المدير  
المركزي لمكتب التفتيشات. علي اليمين رقصة  
شعائرية قدمت أثناء الحفل الذي أقامه  
الوالي المساعد لدلهي.

## الحصن الأحمر

في نيسان - ابريل ١٦٣٩ شرع  
الاميراطور المغولي شاه جاهان في تشييد  
شاهجاهاناباد سابعة المدن المشادة التي  
ستنشأ عليها دلهي، وهي التي تعكس في  
ذلك العهد كل عظمة الاميراطورية.

لال كيلا تم تشييدها سنة ١٦٤٠ وهي  
عبارة عن حصن منيع يشهد بعظمة المغول  
استعار كنية «الحصن الأحمر» من لون  
الحجارة التي استعملت في بنائه، بناه شاه  
جاهان في وسط القرن السابع عشر ليقوم  
مقام حصن وقلعة وقصر.

ينتصب الحصن الأحمر بين المدينة  
ويامونا وهو نسخة من حصن أغرا، وفيه  
قضى الاميراطور آخر أيامه بعد ما طرده  
ابنه وخلعه من الحكم.

يتكون من عدة قصور، كلها من رخام،  
ويضم أحد هذه القصور - ديوان الخاز  
(قاعة الجلسات الخاصة) حيث يوجد  
«عرش الطاووس» المشهور إلى غاية  
١٧٣٩ تاريخ دخول شاه ندير إلى الساحة

في المساء، وفي حدائق القلعة يمن  
التفرج على عرض موسيقى وأضواء وهو  
عرض يصور الأحداث التاريخية التي  
كانت شاهدة عليها.

ومن هذه الحدائق يغادر المكان  
لننصرف لمشاهدة أكبر أعمال شاه جاهان.

## جامع المسجد

إنه أكبر مساجد المدينة القديمة وقد  
يكون أكبر مساجد الهند كلها. بدأ بناؤه  
سنة ١٦٤٤ وانتهى عام ١٦٥٨ وله ثلاثة  
أبواب كبيرة وبرج في كل زاوية  
وصومعتان ترتفعان ٤٠ مترا في الجو  
تراوح في بنائها المومر الأبيض والحجر  
الرملي الأحمر.

ويمكن لساحة المبنى الفسيحة ان تسع  
إلى غاية خمسة وعشرين ألف شخص.

وقبل العودة إلى النزل قمنا بأخر جولة.  
هذا ولئن كانت الأخيرة فلم تكن بأقل  
فائدة من سابقتها بل كانت زيارة اختلفت  
عن كل الزيارات التي قمنا بها لحد ذلك  
الحين.

وهذا العرش من الذهب الخالص وتزينه  
رسوم طاووس على المتكأ المرصع  
بالأحجار الكريمة المختلفة الألوان، ومن  
بين النقوش تبرز صورة ببغاء تظهر في  
زمردة واحدة.

ومن كل ثروات هذه القاعة لم يبق اليوم  
سوى المرقى من المرمر الأبيض حيث كان  
يوجد العرش المفقود، ومع هذا فالمكان لا  
بد إنه كان ساحرا ما دمنا مازلنا نطالع  
على الجدران الأبيات التالية منقوشة :  
«إن توجد جنة على الأرض فهي هنا، فهي  
هنا، فهي هنا».

وبالرغم من تجريد الحصن الأحمر من  
كنوزه يبقى مشيرا للدهشة ببذخ قاعاته  
وجمال أثارفه التي من خلالها يمكن  
للإنسان ان يتصور روعة ذلك العصر.

## بهاء بيت العبادة

بعيد مرصد جنتار منتار الذي يمثل مجمع مبان حمراء تضم ساعة شمسية عملاقة تصور أهمية العلوم الفلكية بالهند في القرن الثامن عشر، بدأنا نلمح ما كان يبدو لنا عن بعد ككرة صغيرة على بساط أخضر ممتد. لكن كلما أخذت الحافلة تقترب بنا من هذا الشكل الأبيض غير محدد الحواشي إلا وبدأ هذا الشكل يتحول شيئاً فشيئاً وينشكّل في هيئة زهرة لوتوس (نيولوفر) رقيقة، بتلاتها الدنيا متدلّية وبتلاتها الوسطى نصف مفتوحة وبتلاتها العليا مثنية في خفر كما لو كانت ترغب في أن تحمي الروح التي تحيا بداخلها، أو كأنها لا تريد أن تخلي طريق النفاذ إلا لمن كان روحانيا في العالم.

كان هذا الشكل منتصبا وسط مساحة من الخضرة مكونة من حدائق وأحواض تتقسمها طرق وممشات كلها في اتجاه هذا المعبد الخالص البياض والنقاء ونكتشف هذه الجوهرة من الفن المعماري التي عرفت باسم بين العبادة (هاوس اف وورشب) التي تستقبل الرجال والنساء من كل المعتقدات وتدعو فخامتها ونقاء أشكالها إلى الإستغراق في التأمل أو إلى

الدخول في الصلاة.

هدأ الفكر والروح من الاضطراب من جراء هذه الزيارة فحتمنا يوم رحلتنا بالعودة إلى النزل مجهدين لكن في غاية من الرضا.

وعند المساء، وفي صالونات نزل آشوك الراقي قدم المدير المركزي لمكتب التفتيشات على شرف المندوبين عرض من الرقص والموسيقى الهنديين غنيا بالألحان والألوان.

ونصبت بعد ذلك مائدة ممتازة من الأكلات الجافة في حدائق النزل فنعمنا بالأطعمة على حافة المسبح، وفي ختام السهرة وقبل العودة إلى الحجرات كان لنا متسع من الوقت لالتقاط الصور التذكارية إلى جانب الفيلة وعلى ظهورها بالنسبة لمن هم أكثر جرأة.

وباشرنا يوم الثلاثاء بطاقة متجددة، لا شك أننا كنا في حاجة إليها لمجابهة يوم ثقلت موازين العمل فيه، لم يبق لنا من الوقت إلا القليل على البرنامج المقرر ومع هذا فقد تقشعت خشبتنا من ان الوقت لن يكفي لإتمام العمل بسرعة ذلك أنه في منتصف الصباح بدأت كما هو مقرر الإحتفال باختتام الجمعية العامة بحضور سلطات البلاد ووسائل الإعلام.

وفي مساء آخر هذا اليوم يقيم المدير المركزي لمكتب التفتيشات مأدبة عشاء ستمكن المندوبين من أن يردع بعضهم بعضا لأن هذه الفرصة هي الأخيرة التي نلتقون فيها مع بعض.

نشط السهرية فريق من الشرطة الوطنية امتعتنا بمختارات من الرقص الشعائري العتيق كان في القديم يقدم لآلهة الصحة والمطر.

وشعرنا بالراحة لعلمنا ان كل الإحتفالات الرسمية قد انتهت واغتئنا فرصة العرض الذي أقامه رجال الشرطة لرجال الشرطة حيننا في أذهاننا الأم تيريزا وتبركنا بذكرها ونحن نغادر دلهي لنعود كل إلى أهله وبلاده على أمل اللقاء في العام المقبل بالقاهرة.

## بيبلوغرافيا

دائرة معارف اوكراتا

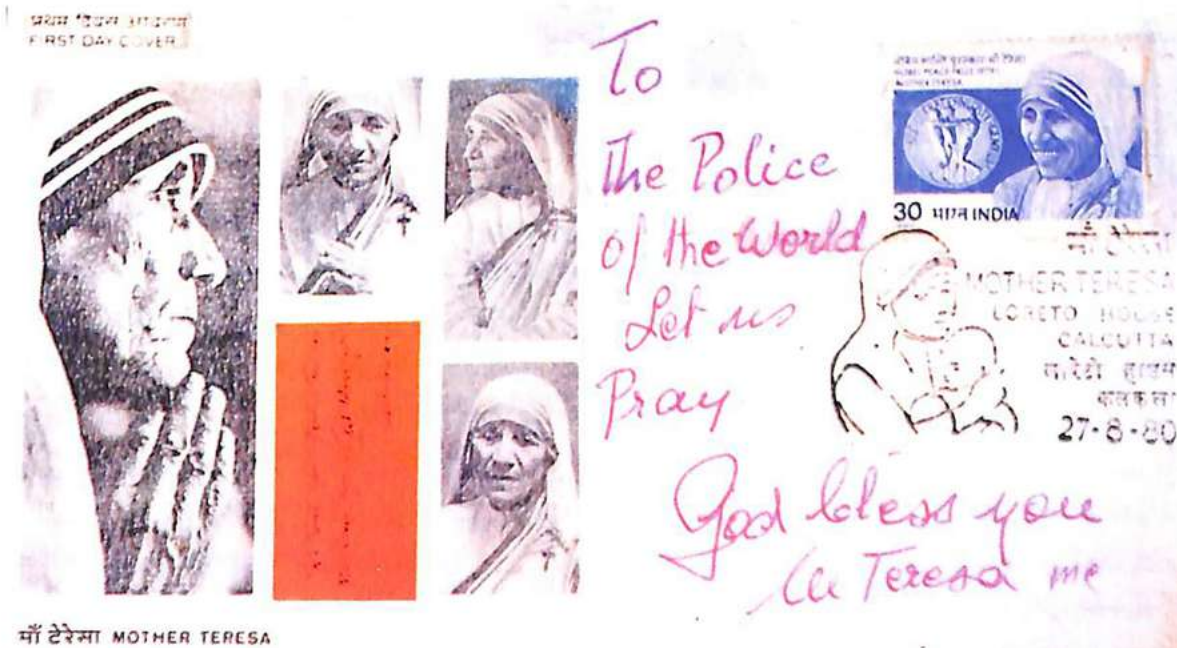
دائرة معارف آغسطيني

دائرة معارف اونيفرساليس

الهند : لوني بلانات - ترافل سورفيل كت (١٩٩٦)

الهند : دليل السائر في الطريق

نشریات إعلام الديوان الوطني للسياحة الهندية.



مۆ تېرېما MOTHER TERESA